

محمد علي جعفر التميمي

مشهدك الأصيل

أو

مدينة النخف

الجزء الرابع

المطبعة الحيدرية - النخف

١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م



Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.

--	--

مشهدك الأصيل

أو

مدينة النخف

الجزء الرابع

يبحث عن الاسر العالمية الآتية :

(... بيت الاميني ، آل الجابري ، آل الحبوبي ، آل الخرسان ،
آل الداماد ، آل الدجيلي ، آل السيد ربيع ، آل سماكه ، آل سميسم
آل شبر ، آل شحتور ، آل شرع الاسلام ، آل الشرقي ، بيت شمشاد
آل الشميساوي ، آل الصغير ، آل الصلوات ، آل الطالقاني ،
آل الطفيلي ، بيت الظالمي ، آل العصامي ، آل السيد علي خان المدني
الحجازي ، السادة العواودة ...)

(ARAB)

DS79

9

N3T354

1955

juz' 4

الهدى

الى منار الهدى وملاذ الورى
الى نحر المجتهدين وقدوة المؤمنين
الى من أنار بجده سبل الرشاد واستنار بهديه العباد
الى من كان مصداق قول الشاعر

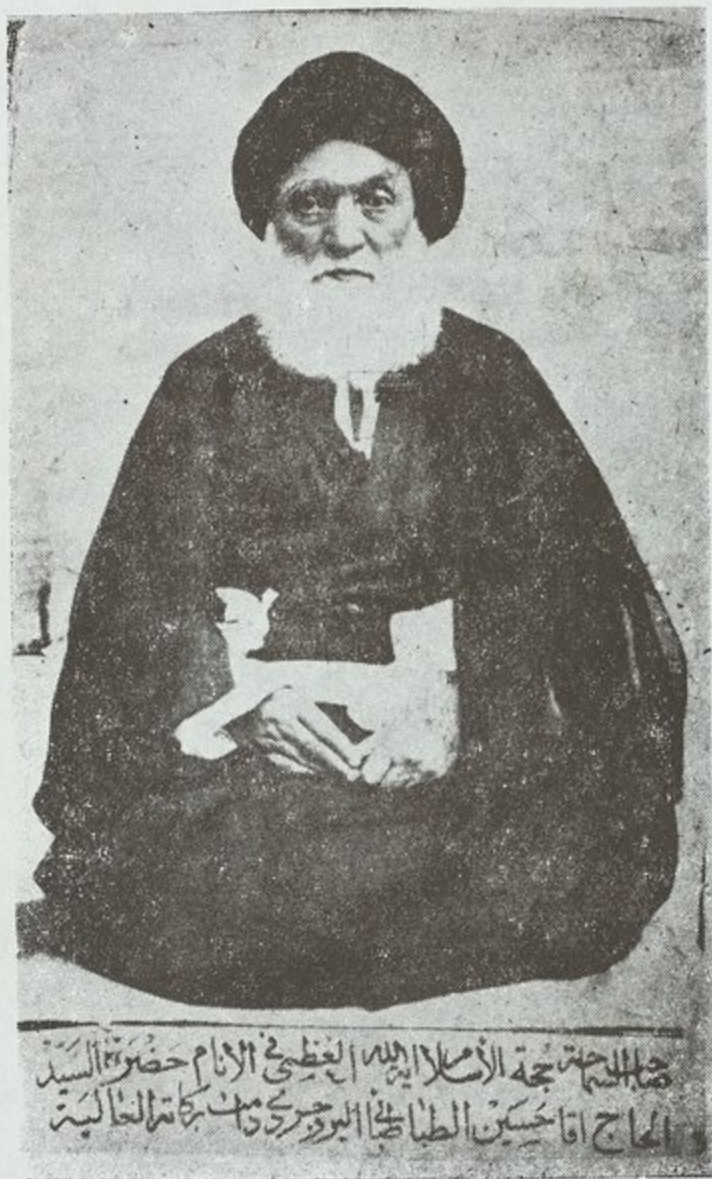
آية الله بل ومهجة الكبرى التى تلجى اليها عباده
الى مشجع المؤلفين بتأييداته وناشر التأليفات النافعة بتصويباته
الى من هو القدوة للعلماء المجتهدين وموحي القدرة للمحققين
الى الطود الشاىخ من آل العبا والعلم الباذخ فى البقية الباقية من طباطبا
الى آية الله فى العالمين الامام السيد الحاج اقا حسين الطباطبائى اليرجردى
اهدي هذه البضاعة المزجاة التى آمل أن تنال من رضاه وتشجيعه
ما يرفعها الى حيث تستحق التقدير والتأييد، وكتابى يعتز باسم جده
أمير المؤمنين عليه السلام افتخاراً ويرتفع بالانتساب الى قدسه جلالة
وهو اليوم المثل الاعلى فى أبنائه وفى المحل الاقصى للدين الاسلامى
من علمائه أدام الله ظله على رؤوس المسلمين وأحيا به شريعة
سيد المرسلين

المخلص

محمد على جعفر النجفى



32101 028892444



بيان

حاولنا محاولات عديدة في المدة التي مكثنا فيها في النجف الأشرف أن نجمع كل شاردة وواردة فيما يتعلق بهذا الكتاب بغية تنظيم الأجزاء وفق خططنا المرسومة غير أن جميع محاولتنا باءت بالفشل بالنظر لتقاعس بعض البيوتات العلمية من تلبية طلباتنا بوقتها ، وحرصا على هذا التراث الأثري لئلا يصيبه الإهمال كما أصاب غيره نتيجة لعقلية بعض الناس (الذين لا يعملون وتؤذى نفوسهم أن يعمل الناس) ، فقد باشرنا بطبع الأجزاء معتمدين على ما حصلناه من البحث والتنقيب ومساعدة بعض الكتاب الأماجد لنا ، وبعد أن أنهى طبع الجزء الأول والثاني وعند البدء بطبع الجزء الثالث أخذت تردنا التراجم ولكنها متأخرة مع الأسف ، ولما كان القصد من بحني هذا هو الخدمة العامة لهذه المدينة المقدسة وإحياء تراثها الناصع فقد أدخلت هذه التراجم بعد السبر والتنقيح والتصحيح والتحقيق في الأجزاء المتعاقبة ، واعتبر كل جزء منها مستقل بحد ذاته من حيث ترتيب الاسر .

والله أسأل أن يوفقنا لخدمة ماضعاه الزمن ولما احتوته الكتب الخطية المهمة ولما حفظته الصدور دون السطور انه مجيب الدعاء .

المؤلف

*

ترجمة المؤلف

بقلم الاستاذ غالب الناهي

(*) الترجمة مقتبسة من كتاب دراسات ادبية للأديب اللوزعي
السيد غالب الناهي المطبوع في النجف سنة ١٩٥٤ م .

يقول شاعر الامويين الفحل جرير :

اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

والشاعر حينما جمع الكل بالمفرد كان يهدف الى اظهار مكانة هذه العشيرة في المجمع العربي آنذاك والحقيقة التي لامواربة فيها لو ان أحداً تصفح التاريخ بتوحيه الادبي والدولي لدى الامة العربية لوجد ان جل الشعراء والادباء والعلماء والقوادهم من بني تميم وهذه العشيرة التي مدت العروبة بأعظم الرجال ليس من الغريب أن تمدّها حاضراً من الأبناء . ولعلنا لانعدو الواقع اذا ماقلنا ان من الرجال الذين يعدون من مفخرة هذه العشيرة حاضراً هو الاستاذ الكاتب الباحث محمد علي جعفر التميمي . والاستاذ التميمي شاب يتدفق حيوية ويشع نشاطا لايعرف الكل ولا الملل ، ومؤلفاته الكثيرة الجملة الفائدة برهان صدق على قولنا .

كان أول اتصالي به في مطبعة الزهراء بالنجف الاشرف عام ١٩٤٩ يوم أن كان يطبع كتابه قلب الفرات الاوسط - الجزء الاول - وكانت معرفة بسيطة أو كان على الاصح تعرفاً نافعاً لانشغال كل منا بواجبه ، ومرت الايام والسنون واذا به يزور البصرة عام ١٩٥٣ م في ليلة ١٩ رمضان وكنا قد أقمنا حفلاً في مسجد معقل بمناسبة وفاة الامام علي وقدم لي وقدمت له والتحمنا بالسلام والسؤال والحديث ، ثم كانت صلة قوية اثر اقامتنا حفلة كبرى في ساحة ثانوية البصرة ليلة ٢٩ بمناسبة وفاة الامام وقد أقامها سعادة نائب البصرة عبد الجبار بك الملاك ، ولما ان كان الاستاذ صاحب بحث في موضوع مدينة النجف دعوانه الى المساهمة فلي بلا تردد ولقد ألقى بحثاً ممتعا اجتزأه من كتابه المطبوع - مشهد

الامام - أو - مدينة النجف - وزادت الصلة بيني وبينه بفضل الصديق الأديب الشيخ حيدر المرجاني فاكشف ما غمض علي من سجاياه ، اكتشفت نبلا كنبيل الأملاك ، وروحا كروح الطفل بيضاء ، وقلبا كقلب الانبياء طاهرة ، وكرما خلقيا من الوزن الثقيل ، وحسبك ان تعلم ايها القاريء بأنه خفيف الظل ولو انه بدين ممتع الحديث يترسل في كلامه ترسل الشيخ الوقور يتأنق بتعبيره تأنق الغادة أمام المرأة ، واذا ما استدرج في موضوع جدلي أتى بالحجج التي تسد على المجادل سبل اللف والدوران ، ويجب ان لا ننسى انه من بني تميم ويكفيه انتسابه هذا لأن تدرك بأنه ذو أنفة وشمم يأبى ان عليه انزال نفسه عن مكانتها ، ويلحان عليه في نفس الوقت لأن يظهر بمظهر النبيل الشهم ، ولعل السر يمكن وراءها في عدم بيع ضميره ، والتمرغ على عتبات الأسياد الحاضرين ، لقد فضل الكفاف وله مندوحة عنه ولكن إياه شاء ان يسيره هكذا فسار غير آسف على مافاته وغير متخوف مما سيأتيه أو سيفوته وإنما ضالته أن يرضي ضميره وأن يؤدي الأمانة العلمية والأدبية بالصورة التي تقتضي .

اسلوبه

الاستاذ محقق تاريخي وباحث اجتماعي أكثر منه أديبا كاتباً لذا جاء طابع اسلوبه باهت اللون شاحب الابتكار ، ولقد جرى فيه على أثر المؤرخين القدامى لالادباء المؤرخين أمثال صاحب الأخبار الطوال ، وصاحب الامامة والسياسة ، ولعل الاستاذ أدرك جمود هذا الاسلوب فأدخل عليه بعض التحسينات كإيراده للامثال والملح والطرف واستشهاده بالشعر أو الحكم في عرض ما يكتب ، وعلى الرغم من كل هذا فهو مثبت

فيما يكتب يدعم أقواله بالحجج وبشفعها بالبراهين ويؤكدها بأقوال
الاقدمين .

هذا وان الاستاذ التميمي لا يكتفي بسرد الحادثة وصحة تواترها
وإنما يعتمد الى ذكر المصادر الموثوقة لها وهو في كل هذا يريد أن يدل
على صحة بحثه وصدق نقله للامانة . ويظهر من هذا ان الاستاذ يبدي
مجهوداً كبيراً من حيث المراجعة والتوثق من صحة المصادر لئلا يقع في
شطحة تاريخية او لكي يربنا صورة واضحة للمحقق التاريخي الذي
بقتضيه الواجب الصبر والمثابرة ، وببذل التميمي مجهوداً كبيراً في تأليفه
ليخرجها كاملة تامة ، لا يؤاخذ مؤاخذة على برهان ولا يطالبه مجادل
بذليل لكثرة استشهاده ولسوقه الوقائع التاريخية الحاصلة في زمن من
يكتب عنه او عنهم .

ماثره وخدماته

١ — قلب الفرات الاوسط

وهي دورة كبيرة تبحث عن الفرات الاوسط بقسميه الاداري
والعشائري صدر منها ثلاثة أجزاء والبقية الباقية لا تزال تحت القيد
والدرس والبحث .

٢ — مشهد الامام — او — مدينة النجف

دورة مهمة جداً تبحث عن المرقد المقدس ، ومن زار النجف من
الخلفاء والملوك والامراء والوزراء والوفود ، ونقابة الاشراف ، وسدنة
الحرم الشريف ، وخدم الحرم الشريف ، وعن نفوسها وحدودها وعدد
خاناتها واطرافها ، ومناخها ، وموقعها الجغرافي ، ومدارسها الدينية ،
وجمعياتها العلمية ، ومكتباتها العامة والخاصة ، وعن نوابها واعيانها

قديمًا وحديثًا ، وعن مياهاها ، وكذلك تبحث عن خزانة الامام ، وعن تاريخ النجف السياسي في عهد العثمانيين ، والاحتلال البريطاني ، وثورة النجف الكبرى ، وتبحث كذلك عن من دفن في النجف من الملوك والامراء والوزراء ، والزعماء واعيان المجتهدين والشعراء ، وتبحث ايضا عن بيوتات النجف العلمية مرتبة حسب حروف الهجاء ، وعن اسرها المحايدة وعن الزقراطية والشمرية ، وحوادث النجف الهامة .
صدر من هذه الدورة الكبيرة :

الجزء الاول - يختص بالمرقد المقدس وما يتعلق به .
الجزء الثاني - يختص ببيوتات النجف العلمية والادبية ويبدأ من حرف الالف والباء والتاء والثاء .
الجزء الثالث - يختص ببيوتات النجف العلمية والادبية حرف الحاء والخاء .

الجزء الرابع - يختص ببيوتات النجف العلمية والادبية ، حرف الدال والراء والسين والشين والصاد والطاء والظاء والعين .
أما بقية الاجزاء فمنها تحت الطبع ، ومنها جاهز للطبع ، ومنها تحت القيد والدرس والبحث .

٣ - سلسلة الامثال والحكم ، سلسلة كبيرة صدر منها الحلقة الاولى والثانية .

٤ - عاصمة الامام أو مدينة الكوفة - الجزء الاول ، مخطوط يبحث عن الكوفة قديمًا وحديثًا .

الجزء الثاني - مخطوط يبحث عن تاريخ الكوفة العلمي والادبي .

الجزء الثالث - مخطوط يبحث عن فتن الكوفة وحوادثها .

٥ - مشهد الحسين أو مدينة كربلاء ، مخطوط .

٦ - مآسي الحياة ، مخطوط ، وهي مجموعة من الذكريات الظرفية التي مرت في حياة صاحبها .

ولعلك تريد ان تعلم شيئاً عن تأريخ صاحب هذا المجموع الهائل من التأليف : اسمه محمد علي بن جعفر بن كاظم بن جودي بن حبيب بن ظاهر بن ناصر بن علي بن سلمان التميمي . اكمل دراسته الابتدائية في المدرسة الجعفرية الاهلية ببغداد ، واكمل تحصيله الثانوي في مدارس بغداد الاميرية ودخل الكلية العسكرية سنة ١٩٣٥م وتخرج منها سنة ١٩٣٧م برتبة ملازم ثان ، ثم استقال من الجيش سنة ١٩٤٦م ، وفي سنة ١٩٤٨م منح امتيازاً باصدار جريدة سياسية اسبوعية باسم (المنهل) ثم انسحب من الميدان الصحفي ليتفرغ الى التأليف ، وفي سنة ١٩٤٩م تجول في عشائر الفرات ، للبحث عن عشائرها ودراسة عميقة ليضع دورته عنها :

وفي سنة ١٩٥٠م عين محاضراً ومدققاً في شرطة القوة السيارية ببغداد وب نفس الوقت اشغل منصب ضابط اعاشة مدارس الشرطة ثم سكن النجف بعد استقالته من الشرطة ، وانقطع للتأليف والبحث حتى وضع كتابه الضخم الممتاز مشهد الامام ولا يزال في النجف يتمتع بمكانة علمية ادبية ممتازة ، مكرسا وقته بين البحث والدرس والمطابع . وقد عين اخيراً معاون مدير شرطة بتاريخ ٢٧ - ٩ - ٥٤ ، وبشغل الآن منصب ضابط العينة والمستودعات لآمرية القوة السيارية وواجب الجرد والتدقيق .

ومما يجدر ذكره هو بالاضافة الى مهام منصبه الخطر ، فقد واصل البحث والتنقيب واخرج الجزء الثالث والرابع من كتاب مشهد الامام . وحبذا لو مد المجتمع العالمي العراقي يده له ليساهم معه في هذه الخدمة الادبية والتاريخية اللتين يحمد فضلها الزمن .

المراجع

- ١ — شهداء الفضيلة للاميني
- ٢ — دراسات أدبية لغالب الناهي
- ٣ — روض الاديب (مخطوط) الشيخ مسلم الجابري
- ٤ — قلب جزيرة العرب فؤاد حمزة
- ٥ — المخطوطات التوفيقية ج ١٧ علي باشا مبارك
- ٦ — الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ م
- ٧ — معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج ١ لعمر رضا كجالة
- ٨ — العراق دراسة في تطوره السياسي لايرلاند ترجمة جعفر الخياط
- ٩ — جريدة الاستقلال النجفية العدد الخامس
- ١٠ — على هامش الثورة العراقية الكبرى للخليلي
- ١١ — ماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر آل محبوبة
- ١٢ — عامان في الفرات الاوسط عبد الجبار فارس
- ١٣ — كتاب الانباه على قبائل الرواه لابن عبد البر المطبوع في ذيل
القصد والامم
- ١٤ — نهاية الارب ج ٤
- ١٥ — أنساب السمعاني
- ١٦ — معجم البلدان لياقوت الحموي ج ٤
- ١٧ — مباحث عن الفرات الاوسط وعشائره ج ٢ للشيخ حمود الساعدي

- ١٨ — ديوان السيد محمد سعيد الجبوبي
- ١٩ — العقد المفصل
- ٢٠ — التحصيل في أوقات التعطيل للسيد محمد الحسين البغدادي
- ٢١ — مجلة الغري السنة الاولى اشيع العراقيين
- ٢٢ — قلاند العقيان في تاريخ آل الخراسان للسيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان
- ٢٣ — تحفة الازهار للسيد ضامن بن شدم
- ٢٤ — المقرزي في الخطط ج ٤
- ٢٥ — الغدير للأميني
- ٢٦ — مجلة العدل الاسلامي لمحمد رضا الكتبي
- ٢٧ — مجلة العرفان المجلد العاشر
- ٢٨ — مجلة البيان العدد ٢٥، ٢٦ السنة الثانية لعلي الخاقاني
- ٢٩ — اروض البديع في أحوال آل الربيع (مخطوط) للسيد عبد الوهاب بن السيد محمد حسين ربيع
- ٣٠ — الحصون المنيعه لعلي آل كاشف الغطاء
- ٣١ — الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ٤ لأقا بزرگ الطهراني
- ٣٢ — الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة لأقا بزرگ الطهراني
- ٣٣ — نقباء البشر في القرن الرابع عشر لأقا بزرگ الطهراني
- ٣٤ — البابليات لمحمد علي اليعقوبي
- ٣٥ — الظليلة في تشجير العوائل الجليلة لأقا بزرگ الطهراني
- ٣٦ — شجرة النبوة للسيد رضا الغريفي
- ٣٧ — طروس الانشاء - ديوان العلامة القزويني
- ٣٨ — الرياض الازهرية في تاريخ الانساب العلوية لعبد المولى الطريحي

- ٣٩ — أعيان الشيعة ج ١٦ المجلد السابع عشر لمحسن الاميني
 ٤٠ — الطليعة للسماوي
 ٤١ — مجلة الاعتدال لمحمد علي البلاغي
 ٤٢ — غاية الاماني في أحوال الطالقاني للسيد محمد حسن الطالقاني
 ٤٣ — أمل الآمل للحر العاملي
 ٤٤ — تحفة العالم
 ٤٥ — عمدة الطالب
 ٤٦ — أولؤة البحرين
 ٤٧ — روضات الجنات للخونساري
 ٤٨ — كتاب الحجة على الذهاب الى تكفير أبي طالب
 ٤٩ — الانساب للفتوني
 ٥٠ — بحر الانساب للبراق



تقديم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا هو الجزء الرابع من كتابنا مشهد الامام - أو - مدينة النجف
ويحتوي على الاسر والبيوتات العلمية التالية مرتبة حسب حروف الهجاء

(. . . بيت الاميني ، آل الجابري ، آل الحبوبى ، آل الخرسان ،
آل الداماد ، آل الدجيلي ، آل السيد ربيع ، آل سماكه ، آل سميسم
آل شبر ، آل شحتور ، آل شرع الاسلام ، آل الشرقى ، بيت شمشاد
آل الشميساوى ، آل الصغير ، آل الصلوات ، آل الطالقانى ،
آل الطفيلي ، بيت الظالمى ، آل العصامي ، آل السيد علي خان المدنى
الحجازي ، السادة العواودة . . .)

والله أسأل أن يوفقنا لاكمال الأجزاء الباقية ومنه نستمد العون
والتوفيق انه سميع مجيب .

المؤلف

بيت الاميني

﴿ عبد الحسين بن أحمد الأميني التبريزي (١) ﴾

هو العلامة الحجة علم العلم ، مثال الحقيقة ، رجل الدعاية الدينية ، نابغة أسرته الكبيرة الشهيرة الميرزا عبد الحسين ابن الميرزا أحمد بن المولى نجفعلی الشهير بالأميني (٢) ولد دام علاه في تبريز سنة ١٣٢٠ هـ ونشأ وتربى تحت رعاية والده العلامة وفي مدارس تبريز تعلم ما يحتاجه من المبادئ الأولية . وظهر منذ صغره نبوغه واستعداداته الفطرية ثم تخرج على الاعلام الحبيب الثلاث الحاج السيد محمد الشهير بـ « مولانا » (٣) والحاج السيد مرتضى الخسرو شاهی (٤) الشيخ محمد حسين مؤلف « هداية الانام » المطبوعة فنال من العلم نصيباً أوفى ولكن نفسه الطموحة لم تقنع فأعد العدة للسفر الى النجف الاشرف « جامعة الشيعة الكبرى » وتخرج فيها بعد التلمذة على بعض اساطين العلم كالحجتين السيد ابو تراب الخونساري المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ والسيد محمد الفيروزابادي المتوفى سنة ١٣٤٥ هـ وبعد

(١) من كتاب شهداء الفضيلة بقلم العلامة محمد خليل الزيني العاملي
(٢) نسبة لجده المولى نجفعلی الشهير بأمين الشرع وكان من افاضل الادباء ورعا تقيا موصوفاً بقدااسة النفس ، مولعاً بجمع اخبار الاثمة الاطهار عليهم السلام وله منها عدة مجاميع ، وكان له في الادب الفارسي نظم ونثر قسطه الاوفر وقد خلف قصايد له باللغتين الفارسية والتركية توجد عند اولاده ولد سنة ١٢٥٧ هـ وتوفي سنة ١٣٤٠ هـ .

(٣) مؤلف مصباح السالكين المطبوع في تبريز .

(٤) صاحب كتاب معنى حديث الغدير .

انتقلها لدار الخلود حضر درس بعض الأساطين والآيات ثم عزم على مبارحة النجف لمسقط رأسه فمكث هناك مدة فتاقت نفسه لزورة الامام امير المؤمنين عليه افضل السلام فجاء النجف وعزم على البقاء بجوار الامام عليه السلام .

ووالد المؤلف بعد اليوم من نوابغ علماء تبريز ومن افاضل علمائها المبرزين معروفًا بطيب النفس وحسن السيرة ولد في قرية « سردها » من نواحي تبريز ١٢٨٧ هـ ونشأ بها وهاجر الى تبريز لتحصيل العلم سنة ١٣٠٤ هـ وبعد إكمال المقدمات على أسانيدها حضر درس العلامة الحجة ميرزا اسد الله (١) وقد شهد له آية الله الزعيم الكبير الميرزا علي آقا الشيرازي ، والعلم الفقيه الحاج ميرزا علي الايرواني (٢) بالعلم والفضل

(١) ابن الحاج محسن التبريزي في الرعيل الاول من علماء الطائفة المشارك في العلوم ، المبرز في المنقول والمعقول توفي بطهران سنة ١٣٢٥ أو ١٣٢٦ هـ .

(٢) ابن الشيخ عبد الحسين بن المولى علي اصغر الخطيب الحائري الايرواني هو من الحبيج الحائزين للعلم والفقه والتقى احد اساطين النجف الاشراف تخرج في الفقه والاصول على العلمين الآيتين السيد محمد كاظم اليزدي والمولى محمد كاظم الخراساني وبعد وفاتها هاجر الى كربلا المشرفة . وحضر بحث العلامة زعيم الطائفة شيخنا التقي الشيرازي ، وبعد وفاته هبط الى النجف وأشغل منصة التدريس فيها له تاليف قيمة منها حاشيته على مكاسب شيخنا الانصاري ، حاشيته على كفاية الخراساني كتب فقهية في الطهارة والصلاة والحج ، رسالة عملية بالفارسية ، رسالة في فروع العلم الاجمالي وغيرها ، ولد في النجف سنة ١٣٠١ هـ وتوفي سنة ١٣٥٤ هـ ودفن في بعض الحجرات الشرقية من الصحن الغروي .

والورع والتقى رأيت بخطه صفات الشيعة لعميد المذهب شيخنا الصدوق القمي وشرح (١) قصيدة المفجع وتعليقات له على مكاسب شيخنا الانصاري . فالعلامة الاميني أحسن للامة العربية وللطائفة الاسلامية بآيائه القيمة ، وهذه المقدرة العلمية التي بذلها في خدمة رجالات العرب وغيرهم من علماء الاسلام جعلتنا ننظر اليه نظرة ملؤها التقدير والاعجاب بشخصيته وطيب نفسه .

والعلامة الاميني قد جمع بين الثقافات التركية والفارسية والاسلامية والعربية ، هذه الثقافات الثلاث قد حازها المؤلف في برهة وجيزة . أما ثقافته الدينية فيمثلها للملاء من الشهادات والاجازات التي كتبها له رؤساء المذهب وعمد الدين ، وهي توقف القارئ لها على موقفه من العلم ومكانته من الدين ، وتلك الشهادات موجودة عند الاميني باهضاء اربابها او خطوطهم وخواتيمهم وهم الآيات العظام السيد ابو الحسن الاصفهاني ، والسيد ميرزا علي آقا الشيرازي ، وميرزا محمد حسين النائيني ، والشيخ عبد الكريم الزدي نزيل قم ، والشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء والشيخ علي القمي النجفي دامت بركاتهم .

مؤلفات الاميني (٢)

١ - شهداء الفضيلة وتتضمن تراجم شهداء علماء الشيعة من القرن الرابع الهجري الى الحاضر وفيها تقاريط لحجج الاسلام واساطين العلم - مطبوع - .

٢ - ادب الزائر لمن يمم الحائر - مطبوع - .

٣ - رياض الامن في مجلدين يحتوي كل مجلد على الف صفحة بخطوط

(١) ينسب هذا الشرح الى نفس المنهج .

(٢) دراسات ادبية ج ١ للاستاذ الأديب السيد غالب الناهي .

- ٤ — تفسير سورة الفاتحة — تفسير آ علميا دينيا يتمشى والوقت .
وفيه من النظريات غير المسبوقة — مخطوط .
- ٥ — تفسير قوله تعالى (وإذ اخذ ربك من بني آدم ظهور ذريتهم)
وهو كتاب فلسفي يتناول فيه نظرية « عالم الذر » وكان جوابا على
مسائل حبر العلماء بالاجابة فانبرى له — مخطوط .
- ٦ — تفسير قوله تعالى (ربنا أمتنا اثنتين وأحييننا اثنتين) وهو
دحض لأراء العلماء الذين انبروا لتفسيرها — مخطوط .
- ٧ — تفسير قوله تعالى (ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها) مخطوط .
- ٨ — تفسير قوله تعالى (وكنتم أزواجا ثلاثة فأصحاب الميمنة)
وهو كتاب علمي فلسفي — مخطوط .
- ٩ — العترة الطاهرة في الكتاب العزيز . وهو كتاب يتضمن الآيات
النازلة في حق آل البيت ، ديني تاريخي — مخطوط .
- ١٠ — تعاليق ورسائل في الفقه واصوله — مخطوط .
- ١١ — الغدير . وهو كتاب تاريخي اجتماعي ادبي علمي . ضخيم
يقع في اثني عشر جزءا — مطبوع .
- (على ان الشيخ العبقري لم يقتصر في علمه على ناحية واحدة بل
دائرة معارف عامة او هو موسوعة علمية عامة . وان فيما قدمه لخدمة
جلى الى المكتبة العربية والتي تفتقر الى مثل هذه التاليف التي لا ترى غير
الحق نهجا لها والفائدة غاية . وزيادة على ذلك فهو علم من أعلام الدين
له شهادة اربعة علماء اعلام .
- إلا انه فضل الخدمة الاجتماعية عن طريق البحث والتنقيب فلا اعدنا
الله شخصه . وأقر به عيون العلم والدين ، وكتب لمخطوطاته الظهور
لتستنير ببروق هدايتها العقول .)

(*)

آل الجابري

النسب

آل الجابري في النجف الاشرف أسرة عربية عرفت بالادب واشتهرت في مهنة الخطابة وتفرعت هذه الاسرة في النجف عن جدها فضيلة الشيخ جاسم بن محمد بن عبد الله بن ملا ابو حرشه الشريداوي الجابري .

الشريداوي : نسبة الى (الشريدات) الذين هم نخذ من (الجوابر) وعرف باسم الجوابر ثلاث قبائل .

١ — الجوابر : فرع من الفليحان من الشرارات . ذكر ذلك فؤاد حمزة في مؤلفه قلب جزيرة العرب ١٥٧ .

٢ — الجوابر : من اعراب مصر يعدون نحو اثني عشر الف نسمة . ذكر ذلك علي باشا مبارك في مؤلفه ، الخطط التوفيقية ج ١٧ ص ٣٣ .

٣ — الجوابر : احدي بطون (بني حچيم) (١) ذكر ذلك جميع من كتب عن القبائل العربية في العراق .

(*) رجعنا في تحقيق نسب الجوابر واسباب تسميتهم بهذا الاسم واسباب مجيئهم الى السماوة وفروع قبيلة الجوابر وآل زياد وآل توبه واحوال بني حچيم وفروعهم ومواقفهم الوطنية واسباب هجرة هذه الاسرة الجابرية الى النجف الاشرف واخذنا هذه التفاصيل وغيرها من كتاب روض الاديب المخطوط لمؤلفه فضيلة الاستاذ الشيخ مسلم الشيخ محمد علي الجابري النجفي ، وفي الكتاب المذكور يذكر المؤلف جميع المصادر التاريخية التي اخذ عنها ما يتعلق بالموضوع .

(١) قبيلة بني حچيم اشهر قبائل العراق العربية ، هكذا جاء في —

كما وذكر ذلك جل المؤرخين المعاصرين : كالأستاذ عمر رضا كحالة في معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ج ١ ص ٢١٧ والأستاذ عباس — الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ م ص ٤٥ ولها ذكريات وطنية خالدة ومنها اطلقت الرصاصات الاولى في الثورة العراقية التحريرية بتاريخ ١٣ شوال سنة ١٣٣٨ هـ المصادف ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٠ م ذكر ذلك الأستاذ جعفر الخياط في الكتاب الذي نقله من الانكليزية الى العربية المسمى (العراق : دراسة في تطوره السياسي) وذكر في نفس الكتاب ص ٢٠٦ بعض مواقف هذه القبيلة في تلك الثورة مالم يخصصه : حاصرت قبيلة بني حنظل الحامية والموظفين المدنيين ابتداء يوم ٤ تموز وقطعت خطوط السكك الحديدية من شمال الرميثة وجنوبها ، وفي ص ٢٠٨ منه في ١٣ آب خسر البريطانيون مركز (الخضر) وقطارين مصنعين ، وجا في المنشور المعنون (حرب الفرات) الصادر في النجف الاشرف يوم الاثنين ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٣٨ هـ تحت عنوان (احتلال السماوة) : احتلت قبائل الناهضين مدينة السماوة فدخلتها يوم السبت ١٤ ذي القعدة قوات بني (حنظل) حكيم البو جياش ، آل عيسى ، الجوابر ، واحاطت بالقوات الانكليزية المحصورة في (شاطئ حسيك) الواقع على ضفة النهر الغربية وفي اليوم المذكور احتلت عشيرة الجوابر بلد (الخضر) واستولت على مركز الحكومة وقتلت من فيه هكذا جاء في المنشور . والرئيس العام للجوابر يومئذ الحاج محمد آل عجرب والحاج صفر آل عجرب . وجاء في العدد الخامس من جريدة الاستقلال النجفية في الصفحة الاولى منه في الرسالة التي ارسلها الشيخ عبدعلي حيدر المؤرخة ٢٠ محرم سنة ١٣٣٩ هـ والموقعة رئيس الجوابر الحاج صفر والمرسلة الى آية الله شيخ الشريعة مانصة : نبشركم ان الباخرة الحربية ، الى ان قال مانصه : فاستولينا عليها وعلى —



الشيخ محمد علي الجابري



الشيخ حسون الجابري



الشيخ مسلم الجابري



الشيخ باقر الجابري

العزاوي المحامي في مؤلفاته ، والاستاذ جعفر الخياط وغيرهم وكما هم معروفون لدى الجميع في العراق وهؤلاء هم موضع بحثنا ، ولا ندري ان — جميع ما فيها ، واما الغنائم : فمدفعات من الحجم الكبير مع قنابل كثيرة وخرطوش فشك ورشاش واحد ومع الباخرة (دوبه عدد ٢ الى ان قال : وبعد استيلائنا على الباخرة جاءت الطائرة ورمت قنابلها فقتلت مجاهداً ، اما الخط الحديدي فقد باشر الحاج محمد في تخريبه) .

وهذا مؤلف (على هامش الثورة العراقية الكبرى) يقول في ص ٢٧ من كتابه تحت عنوان (العاملون في الثورة) وبعد ذكر الأشخاص بأسمائهم وأما كتبهم قال في ص ٢٨ : أما العشائر فآتهم عشائر ناحية الخضر الخ ، وتحدث في ص ١٣٧ من كتابه عن مشاهد للحال وهو المرحوم الشيخ رحوم الظالمي فقال : (ولقد أسمعني - أي الشيخ رحوم - وصفا صريحا للقطار المسلح الذي اراد ان يلهمي الثوار وبشغلهم فراح يرميهم برزم من اوراق النقد ثم يحصدهم بالرشاش وينقل لي كيف انبري (آل حاجم) فدمروا هذا القطار تدميراً ، وكيف تساقط آل حاجم في ساحة الوغى رجلاً بعد رجل . اهـ) (وآل حاجم هم من الشريكات الذين هم نخذ من الجوابر وهم اولاد عم الاسرة الشريداوية الجابرية النجفية كما سيتضح لك ذلك . وجاء في (ماضي النجف وحاضرها) للعلامة الشيخ جعفر محبوبة من ص ٢٧٣ الى ص ٢٧٤ ما ملخصه : عشائر بني حچيم هي أشجع قبائل الفرات الأوسط وأبعدها عن الخضوع لأي سلطة غاشمة وقد أبدوا في الثورة ما يحير العقل ويضيق نطاق البيان عن وصفه وقال : لما تفرق الثوار وسافر بعض زعمائهم الى ايران وبعض الى سورية وبعض الى الحجاز وآخرون سلموا انفسهم للسلطة البريطانية . ولكن قبائل بني حچيم بقيت مرابطة في مراكزها تتبادل اطلاق الرصاص —

تلكما القبيلتين المعروفتين بالجوابر يجتمعان مع جوابر بني حجيم أم لا .
— مع الجيش الانكليزي وبعد ان خمدت النائرة دخلا في المفاوضات
فتقرر صلحهم مع الحكومة على الشروط الآتية :

١ — ان تكون للعراق حكومة عربية مستقلة .

٢ — ان لا تطالب قبائل بني حجيم بكل شيء خسرت الحكومة اثناء
الثورة عدا ماتراه رجال الحكومة باقيا في ايديهم .

٣ — ان لا تؤدى القبائل المذكورة شيئا من الضرائب الاميرية لسنة
الثورة لعدم استطاعتهم على أدائها بسبب مالحقهم من الضرر من جراء
القيام بالثورة .

٤ — ان يأخذوا على عهدتهم محافظة السكة الحديدية التي هي بحدودهم

٥ — ان يتعهدوا بتوطيد الامن والسلام في جميع اراضيهم .

٦ — ان يسلموا الى الحكومة الفين واربعمئة بندقية .

وقد وقعوا على هذه الشروط ويا تم الصلح بينهم وبين الحكومة
فكان هؤلاء الابطال هم الذين أقاموا عرش العراق وبذلوا النفس
والنفس في سبيله — وهم السبب الوحيد لتشكيل الحكومة العربية —
وهم أول من أعلن الثورة في ١٣ شوال سنة ١٣٣٨ هـ وآخر من خضع
للسلطة في ربيع الأول سنة ١٣٣٩ هـ هكذا جاء في (ماضي النجف
وحاضرها) وبهذا النص ، وهذه القبيلة قد ارسلت عدة رسائل في تاريخ
٢٣ رجب سنة ١٣٣٨ هـ المصادف ١٢ نيسان سنة ١٩٢٠ م الى جلالة
المغفور له الملك فيصل الأول تطلبه فيها وتستدعيه ليكون ملكا على
العراق . وتلك الرسائل معنونة الى ملك سورية (فيصل) وموقعة من
قبل رؤساء بني حجيم وغيرهم وهكذا ذكر الاستاذ جعفر الخياط في
(العراق دراسة في تطوره السياسي) ص ٢٠١ .

فالجوابر الذين تنسب اليهم هذه الاسرة النجفية هم احدى بطون بني حجين كما قلنا ، ولبني حجين عدة بطون وفروع ، ومنها الجوابر وسنأتي على فروعهم . وآل زياد وزعيمهم العام في انحاء السهولة الآن الزعيم فهد آل ججيل ، وينقسمون الى قسمين : ابو سعودي والخشاب .

أما ابو سعودي فهم ينقسمون الى فصيلتين :

١ - فصيلة آل عصيده ، وعميدهم الشيخ دربول آل خلوي ومنهم من يسكن ناحية غماس من قضاء الشامية ورئيسهم هناك الآن جبوري آل هنين وعميدهم في النجف الحاج غني آل هنين .

٢ - فصيلة ابو حمد ، وعميدهم الشيخ شيخاط آل ججيل ،

وأما الخشاب ، فهم ينقسمون الى اربع فصائل :

١ - فصيلة ابو لحة ، ورئيسهم الشيخ الحاج لقطان آل عزاره ومنهم المناذير في غماس ويرأسهم هناك الشيخ صميدع آل جري .

٢ - فصيلة الدراوشة : ويرأسهم عطشان آل هداد ومنهم الهراذي في غماس ، وعميدهم هناك الشيخ عاجل بن صدام آل فنيخ آل راهي .

٣ - فصيلة آل ديم : وعميدهم الشيخ عبدآل سواذي ابو كحيلية .

٤ - فصيلة آل حسان : وعميدهم الشيخ بطاح آل جديع فهد فروع آل زياد الذين هم بطن من بني حجين . ومن بطون بني حجين ايضا :

آل توبه ومن رؤسائهم دهيرب ، وحماس آل حسين ، ومحسن آل اشجان ،

ومن بني حجين ايضا : آل محسن ، آل عاجل ، آل حزام ، آل صبيخه ،

آل عبس ، ابو جاولي ، الصفران ، آل غانم ، الطوالم ، ابو حسان ،

الاعاجيب ، البوجياش ، البركات ، العطاوه ، آل غليظ ، آل فرطوس ،

آل عيون ، المشاعلة ، وهناك بطون وفروع اخرى .

ومن أهم بطون بني حجين (الجوابر) ولا يقل عددهم عن

تسعة آلاف نسمة ذكر ذلك الاستاذ عبد الجبار فارس في مؤلفه (عامان في
الفرات الأوسط «صفحة ٨٧ . ورؤسائهم الزعيم منشد آل وناس ،
ورحيم آل حاج صفر آل عجرب . اليوم
وينقسمون الى أخاذ وفصائل عديدة منها :

الشريدات : وسندكر فصائلهم أخير آ ، فخذ آل حسان ، ومنهم
آل حربى وعميدهم : مسير آل حربى . والعريفات : وعميدهم كريم آل
حاج محمد - فخذ البو شطيطة - فخذ آل منهل ووجيههم عبد آل بلادى ،
ومنهم آل خوير : وعميدهم فضيلة العلامة الشيخ عباس المعروف بالخواير اوى
وهو العالم الدينى فى الناصرية ، ووجيههم العلامة الشيخ حسن مطر
الخواير اوى المعروف بالناصرى الساكن فى النجف الأشرف ، فخذ
البو ريشه : وعميدهم سعدون آل عجربش ، وعذيب ، ومنهم آل مهاني ،
وآل ضاحي ، والخريجات ، ومن وجرههم الشيخ نعمة بن جويعد بن فرج الله
الساكن فى النجف الأشرف ، فخذ النويصرات منهم البو رگيعة ، وعميدهم
وناس البو رگيعة ، فخذ الكوام ، منهم آل فذاغ ، وآل مطلق ،
وآل بزون ، وآل حاج كاظم ، وعميدهم محمد آل حاج كاظم ، فخذ آل
زجى وغير هؤلاء من الأخاذ والفصائل .

ومن أهم أخاذ الجوابر (الشريدات) وعددهم غير قليل ورتبهم
تركى بن فهد آل حاجم آل دريمش ، وينفصلون الى فصائل عديدة ومنها :
فصيلة آل محيفبظ ، وفصيلة آل سنافي ، وآل بگه ويقال ان
آل بگه من آل سنافي ، وفصيلة آل دريمش ، والبو حرشة ويقال
دريمش وحرشة ولدا عم بلا فصل . وحرشة هذا هو الذى تنتسب اليه
البو حرشة وهو احد اجداد فضيلة الشيخ جاسم بن محمد بن عبد الله الجابري
جد الاسرة الجابرية النجفية اليوم المعروفة بآل الجابري نسبة الى

الجوابر القبيلة الشهيرة .

وتنسب الجوابر الى جابر بن الزعيم محمد بن دعبي بن طراد وبعد البحث والتنقيب المتواصل حققنا أن نسب جابر الذي تنتسب اليه الجوابر يرتفع الى فصيلة الرولة (١) وقد جرى على السن بعض الاسرة الجابرية ان جد الجوابر اسمه (كشير - قشير) بن عنزه (٢) بن وائل . هذا والتأريخ - الذي بين ايدينا - لم يذكر لعنزه بن وائل ولداً اسمه (كشير - قشير) ولعل الاشتباه جاءهم من اسم (شكير - شقير) لأن آل شكير يرجعون الى فصيلة الرولة من عنزه . والجوابر مما تأكد أنهم يرجعون الى فصيلة الرولة التي هي من فصائل عنزه ، ولتقارب اللفظ بين (قشير - وشقير) وتقادم العهد وقع الاشتباه عندهم بين هذين الاسمين .

وعلى هذا نرجح ان قبيلة الجوابر ترجع الى شكير ، وآل شكير فرع من (الكواجبة) والكواجبة هم من الرولة ، والرولة هم فصيلة من نخذ (جلّاس) الذي هو نخذ من بطن (مسلم) ومسلم بطن من قبيلة عنزه بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن

(١) اكّد هذا البحاثة الجليل عباس العزاوي المحامي ضمن كتاب

ارسله الى فضيلة الاستاذ الشيخ مسلم الجابري النجفي .

(٢) عنزه ، هكذا ورد هذا الاسم في كتاب الانباه على قبائل

الرواه لابن عبد البر المطبوع في ذيل القصد والامم ص ٩٧ وغيره في غيره . وجاء في نهاية الارب ج ٦ ص ٢٣١ (عنزه) بن وائل ساكنة النون . وجاء في انساب السمعاني ص ٤٠١ والعنزي بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر الزاي هذه النسبة الى عنزه ، وهو عنزه بن وائل اخو بكر بن وائل واخوها تغلب بن وائل .

ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (١) هذا ما ثبت من نسب هذه الاسرة تاريخياً مضافاً اليه المشهور والمحفوظ .

أسباب التسمية :

إنما سميت هذه الاسرة بهذا الاسم وعرفت بالجوابر لأنها من ذرية جابر بن محمد بن دعي دون غيره من اولاد محمد - كما ان آل زياد عرفوا بهذه النسبة لأنهم من ذرية زياد بن محمد بن دعي ، وآل توبه عرفوا بهذه النسبة لأنهم من ذرية توبه بن محمد بن دعي .

وقد احتفظت قبيلة الجوابر بهذه النسبة شأناً غيرها من القبائل العربية حتى صارت هذه النسبة علماً لها ولا تعرف بغيرها بالرغم من أنها ترتفع بنسبها الأعلا الى قبيلة عنزه بن وائل القبيلة الشهيرة في التاريخ .

أسباب الهجرة الى النجف الاشرف :

اول من هاجر الى النجف الاشرف وتوطن فيه من هذه الاسرة العريقة هو فضيلة الموحرم الشيخ جاسم بن محمد بن عبد الله الجابري ، وذلك عام ١٢٤٧ هجرية وكان قبل ذلك في ناحية « الخضر (٢) » وهو الموضع الذي حل به آباؤه واجدادهم (الجوابر) من قبل اكثر من ٣٠٠ سنة وكان الجوابر من قبل يقطنون « نكرة الشام » منزلهم بعد

(١) ذكر هذه السلسلة لنسب عنز بن وائل ياقوت الحموي في معجم البلدان ج ٤ ص ١٢١ وحذف منها ربيعة ولعل ذلك خطأ مطبعي .

(٢) ناحية الخضر : تابعة لقضاء السماوة التابع للواء الديوانية ، وهذه الناحية هي قرية قبلية صغيرة وتقع على ضفة الفرات اليسرى وتبعد ٣٠ كيلومتراً عن السماوة جنوبياً ويمر بها الخط الحديدي الممتد بين —

وقيعتهم بأخوانهم الحادثة الشهيرة عند بني حنيم وغيرهم من مجاورهم ،
والحادثة هي :

ان الزعيم محمد بن دعي بن طراد ، وهو ابو جابر وزيد وتوبه الذين
تنتمي اليهم القبائل الثلاث من بني حنيم وهي : الجوابر ، آل زياد ،
آل توبة . وكان محمد هذا يتناول على اصهاره وشمخ بأنفه عليهم
واستهان بهم الى حد اثارهم وحملهم على قتله . وكان لمحمد عبداً اسمه
« مبارك (١) » فلما قتل محمد خاف مبارك على اولاد سيده ان يذلوا او يقتلوا
ففر بهم الى جهة غير معينة خشية عليهم من اخوانهم وراح يعتني بتربيتهم
وعلمهم سائر الفنون العربية من فروسية ورمي وطعن وضرب حتى شبوا
وكبروا ، واخذوا يحترمون ذلك العبد ويقدرون له موقفه تجاههم وما
قام به نحوهم من محافظة وتربية وتأديب بحيث جعلوا (نخوتهم) باسمه
تكريماً له واعترافاً بحسن صنيعه فدعاهم يوماً الى الاخذ بشارهم من
اخوانهم الذين قتلوا اباهم محمداً واوقفهم على جليلة امر اخوانهم فناروا
من وقتهم وساعتهم واقبل العبد معهم ليدلهم على اخوانهم - ولما وصلوا
الى اخوانهم اوقعوا فيهم الموت الزؤام وانزلوا فيهم العذاب الاليم .
واخذوا بشار ابيهم ، ثم رجعوا وتركوا منزلهم الاول خشية ان يبيتوهم
اخوانهم أو يغزوهم بما لا قبل لهم به وارتحلوا حتى جاؤا الى (نكرة

— بغداد والبصرة وفيها محطة نخمة للقطار . وسميت بالخضر نسبة الى
مقام هناك ينسب الى نبي الله الخضر (ع) .

(١) عامان في الفرات الاوسط لمؤلفه الاستاذ البجائي عبد الجبار
فارس ص ٨٣ كما وذكر ذلك فصيلة الاستاذ الشيخ حمود الساعدي في
مؤلفه عن العشائر العراقية وهو كتاب جليل لم يطبع بعد .

الشام) ونزلوا فيها مدة ومنها ارتحلوا حتى جاؤا الى « السماوة (١) » وفيها نزلوا واقاموا ثم تكاثروا على طول المدة حتى صار كل منهم اباً لقبيلة خاصة ، فزياد بن محمد هو جد قبيلة آل زياد ومعظمها الآن في انحاء السماوة وقسم منها في ناحية « غماس (٢) » وقسم آخر في ناحية « الجبايش (٣) » . وتوبه بن محمد فهو جد قبيلة آل توبه ويقطنون الآن في ناحية الخضر .

وجابر بن محمد فهو جد قبيلة (الجوابر) ويقطنون الآن في ناحية الخضر ايضا على جهتي نهر الفرات في المقاطعات المعروفة : بالباب ، والصبة ، وام الحنطة ، والجزره ، ومويلحه ، والفارسية ، ونشعه ، والبديري وهو الموضع الذي نزح عنه فضيلة الشيخ جاسم بن محمد بن عبد الله الجابري وانما ترك مسقط رأسه ومحل آباءه واجداده واعرض عما لا بآئه من الاراضي الزراعية وغيرها وهاجر عن وطنه حيث حل بهم الطاعون وهو الوباء الذي ارخ بـ (مرغز) والذي قضى على امه وابيه واخوته وكثير من اعمامه - فهاجر (ره) ببقية عياله الى النجف الاشرف

(١) قضاء السماوة : مركزه يبعد عن بغداد ٢٨٠ كيلو متراً وعن مركز لواء الديوانية ٨٨ كيلو متراً .

(٢) ناحية غماس : مركزها يبعد عن مركز قضاء الشامية ١٦ ميلاً وهي واقعة على الضفة اليسرى من نهر الشامية (الفرات) في أراضي سعادي الزعيمين الجليلين السيد محسن والسيد جعفر أبو طيخ .

(٣) ناحية الجبايش : تقع شرقي سوق الشيوخ وبالقرب من بحيرة الحمار بين « الوركاء وبين نهر الكار » . والوركاء اثر كبير للآشوريين وموجود لحد الآن . ونهر الكار فرع من نهر الدغارة كان يبدأ من عبدة آل بدير وينتهي الى البطحاء المعروفة بناحية اور .

لائذاً بقبر الامام علي بن أبي طالب عليه السلام مستجيراً بجواره وكان عمره يومئذ لم يتجاوز الخامسة عشرة سنة .

المبرزون في الاسرة :

جاسم بن محمد بن عبد الله بن ملا آل حرشه الشريداوي الجابري . وهو جد الاسرة الجابرية في النجف اليوم ، ولد سنة ١٢٣٣ هجرية في مقاطعة البديري من ناحية الخضر ، وهاجر الى النجف الاشرف لسبب ذكرناه تحت عنوان اسباب الهجرة ، وعمره يومئذ اربع عشرة سنة واشهرأ فأنجبه نحو طلب العلم وارتاد المجالس العلمية والادبية . ولأزم مجلس آية الله الشيخ راضي (قدس سره) المتوفي سنة ١٢٩٠ هجرية جد الاسرة المعروفة بآل الشيخ راضي . وكان الشيخ الجابري لا يفارق مجلس الشيخ راضي ، ومن شعره في وصف ذلك المجلس :

مجلس يجمع العيون من الناس فما بين عالم وأديب
هو روض مطيب الجوابا (لشيخ) وقد طاق خلقه كل طيب
وسأله الشيخ راضي يوماً - وقد رآه يطيل النظر اليه - أ تريد
أن تسأل عن شيء فقال رحمه الله .

يا شيخ اهل العلم لا ابتغى برؤيتي إياك غير الثواب
إذ أن وجه العالم المتقي رؤيته تنفع يوم الحساب

يشير رحمه الله الى الحديث الوارد : النظر الى وجه العالم عبادة . وهذه صورة ناطقه عن مدى عقيدته وتقواه وكان سربع البديهة في نظم التاريخ ، سأله احد اعمامه وهو الزعيم حاجم الجابري وقد جاء الى النجف بعد وفاة آية الله صاحب الجواهر بيومين أو ثلاث سأله عن دار الشيخ الجواهري ، وكان يريد مواجهته وزيارته فأجابه الشيخ الجابري

على البديهة :

وهل تسئل عنه وتأريخه « اسكنه الله برضه-وانه »

١٢٦٦ هجرية

وكان الجابري قد عرف بهذه الموهبة بحيث سئل على اثر وفاة شيخ الطائفة الشيخ مرتضى الانصاري المتوفى سنة ١٢٨١ هجرية :
يا شيخ كيف تؤرخ وفاة الشيخ الانصاري نثراً فقال اقول :
« فقدنا شيخ الطائفة » سنة ١٢٨١ هـ

وكان رحمه الله قد حضر بحث الشيخ الانصاري وتدرسه ، كما وحضر بحث المرشد العظيم العلامة الشيخ جعفر الشوشتری (قدس سره) المتوفى سنة ١٣٠٣ هجرية . ولازم مجلس وعظه وارشاده كغيره من اهل الفضل . وقد أبناه يوم ورود جثمانه الطاهر و اشار الى ظاهرة تناثر النجوم ليلة وفاته وكان قد توفي في (كرنه) من اعمال كرمانشاه في العشرين من صفر او الثامن والعشرين عند رجوعه من زيارة الامام الرضا عليه السلام وحمل جثمانه الى النجف الاشرف . وكان يوم ورود جثمانه يوماً مشهوداً ورثاه الشعراء وأبناه الادباء وقد أبناه الجابري بهذه الايات ساعة فراغهم من دفنه فقال :

قد هتف النجم غداة ينثر مات امام المسلمين جعفر
واأسفا قضى بدار غربة ودمعنا لفقهده منهمـر
الى أن قال :

يا علما لفّ وقد كنا به نحف هيات علينا ينشـر
يا من بكته اعين الدين دماً فمن حل المشكلات يحضر
من يصلح الفاسد من يرشده وقد مشى الظلم وساد المنكر
محرابك الزاهي بأنوار التي قد ظل يبكك أسى والمنبر

وقد عرف الجابري رحمه الله في الاوساط النجفية بشدة التقوى حتى قبضه الله اليه وذلك اواخر جمادي الثانية سنة ١٣٠٩ هجرية ودفن في وادي السلام بوصية منه ولم يعقب سوى ولدين وهما :
فضيلة الخطيب الشهير الشيخ حسون ، وفضيلة الخطيب اللامع الشيخ محمد علي .

٢ - حسون الشيخ جاسم الجابري :

ولد في النجف الاشرف في محرم الحرام سنة ١٢٨٢ هجرية ودرس بعض العلوم العربية ، وتلمذ في خطابه على الخطيب الشهير الشيخ محمد الفيخراني المتوفى سنة ١٣٣٥ هـ ووفق فكان من ابرز مشاهير الخطباء في عصره وانتشر ذكره في كثير من الاقطار العربية الاسلامية وقد بذل له الحاج منصور جمعه باشا امير الحسا والقطيف يومئذ اموالا طائلة في سبيل موافقته على الالتزام في القراءة في مجلسه الخاص هناك كما وقد بذل جهده في تخليصه من (الجنديّة) وراجع عنه السلطان عبد الحميد الى الاستانة ودفع عنه (البدل) الى الحكومة العثمانية فهو رحمه الله كما قلنا كان من ابرز مشاهير الخطباء ومن ادبائهم وشعرائهم وقد ضمن رسائله التي كان يرسلها الى اخيه الشيخ محمد علي وغيره بعض شعره ، ومما جاء في رسالة ارسلها الى اخيه :

يا خليلي اليك اهـدي سلامي فتقبل تحيتي واحترامي

لك هذا الكتاب بفصح شوقي واكتثابي ولوعي وهيامي

الى أن قال :

هيجت ذكرياتكم لاعج الشوق فهاجت لذكرها ألامي

أنا لا أستطيع صبراً لأنني وهنت من جوى الفراق عظامي

هذه ابيات من مقطوعة ارسلها من « منامه » حيث كان قد حل

فيها للقراءة هناك ، وليقوم بواجبه من الوعظ والارشاد . وكان رحمه الله موضع حفاوة وتبجيل ابن ما حل . وطلب عليه الرحمة في سنة ١٣٣١ هجرية من قبل اهل البحرين ليقرأ عندهم سنة ١٣٤٢ هجرية ولكن القدر عاجله ففاجأه المرض وهو في الكاظمية في طريقه الى البحرين . وفي الوقت نفسه ابرق الى النجف الى اخيه الشيخ محمد علي يخبره بمرضه وحالته ، وحينما علم اخوه بذلك انطلق الى الكاظمية من فوره وساعته ، ولما وصل الى الكاظمية ورأى حالة اخيه عاد به الى النجف ولكن المرض قد اشتد به ومرضه (ذات الجنب) وعاجلته المنية وهو في قارب حمل به من سدة الهندية الى الكوفة وتوفي رحمه الله بين سدة الهندية ومصر كر قضاء الهندية في اليوم الحادي عشر من ذي الحجة سنة ١٣٣١ هـ وقد جاء بجثمانه اخوه الى النجف الاشرف ودفنه في وادي السلام - حسب وصيته - واشتد به الحزن لفقد اخيه فرثاه بقوله :

يا نفس لا تجزعي من شدة الحزن واستشعري الصبر في سر وفي علن
الى ان قال :

ابكيك لا جزعا لكننا شغفأ الى لقاءك لأن البعد أوحشني
رحلت عنا الى دار النعيم وما ودعت اهلك ليت الموت اعدمني
أخي قد غبت عنا هل تعود لنا أم لا نعود الى الدنيا مدى الزمن
أخي فارحم يتاماك التي بقيت تبكي عليك بدمع كالخيا الهتن
هذي تناديك والاحزان تلهيها نارا وتدعوك يا كهفي ومؤتمن
وتلك أذهلها خطب الفراق فما فاهت بشي سوى ياليت لم اكن

الى آخر هذه القصيدة وليس للخطيب الشيخ حسون رحمه الله مؤلفات غير مجاميعه الخطبية التي تختص بمهنته المنبرية من ادب وتاريخ واخلق ونصائح وهي لا تزال عند ولده الكبير الخطيب الشيخ باقر الجابري .

واعقب تغمده الله برحمته تسعة اولاد بين ذكر واثني ونخص بالذكر منهم من أعقب من الذكور :

أ - الشيخ جاسم الشيخ حسون الشيخ جاسم ولد في ٢٤ ذي القعدة سنة ١٣١١ هجرية . وكان مثالا للتقوى وعزة النفس وتوفي ١١ جمادى الاولى سنة ١٣٦٦ هجرية المصادف ٣ - ٤ - ١٩٤٧ م في النجف الاشرف ودفن في وادي السلام حسب وصيته . وقد اعقب اربعة اولاد بين ذكر واثني .

ب - الخطيب الشيخ باقر الشيخ حسون ولد في رجب سنة ١٣١٥ هـ ودرس مبادئ النحو على الاستاذ الشيخ كاظم الشيخ جواد المحلاتي واكمل بعض دروسه على اساتذة آخرين . وقد تلمذ في خطابته ابتداء على الخطيب الشهير عمه الشيخ محمد علي . وبعد وفاة عمه التزمه الخطيب الشيخ عبد الله الشيخ حسين الغنائي المتوفى ٢٦ شعبان سنة ١٣٥٠ هجرية واكمل تلمذته عليه ثم التزم بمجالس عمه وغيرها وقرأ فيها . وهو اليوم من الخطباء اللامعين ، ويتمتع بمواهب جليلة ، وصفات طيبة واخلاق فاضلة . وقد عرف بسخاء النفس ، وشدة الغيرة ، وسرعة النكته ، لاتفوته نادرة . مجلسياته تهيمن على الحاضرين فتتسببهم انفسهم ، طابع شعره الفكاهة ، قوي العارضة يسترسل في خطابته كالسيل المنحدر . بصور لك الاشياء بدقة حتى يجعلها منك عن كذب ، وله مؤلفات خطية تختص بمهنته ، وله من الاولاد اليوم سبعة بين ذكر واثني .

ج - الخطيب الشيخ عباس الشيخ حسون : ولد في أوائل جمادى الاول سنة ١٣١٩ هجرية ، وتلمذ في خطابته على الخطيب الشهير المرحوم الشيخ حسن سبتي المتوفى الخميس ١٣ صفر سنة ١٣٧٤ هجرية ويتحلى برقة العاطفة وكرم الطبع وحب الخير الى غير ذلك من الصفات

الحسنة . وهو اليوم من الخطباء المعروفين ، ومؤلفاته خطية تختص بمهنته وله من الاولاد اليوم اربعة بين ذكر وانثى .

د - الخطيب الشيخ رسول الشيخ حسون : ولد في ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٢١ هجرية ودرس بعض العلوم العربية والفقه على عدة اساتذة منهم العلامة الشيخ محسن الجصاني ، وفضيلة الشيخ عبد الكريم حميدي ، وتلمذ في خطابه على الخطيب المرحوم الشيخ عبد الله الغنامي . وكرس اكثر اوقاته لمراجعة التأريخ الاسلامي على الاخص وهو اليوم من الخطباء المشهورين ، وله مؤلفات خطية تختص بمهنته المنبرية ، ويتمتع بانسانية فائقة ، ويمتاز بطهارة الضمير ، رقيق القلب ، ذو عفة ونزاهة وله من الاولاد اليوم ستة بين ذكر وانثى .

هـ - الاستاذ حميد الشيخ حسون : ولد في النجف الاشرف في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣٣١ هجرية بعد وفاة ابيه ببضعة ايام فكفله عمه الخطيب الشيخ محمد علي ، وبعد وفاة عمه كفله اخوته وعلى الاكثر التزم به خاله الوجيه الورع الحاج مهدي نجل آية الله العلامة الجليل الشيخ محمد علي الخونساري .

درس الدراسة الحديثة في المدارس الرسمية ، ونال بعض الشهادات منها . وهو اليوم احد رجال التربية والتعليم في المعارف ، ويمتاز بالنباهة والكمياسة . وعرف بالنبل والوفاء ومنتهى الشفقة على ارحامه . وله من الاولاد اليوم اربعة بين ذكر وانثى .

٣ - محمد علي الشيخ جاسم الجابري :

ولد في النجف الاشرف في شوال سنة ١٢٨٣ هجرية وحضر دروسه النحو والصرف والمنطق والبلاغة والفقه على المرحوم السيد مرتضى الخوئي

والعلامة السيد باقر الهمدي المتوفى في غرة محرم سنة ١٣٢٩ هـ والعلامة الشيخ محمد حسين محمد الحلي المتوفى سنة ١٣٥١ هـ والحجة الشيخ محمد حسن القراء السلامي المتوفى ٢٧ رجب سنة ١٣١٣ هـ والعلامة السيد عبد الصاحب الحلو المتوفى ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣٦٠ هـ وتلمذ في خطابه على الخطيب الشهير الشيخ محمد الفيخراني . وحضر مجلس وعظ آية الله الشيخ جعفر التوسترى واستفاد من منبره فائدة تامة . وانتفع بتوجيه فضيلة العلامة السيد باقر الهمدي ذلك التوجيه الذي ميزه على اقرانه وخطباء عصره فتمتع بدقة وتعق في فن الخطابة ، وامتاز بعذوبة صوته تلك العذوبة التي تستجيب لها العواطف ، وتهتز لها المشاعر وتضرب بها الامثال ولعذوبة صوته رحمه الله التي خصه الله بها عقد له (راشد باشا) مجلساً في بيته سنة ١٣٢١ هـ وكان قائم مقام النجف يومئذ ودعاه الى القراءة عنده ، ولما قرأ سجل قراءته (بالفن غراف) وهو الحاكي والقضية مشهورة بين كثير من النجفيين .

وكان رحمه الله قد امتاز بأخلاق فاضلة وصفات جميلة ، وناهيك عن تقواه وورعه وعبادته فما ترك احدى الصلوات المستحبة ، وما طلع عليه فجر وهو نائم ، حيث كان يقوم أواخر الليل لعبادة ربه . وكان سليم القلب طاهر الضمير لا يعرف الحسد قط وما جزع لنايبة حلت به ومن شعره قطعة يتوسل فيها الى خالقه طالباً منه ولداً صالحاً حيث كان لا يعيش له مولود ويفتخر فيها بولائه لأهل البيت الطاهر عليهم الصلاة والسلام فقال :

نسبت اليكم بحبي لكم وفي طينتي وهو نعم النسب
الى أن قال :

ولست ممفتخر في الجدود وإن كان قومي فخر العرب

لأنني كسبت العلي فيكم وقيمة كل امرئ ما كسب
وقال فيها :

وليس لي اليوم من حاجة سوى ولد صالح منتجب
وتوفي رحمه الله في النجف الاشرف ليلة الاربعاء ٨ شهر رمضان
سنة ١٣٣٣ هـ واعقب اربعة اولاد بين ذكر وانثى

٤ - مسلم الشيخ محمد علي الجابري :

ولد ليلة الاربعاء ٢٣ جمادى الثانية سنة ١٣٣١ هجرية كفله بهـد
ابيه خاله وهو فضيلة الخطيب الشيخ حسين نجل آية الله الحجة الشيخ
هادي القراء السلاحي . تلمذ في خطابته على الخطيب الشهير الشيخ
محمد حسين الفيخراني المتوفى ٥ صفر سنة ١٣٥٥ هجرية . وحضر جملة
من العلوم العربية والفقه على العلامتين السيد شكر الله البهبهاني والسيد
حسن السيد عبد الرضا الحلو . وانتمى الى جمعية الرابطة العلمية الأدبية
بتأريخ ٢٩ رجب سنة ١٣٥٦ هجرية . وانتمى الى جمعية منتدى النشر
بتأريخ ١٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٨ هجرية . وقد درس في كليتها من
العلوم مبادئ الهندسة والحساب والانشاء والمنطق والبلاغة وعلم
التجويد والأدب العربي والفقه بصورة واسعة . وانتدبته ادارة جمعية
منتدى النشر لأن يكون في الهيئة التدريسية في كليتها بكتابها المؤرخ
١٢ شوال سنة ١٣٦١ تسلسل ٣٢٣ ، وهو من المفكرين في تأسيس لجنة
المجمع الثقافي لمنتدى النشر ومن الاعضاء المؤسسين لها يوم شكلت بتاريخ
١٥ ذي الحجة سنة ١٣٦٣ هجرية وانتخب مديراً لادارتها بتاريخ ٢٧
ربيع الاول سنة ١٣٦٦ هجرية الموافق ١٩ - ٢ - ١٩٤٧ م .
وهو من الاعضاء المؤسسين للجنة الوعظ والخطابة وانتخب

محاسباً فيها بتاريخ ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٦٤ هجرية . وقد حالت دون تحقيق هذه اللجنة ظروف راهنة واستمر يواصل اعماله وخدماته بنشاط لجمعية منتدى النشر ، حتى اذا انحلت الجمعيات العراقية بموجب المرسوم الصادر محرم سنة ١٣٧٤ هـ الموافق سنة ١٩٥٤ م وقدمت الطلبات في تأسيسها من جديد وقبل الكثير منها فانتمى الى جمعية الرابطة من جديد . وهو من الهيئة المؤسسة لجمعية منتدى النشر ومن الموقعين على الطلب في تأسيسها ، ولما اجيزت جمعية المنتدى بتاريخ ٤ جمادى الاولى سنة ١٣٧٤ هـ المصادف ٣٠ - ١٢ - ١٩٥٤ م . ودعيت الهيئة العامة لانتخاب الهيئة الادارية انتخب عضواً اداريا في الجمعية ، بتاريخ ٣٠ جمادى الاولى سنة ١٣٧٤ هـ والمصادف ٢٥ - ١ - ١٩٥٥ م . كما انتخب من قبل الهيئة الادارية عضواً في لجنة الروابط الاجتماعية لمنتدى النشر ووجهت اليه الجمعية كتاباً موقعا بتوقيع السكرتير للجمعية بذلك في تاريخ ١٤ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤ هجرية المصادف ٨ - ٢ - ١٩٥٥ م في عدد (٢١) .

وانتخب ايضاً من قبل الهيئة الادارية عضواً في لجنة التوجيه الديني لمنتدى النشر ، وقد وجهت اليه الجمعية ايضاً كتاباً في ذلك موقعا بتوقيع رئيس الجمعية في تاريخ ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٧٤ هجرية ، المصادف ١٠ - ٢ - ١٩٥٥ ميلادية ، تلفت نظره الجمعية في كلا الكتابين الى اعماله في اللجنتين .

وهو اليوم من الخطباء اللامعين ، ومن الاساتذة الموجهين ، ومن الشعراء المجيدين ، وله من الاولاد اليوم ستة بين ذكر وانثى .

أشهر المؤلفات :

- لكثير من الاسرة عدة مؤلفات ولكنها لم تكن من المؤلفات العامة في مواضيعها . وقد ذكرنا من قبل انها تختص بمهنة الخطابة . وهناك مؤلفات اخرى لبعض الاسرة كالعلامة الجليل الشيخ عباس الخويراوي الجابري ، والعلامة المفضل الشيخ حسن مطر الخويراوي الجابري وهي في الفقه والاصول والتاريخ وهذه مؤلفات الشيخ مسلم الجابري :
- ١ - شرح الخطبة الكبيرة للزهراء سلام الله عليها شرحها شرحا لغويا وهو مطبوع عدة طبعات في مطبعة الغري الحديثة في النجف .
 - ٢ - روض الاديب وشواهد الخطيب : موسوعة علمية أدبية تاريخية ، وتجمع بين الجد والهزل مخطوط .
 - ٣ في لجنة المجمع الثقافي : وهي محاضرات حاضر بها في اجتماعات لجنة المجمع الثقافي . لمنتدى النشر مخطوط .
 - ٤ - صحيح الأخبار في النبي وآله الأطهار : مخطوط .
 - ٥ - الغلط المشهور : وهو كتيب صغير أحيى فيه اللغة الصحيحة المهجورة وحارب فيه الغلط المشهور مخطوط .
 - ٦ - ديوان شعره : ويظم زهاء ألف بيت في مختلف المواضيع .
- وله مؤلفات اخرى تزيد على العشرة تختص بمهنة الخطابة في الأدب والأخلاق والتراجم والتاريخ .





سماحة العلامة الكبير والمجاهد العظيم حجة الاسلام
السيد محمد سعيد الحبوبي قدس سره

آل الحبوبي

آل الحبوبي اسرة علمية وتجارية كبيرة لا يحتويها بلد واحد وان كان معظمهم يسكن النجف ، فان لهم في المدينة المنورة ، والنعمانية ، والمسيب ، والكوفة ، والساوة ، والحيرة ، وبغداد أخيراً فروعاً متشعبة . وينتهي نسبهم الى الامام « الحسن » بن علي بن أبي طالب عليه السلام وقد نسبوا - خطأ - الى الامام (الحسين) في صدر ديوان السيد محمد سعيد الحبوبي وصحح هذا الخطأ في كتاب العقد المفصل .

أما جدهم الأعلى فهو :

جمال الدين بن سيف الدين بن رضا الدين بن سيف الدين بن رميثة
ابن رضا الدين بن محمد علي بن عطيفة بن رضا الدين بن علاء الدين بن
مرتضى بن محمد بن الأمير الشريف عز الدين أبي محمد حميضة من امراء
مكة المكرمة ابن الشريف أبي نغمي الاول محمد بن الشريف أبي سعد الحسن
ابن علي بن الشريف أبي عزيز قتادة أول الامراء في مكة بعد الهواشم
ابن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين الشديد بن
سليمان بن علي بن عبد الله بن أبي جعفر محمد المعروف بشعلب بن عبد الله
الاكبر بن محمد الاكبر الثائر على المعتز العباسي بن موسى الثاني بن عبد الله
الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن حسن المثنى بن الحسن
السيط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام .

أسباب التسمية :

كان جد هذه الاسرة بعد ما هاجر من الكاظمية الى النجف الاشرف

وهو من اسرة آل عطيفة المعروفة في الكاظمية . كان ذا خلق كريم غلب عليه اسم (حبوب) وذلك في القرن التاسع للهجرة على وجه التقريب .

أسباب النزوح :

جاء في مجلة الغري النجفية العدد ١٦ من السنة الثانية للعلامة المؤرخ المرحوم الشيخ محمد السماوي أثناء حديثه عن السيد محمود الحبوبي إذ قال : « إذ كان من الشجرة النبوية العلوية ، والاغصان الحسنية النملوية ، رضع در الفصاحة عن أب فأب حتى يصل الى جده الشريف (حمضة) ابن أبي نغمي الذي ورد العراق مع أخيه أيام السلطان محمد خدا بنده الابلخاني - وآل الحبوبي احدى القبائل التي سكنت العراق من قبل سبعمائة سنة .

هذا بما يختص نزوح اجداد الاسرة الاوائل من الحجاز الى العراق أما السبب الذي أدى الى نزوح جد الاسرة الحبوبية من الكاظمية الى النجف الاشرف هو لخلاف حصل بينه وبين أبيه على ما أعلمني أحد أحفاد هذه الاسرة وهو الشاعر الكبير الاستاذ السيد محمود الحبوبي .

﴿ السيد محمد سعيد الحبوبي (ره) ﴾ (*)

ولد العلامة السيد محمد سعيد الحبوبي في النجف في الرابع من شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٦ هجرية ونشأ بها على حب فضيلتي الأدب والعلم وقرض الشعر شابا فبرع فيه واكثر منه حتى شهد له فطاحل شعراء العراق بالفضل والتقديم ، وكان آية في الذكاء وحدة الفكر ، وسرعة

الانتقال قضي شطراً من أيام شببته في الحجاز وبلاد نجد ،
لا غرو فان طوافه في وادي الجزيرة وشعابها والاطلاع برياضها
وغدرانها ، والاختلاط بسكانها هو الذي لطف شعور هذا العربي
الصميم ، وثقف خاطره وحركه الى الترحال لمواطن الحب ، والعواطف
والغرام ولذلك جاء شعره في الأغلب وصف وتصوير ، وتجسيم للخواطر
ولهجة شديدة في الغرام وفي الحب والاحباب ، ترزينا الفاظ جزلة سهلة
تجمع الى الرقة متانة والى اللطف قوة .

ولعل الشاعر الذي يصح أن يطلق عليه بحق هذا اللقب بين كل
ادباء النجف وشعرائها في ذلك الزمان هو العلامة الحبوبي ، فقد اطلع
السيد سعيد كما ذكرنا منذ حدائته بالشعر ومنذ ان ناداه داع خفي في
نفسه ، وهو ليس ذلك إلا الاحساس الذي يخالج قلب الانسان فينطقه
شعراً ، واذا ما اجتمع الى هذا الشعور الانساني شيء من منتجات المواهب
الادبية ، واتيسح للمرء الاخذ بما يأخذ المتأدبون به انفسهم من رواية
الشعر والالمام باخبار الادباء ونواديرهم ، واذا ما انكب على قرض الشعر
ظهر شاعراً تعوزه تأثيرات البيئة لتكثيف منحي شاعريته فان عاش فقيراً
اخذ يمدح هؤلاء ويستندي اكف اولئك ليسد حاجته ، وإن عاش
مكفياً مؤنة نفسه غنيا عن الناس تغزل بالحسان ، ووصف مجالس اللهو
والطرب وكل ما يدخل في عيشة اهل الترف والنعيم .

أما شاعرنا الذي نحن بصددده فكان من هؤلاء الإغنياء الذين كفوا
انفسهم عن الطلب ، وقالوا الشعر من اجل الشعر نفسه وللاستمتاع بما
في الشعر من سلوى للخاطر ، واثارة للذكرى ، وتبنيه للعواطف ، فمن
اجل هذه الاغراض ، قرض الحبوبي الشعر ، ولم تبعده فما ابعد نفس
شاعرنا بسحرته الطبيعية بجهاها الفتان عن نفس ذلك السيامي الملاي

بالمخاطرات والمجازفات ، فلاستماع الى وصف فتاة تجيد التحدث عن اسرار القلب اشهى على النفس الف مرة من الاصغاء الى هذا الخطيب اللبق الذي يبسط لنا خطة سياسية أو يفند أمراً قانونياً ، بل وليس من شبه لتقارب بينهما ، فأين ذلك الحديث العذب يخلق بنفسك وادراكك الى سماء من الخيال الى سماء من الملائكة كلهم حسان وكل ما عندهم هو الحب من حديث هذا السياسي الذي يأخذ بك الى مواطن الغلبة والنقمة والاستئثار ، فقد حصر شاعرنا كل اوقات شبابه في ناحية واحدة هو الشعر ، وكان مقفلاً يركن الى الرياض ذات الاشجار المورقة في الربيع والاعصان العارية في الخريف تحت مثل هذا الظل كان يضطجع مع صحبة من أقرانه في بغداد يمرح ، ويتناشد قريض الشعر ، فنذكر من هذا القبيل جزء من قصيدته التي أرسلها الى الحاج محمد حسن كبه بهنثه بزواجه ، منها :

لي في حياك ما للناس في القمر هدى لمسراي أم عوناً على سهري
فأمرح ببرديك تيمناً أن بينهما روح الجمال بدت في أحسن الصور
وما رأيته إلا قلت مبهجاً لولا محاسن هذا لم أرد بصري
انظر الى هذه الرقة التي تتجسم في مثل هذا النوع ، وله طرافة خاصة تميزه عن كثير من ابطال الشعراء ، ولم تطبع روحه الزكية بطابعها الخاص ، بل كان من عشاق الجمال ، وكان الجمال في نظره مثلاً أعلى يأخذ نفسه أن يصوره ، وأن يخرج في الكلام والبلاغة شعراً .
هذا وليس الجبوبي ذلك الماكن الذي ينظر الى الحسان أو الحسناء فيأخذها جمالها ، ويأخذ نفسه للاستمتاع منها أو لابتغاء شهوة حسية حاشاه فإنه ما كان اذا نظر الى الحسناء بهر جمالها فيقف مبهوراً واذا رأى دلهأ اخذته النشوة واستغاق من حلم ، بل كان الجبوبي هو المقن العبقري

الذي يعجب بالجمال أنى وجدته ويقدر الفن حينما شاهده .
 فكما أحب شاعرنا المرأة ودلاها فكذلك أحب الرياض وجمالها
 لأن المفن اذا فتنه مشهد جميل اخذ بصوره بقلبه وب عقله وبكل ما لديه
 من حسن وادراك ، فان شاعرنا جاء غاية في الابداع . وللشعر الذي صاغه
 قلم الشعر اثر في فؤاد الانسان وعقله من لوحة الرسام ، فان اللوحة تحفظ
 على الجدران وفي درر الآثار ، والشعر يحفظ في القلوب مهما طال الامد ،
 واختلفت المؤثرات يبقى خالدآ ، واللوحة مهما عني بشأنها فلا بد أن
 تبلى ، ولا بد ان يفنيها الزمن .

واذا كان الرسام الماهر الذي رسم لوحته رسمها بالوان متناسبة ،
 واشكال متناسقة كان واجبا على شاعرنا وهو ذلك الرسام ان يرسم
 قصيدته بهذه الدقة والمهارة فقد فعل .

فان كانت الالوان هي الالفاظ لديه فقد اتى بمختارها ، واذا كانت
 الاشكال هي المعاني فقد اتى ايضا بأجودها ، واذا كان للذوق نصيب
 لدى المفن فان شاعرنا المفن أحسن الانتقاء فلم ينظم إلا في الغرض الذي
 يغذي روح الشاعر ، اذا عددنا بغية الاغراض فقد نظم شاعرنا في الغزل
 الموشح ، وغير الموشح ، فاذا اردنا ان ندرك بلاغة وصفه ، ورقة غزله
 فاسمع هذه القصيدة :

بنفسي من البيض الحسان خريدة	فؤادي بها دون الحسان مشوق
الى مثلها ينو الحليم صبابة	اذا ما انتنت كالغصن وهو رشيق
لقد راق عيش في العقيق وسفحه	فهل بعده عيش لدي يروق
رعى الله اياما سلفن بربعه	صبوح بها قد طاب لي وغبوق

الى ان قال :

ويارب لاح في الغرام سفاهة وقلبي بنار الشوق فيه حريق

له الويل هل يصغي الى لوم لانم فتى من خمار الحب ليس يفيق
فاذا أردت الزيادة في وصفه وغزله فاسمع هذه القصيدة :

من لي بنائية المزار قريبة مني قد اتخذت فؤادي مسكنا
رجراجة الاعطاف لو هز الصبا اعطافها لرأيت رجراج القنا
عيمان لو نظرت اليك بأعين وسنانه تجد الصوارم أعينا
وردية الوجنات إلا أنها بسوى الواخط وردها لا يجتنى
وبمهجتي منها لآلئي مبسم كالبرق تنتهب الدجى ما بيننا
جاءت معطرة الثياب كأنما نشر الربيع الطلق فاح بها لنا
شاهدت منها ظبية قد اتلعت لي جيدها ورأيت غصنا لينا
لم انس قولتها ورقة لفظها والعيس نحو الخيف قافلة بنا
لولا الموائيق التي ما بيننا ما ان لقيت سوى العظيمة عندنا

هل سمعت ايها القارئ الكريم ادق من هذا الوصف واجمل من هذا
الغزل فاذا سمعت فاني لم اسمع ، وان سمعت فقليل ما سمعته من الشعر على
مثل هذا النمط الذي يتعمد صاحبه المحسنات ويؤثر الجزالة في اللفظ
والاسلوب . وان هذا القليل من الشعر الذي سمعته ربما كان شيئا من
شعر ابي تمام او ابن خفاجة في الحقيقة ، فان شاعرنا من الذاهبين
مذهبهما في الشعر ومن الذين يفضلونه ويرفعون لواءه عاليا في النجف .
وأما في التوشيح فهو الآية الكبرى ، فقد اخرس الشعراء بعده فلم
ينظموا بعده كأنما ختمه ودفنه معه . وليس السيد من الشعراء الذين
طواهم الدهر وانسى ذكرهم توالي الايام ، بل ما زال ديوانه يتمتع بالشهرة
الواسعة لدى شعراء العراق وغيرهم .

هذا وقد ابت نفسه الزاكية أن يبقى منفرداً بالشعر بل طلق الشعر
في اواخر عمره ، ودخل زمرة العلماء المجتهدين في النجف حتى اصبح

بعد من طليعة حملة العلم الديني ، وله الصدارة بين المجتهدين في النجف
ومن مشاهيرهم فلا تعتمد الخاصة إلا عليه ، ولا تثق نفوس العامة إلا به .

وقد لبي نداء ربه في ناصرية المنتفك عام ١٣٣٣ هـ — ١٩١٥ م
وذلك بعد ما سار على رأس جيش كبير من أبناء الفرات الاوسط وبقية
الاقاليم الجنوبية لمقاومة جيوش الاحتلال في البصرة وللدفاع عن وطنه
وامته وعقيدته . ودفن في احدى غرف الصحن الشريف المجاورة لباب
القبلة ، تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنانه ، انه سميع مجيب .



﴿ السيد محمود آل الحبوبي (١) ﴾

شاب عاش في بيئة عربية قد
وشجت اصولها بالشرف . وعزة
النفس وأينعت فروعها بالفضل
والأدب . ولا حاجة لنا بالمزيد على
ما ذكرنا من مقام هذه العائلة الشريفة
فهو أشهر من أن يذكر .



اول ما جلبت نظر شاعرنا المترجم
(محافل الشعر التي كانت تعقد في
نادي المرحوم العلامة الأكبر المجاهد
السيد محمد سعيد الحبوبي . حيث
كانت داره منتدى للأدب والشعر
تجمع بين أكسافها مشاهير الشعراء ، وأعلام الادباء) ولكم أنتجت تلك
البذرة الصالحة ثماراً جنية غطى عليها الإهمال والنسيان ؟ .

نشأ الشاعر في تلك النوادي يتغذى الشعر والأدب من أغصانها ،
ويأخذ الحب والخبرة من روادها حتى أصبح وهو مغمور بتلك
العواطف ، ومأخوذ بذلك الشعور مع حفظه لميراثه العائلي ، فهو يتأثر
بالجمال الى حد لا يزاحم عزة نفسه ، ويماشي الحب لغاية تتفق وشرفه
ويدل على ذلك قوله في ذكرياته :

واذا صحت العيون حديثاً فكلانا للوصل والقرب طالب

ضحكت واغتدت تغالب حباً أضمرته ، والحب لاشك غالب
 فقنعنا بمذهب لهوانا وتركنا للناس شتى المذاهب
 وبلغنا من الهوى ما اشتبهنا وعلمنا من العفاف مراقب
 ملكت عواطفه الطبيعة بما لها من جمال ساحر ، وجلال باهر في ساعتي
 ضحكها وبكاها يتأثر من جوها الباسم كما يتأثر من جوها القاتم ويصبو
 لربيعها كما يحن لشتاها فبينما هو يحيي الربيع بهذه التحية - الرقيقة :
 الف أهلاً بالمليك المقبل بالروايا الخضر رايات السرور
 وبموسيقى غناء البلبل صدحت أجواقه بين الزهور
 خمره من ذا الندى المنهمل وله من أرج الورد عطور
 باسمه ودعت الطير السجون والصبا داعبت الغصن الرطيب
 وكما تجلو الصبا أيدي القيون يده قد جلت الجو الرحيب
 اذا به يترنم - مناظر الشتاء :

فوق عال من الجبال رفيع قد تجلى لي الجمال الطبيعي
 هو ذا الافق زانه الغيم تالي نبتة في تحجب وطلوع
 انه كلما أفاضت عليه من سناها الدفاق كالينبوع
 منظر مبهج فؤادي لحسن فيه أو مرسل لي حزن دموعي
 كلجين اذيب فيه نضار أو كشيب مخضب بنجيع
 تلمس تأثر عواطفه من الطبيعة في حالاتها المختلفة وتنظر تمييع
 أحاسيسه الرقيقة من جمال الكون في قصيدته - تحت أشعة القمر ، حيث
 صور محاسنها بأفانين رائعة ، ورسم مناظرها بألوان بديعة :
 هذي الطبيعة في أجلى مظاهرها لاحت لنا وبدت فتانة الصور
 فلاق صدر تحليه قلائده والأرض خود عليها أجمل الخبر
 والكون نغر لنا بالبشر مبتسم وطالع السعد عنا غير مستتر

والنهر يجري كما تجري عواطفنا وفي الفضاء من صفانا أوضح الأثر
ولقد ترجم حياة عواطفه وما يحفها من التأثيرات بالطبيعة وجمالها في
قصيدته الخالدة - كيف أنظم :

أُنظم الشعر إذ أرى في حبيبي	هبة الله روعة ورواء
وإذا البدر في الفضاء تعالى	فأراني جبينه الوضاء
يغمر الكون بالشعاع محيلا	ظلمة الكون في النفوس ضياء
وإذا الليل بالكواكب حال	تبصر اليأس طيه والرجاء
وإذا الصبح للعيون تجلى	ضاحكا من بني الوجود ازدراء
وإذا الشمس آذنت بغميب	فأرتني - ليلى تؤم الخباء
فاذا الأرض بعدها في اكتئاب	وإذا الافق قد بكأها دماء
فتصفح شعري تجده افتتانا	بجمال يستعبد الشعراء

ما أجل هذه الحياة الأدبية الجميلة ، وما أرق هذه الدنيا الشعرية
السحرية ؟ ولقد غامرني محيط الحب حتى بلغ الساحل فذاق به شهداً كما
جرع علقما وهو في كلا الحالين لم تتغير عواطفه على الهوى ولم يتحور
شعوره عن الحب بلهج بذكره أبداً ويقول :

الهوى ديني الذي أعتنق	والذي أحيا عليه وأموت
انه من فيه لوماً ينطق	كان عندي ذلك النطق سكوت
فهو لي مصطبح مغتبق	وهو لي قوت إذ مارمت قوت
فأنا والحب لن نختلفا	مذ جرى ما بيننا حبل اتصال
وهو حسبي في حياتي وكفى	ان فيه لذتي في كل حال

قامى من أحبته جفاء حول ابتسامة روحه ودمعة تترقرق في شعره
وذاق من غرامه آلاما تشام بها من حياته حتى قال في مبادلة العواطف:

نجم لذاتي وقد نبت انطفي كالذبال
أتراه راحبا عهد الصفا بالوصال
وإذا ماشئت تدري بالجفا كيف حالي
فاسأل الورقاء فهي تنبيك بأني
منطف نجم حياتي المتلالي

وكما جنته أحبته روحه غدر به أصحابه الذين ضحى بشمين وفائه،
وصاحبهم في الشقاء والهناء مظهرأ حبه لهم في السر والعلانية وقد أرسل
لهم هذه - العاصفة - شعوره الثائر من صحتهم وضميره الناقم على غدرهم
ذا ماجنته عليك صحبة معشر كل لغير ميوله لم يخضع
ماشيتهم زمناً على كره ولي آلام قلب منهم متوجع
وتمر بي أشباحهم كهقارب حجن متى تمرر بشخص تلسع
وأقام - معرض الأصدقاء - في قصيدته التي اقتطفت منها الأبيات
التالية :

سئمت صحبة قوم لست متفقاً في كل شيء وإياهم على حال
صحبتهم زمناً حتى تبين لي اني اصاحب منهم كل دجال
كأنه لسجاح ينتمى نسباً فليس يصدق في قول وأفعال
وهو على رغم عيشه في محيط متشائم من الحياة ، وجو متلاطم بالآلام
قد أنقلته قيود تقاليد باهضة قضت على سبقه في معترك الحياة مع مافيه
من نفوس حساسة ، وعواطف ثائرة أخرتها عن التقدم لميدات العالم
الأدبي عقبات كؤودة وأخذت مشاعرها الوقادة عواصف من الاغراض
هائجة فلذا تنظر من يتخرج من هذه الكلية الأدبية ناقماً على الطبيعة ،
متشائماً بالحياة على رغم كل هذا تنظر شاعرنا يبسم للحياة ابتسامة
ظافر ويمشي مع المحيط وشي رضى عن طبائعه معتقداً بأن ظر الشباب

زائل ، وحلم العيش باطل ، فيلزم عليه أن يغتنم بهذه الفرصة الثمينة
القصيرة ويحتفظ على هذا الحلم الجميل المتصرم فهو يناجي نفسه دائماً
بقصيدته العامرة - الحياة كما يراها الشعراء - ويقول :

حلم - كما قالوا - الحياة فخاولي نيل السعادة بالهنا المتواصل
وذري الوساوس والتشاؤم وانظري زهو الحياة بعيني المتفائل
هذي الحياة فلا يفتك جماها الفتان بين جداول وخمائل
واذا علمت فراقها فمن الشقا أن لانهيش بها بلهو شامل
وعلى هذه النظرية يناجي - شاعر الطبيعة :

كل مافي الكون يضحك لك يا بلبل بشرا
لك حتى الصخر أوشك ثم ان يفتر نغرا
فاقرأ الآيات حولك وزد المنعم شكرا
ردد اللحن وحفظ روعي الدرس الثمينا
وفشا النور فأيقظ بغناك النائمين

وقد تثير الحوادث غبار الأحزان في عالمه الضاحك فتتجلى له الطبيعة
بصورة باكية ، وشكل مرعب فيمسي في غفوة مؤلمة يتمم فيها :
لوعلمنا في الحب معنى الحياة ما أضعنا أيامنا بالشتات
أي جدوى لنا بطول حياة تنقضي بالآلام والحسرات
ويقول :

متع العيش في الحياة غرور ومحال الى البكاء السرور
يهدم الدهر ما بنى فترقب ان سينقض بيتك المعمور
أفترهو حياتنا بعدما قد أنذر الورد بالذبول الهجير

ولكنه يفيق من غفوة آلامه ويعود فيناجي نفسه :
وتجاهلي كما أراك سعيدة ان الشقاء بها نصيب العاقل

ودعي التفكير في غوامضها فما أنأى الكواكب عن يدالمتناول
ومن الرغادة في حياتك فأقنعي بالطل ان لم تنظفري بالوابل
يحب وطنه حد العبادة ، ويقدس بلاده فوق كل شيء ، لا يهتز إلا
لبدرها ، ولا يضحك إلا لفجرها ، ولا يعشق إلا أرضها وسماها ، لولا
بلاده لما أخذ بلبه جمال الطبيعة ، ولولا وطنه لما ملك أحاسيسه حسن
الكون - فغرامه بالطبيعة غرامه ببلاده وتغزله بالجمال تغزله بوطنه !!
اسمعه كيف يتغنى - ببلاده الجميلة - ويقول :

بلادي التي أحبيتها منذ نشأتي أحق بشعري من سواها وأجدر
وفيت لها سرّاً وجهراً وخانها من القوم من في أمرها لا يفكر
تغذيت طفلاً حبها فنا بها شعوري ، وفي قلبي هواها مصور
وهبت لها عيني وسمعي ومنطقي جميعاً فزيدوا من ملامي اودروا
إذا شاقني - بدر - فذلك بدرها له نا ظري في سكتة الليل يسهر
وتفتني فيها - النجوم - كأنها لآلئ من كف الطبيعة تنزر
وبعدما يستعرض مواضيع قصائده ويطبعها على بلاده يعود فيقول :
أرى عرض في غيرها كل روعة وروعتها ملء النواظر جوهر
وحسبي اخلاصاً لها الود انها حبيبة قلبي حين تصفو وتكدر
وكم حيا وطنه بنشيدته الرائع الرائق :

تحيّة يا وطني يا مبعث النور لنا
فيك نشأنا لانرى ما فيك إلا حسناً
تربتك المسك الذي أنشقنا طيب الهنا
نسيمك الروح التي تحمل هذا البدنا

وكما يفيض لبلاده اخلاصاً يفيض لقومه ولأهـاً فطالما ناجاهم على البعد

وحياهم على القرب ، متمسك بالوحدة العربية تمسكه بالاسلام فاسمعه
كيف يظهر هذه العقيدة في - تحية المغفور له صاحب الجلالة الملك
فيصل الأول :

بشرت بالفوز قومي العرب مذعقت عليك آمالها - ياخرها - العرب
فانهض لتوحيدها واجمع مواطنها كما يضم بنييه التساهين أب
ففي جلالتك العليا لها سبب الى الوئام وفيه تبلغ الأرب
وعلى هذا الوتر يحيي صاحب الجلالة المغفور له غازي الأول :
يابن من كانت العروبة ترجو بمساعيه نيل أسمى مقام

الناهون في الاسرة حالياً

السيد حسين الجبوبي ثم ولده الشاعر الكبير السيد محمود الجبوبي
(وقد تقدمت ترجمته) والسيد علي والسيد باقر ابنا العلامة السيد محمد
سعيد والسيد عبد الحميد بن السيد هادي .
اما الذين درسوا العلوم الحديثة من أبناء هذه الاسرة فحصلوا على
شهادة بعض الكليات منهم :

السيد عبد الغفار بن السيد حسين ، والسيد شاكر بن السيد يحيى وقد
تخرجوا من دار المعلمين العالية سنة ١٩٤٤ ، والسيد يعقوب بن السيد علي
وقد تخرج من كلية الصيدلة سنة ١٩٤٤ ، والسيد عزيز بن السيد رؤف
وقد تخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٤٦ ، والسيد عبد الغني بن السيد
حسين وقد تخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٤٨ :

أشهر المؤلفات لأشهر العلماء في الأسرة

ليس في هذه الأسرة من الفقهاء « المجتهدين » إلا واحداً كما ذكرنا هو المرحوم السيد محمد سعيد وليس له إلا رسالة صغيرة في الفقه وهي مخطوطة وكانت في جملة كتبه التي انتقلت من بعده إلى ورثته ، وله ديوان شعر مشهور كان قد نظم قصائده أيام شبابه . وقد طبع في بيروت ١٣٣١ هـ . ولابن أخيه الشاعر الكبير السيد محمود الحبوبي ديوان شعر مطبوع في النجف سنة ١٩٤٨ م ومجموعة رباعيات وقد طبعت كذلك في النجف سنة ١٩٥١ م .



(*)

آل الخراسان

النسب :

وصورة نسب السادة آل الخراسان كما اثبتته السيد ضامن بن شدقم وغيره من النسابين في كتبهم كما يلي :

السيد مسعود (١) بن السيد ابراهيم بن السيد حسن بن شرف الدين ابن مرتضى بن زين العابدين بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أبي الفتح الأخرس (٣) بن أبي محمد بن ابراهيم بن أبي الغنائم (٤) بن عبد الله بن أبي الحسن بركة بن أبي الحسن معصوم (٥) بن أبي الطيب أحمد الأكبر بن أبي علي الحسن

(*) اقتبست من قلائد العقيان في تاريخ آل الخراسان للاستاذ الفاضل السيد محمد مهدي السيد حسن الخراسان .

(١) هو الملقب بعيشي ومنه تتفرع اغصان الشجرة واليه ينتمي السادة الموجودون كلهم .

(٢) هو الفقيه شمس الدين الآتي ذكره .

(٣) من هنا جاء لقب الاسرة (بآل الأخرس) وجرى عليه التصحيف الى (الخراسان) بخاء معجمة وبراء مهملة ساكنة وسين مهملة والفاء ونون كما ضبطه أعيان الشيعة .

(٤) وقد ورد اسمه في العمدة (أبا الفتيان) والصحيح ما اثبتناه حسب ما اطبقت عليه المشجرات وبعض كتب الانساب .

(٥) لهذا السيد الجليل كرامة تدل على عظم قدره وجلالة شأنه ذكرها كثير من المؤرخين وستأتي في ترجمته .



العلامة المرحوم السيد عبد الرسول الخراساني



العلامة السيد حسن الخراساني



العلامة المرحوم السيد هادي الخراساني

ابن أبي الحسن محمد الحائري بن ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

الزوح :

كانت هذه الاسرة الكريمة تسكن الحلة الفيحاء بعد أن انتقلوا اليها من بين الحرمين الشريفين كما اشار الى ذلك النسابة الشريف ابني البركات حسن بن محمد الجواني في كتابه الجوهر المكنون (٦) وبقي رجالها يقطنون الحلة برهة من الزمن ثم انتقل منهم جماعة فسكنوا الحائر الحسيني وجاوروا هناك قبر جدهم الحسين بن علي (ع) ثم انتقل الى النجف الاشرف السيد أبي الحسن معصوم ، وهو اول من عرف منهم في النجف الاشرف وكان هذا السيد من ذوي الجلالة والشأن كما يأتي ، وكان من أعيان رجال القرن السادس الهجري :

أسباب التسمية :

مما يظهر من تضاعيف تراجم رجال الاسرة وبعض كتب التراجم أن هؤلاء السادة كانوا يعرفون قديماً بآل معصوم في القرن الخامس والسادس وقليل من السابع حتى اذا نشأ فيهم ابو الفتح وكان (أخرس) فلقبوا بآل الاخرس ومضت عليه التسمية الى أوائل القرن الحادي عشر الهجري فصحف لقبهم الى (الخرسان) باعتبار الجمع في النسبة والى اليوم يعرفون بذلك .

(٦) المتوفى سنة ٥٨٨ هـ نسخة كتابه موجودة في المكتبة الازهرية بمصر تحت (٣٧٨) اباظة (٦٦٧١) باسم اصول الاحساب وفصول الانساب ويسمى بتحفة الانساب ايضاً .

ابرز رجال الاسرة قديماً :

لمع في تاريخ هذه الاسرة ذكر افراد لهم مكانتهم المرموقة في المجتمع ومنزلتهم السامية في ايامهم ، ولعل اقدم من وجدنا ذكره في الكتب مكرماً ووجدناه طائر الصيت ، هو اول من سكن منهم النجف الاشرف في القرن الخامس الهجري وهو السيد أبي الحسن معصوم .

أبو الحسن معصوم :

من يقرأ مقالة العلماء في حق المترجم ويطالع تقريره واصفيه له (١) يتجلى له واضحا مقام السيد السامي وعلو مكانته وسمو مقامه ، وما كان عليه من الجلالة والاحترام والعز والمنعة ما يتصاغر عنده العظام والاجلاء ويدعن له الوزراء والامراء .

ولم يكن ذلك جزافاً من قول أو فعل وانما كان بحق له حيث كان دينه وتقواه يرفعانه عن درجة اقرانه انى ذروة الشرف ويأخذان بضبعيه الى اعلى قمة المجد لمفاخره ومكارمه التي ساعدت على انتشار ذكره واشتهار اسمه حتى طار صيته في البلدان فكان مضرب المثل في التقوى والدين والجلالة والهيبة والعز والمنعة والخلق والمكارم .

قال السيد النسابة الجليل السيد الحسن الشدقي في مشجرتة :

« إن ابا الحسن معصوماً كان سيداً شريفاً جليلاً عظيم الشأن رفيع

(١) ترجم له السيد ضامن بن شدقم في تحفة الازهار (خط) والمقريري في الخطط ج ٤ ، والعلامة الاميني في الغدير وشهداء الفضيلة وله ذكر في بعض المؤلفات الاخرى ، وله ترجمة ضافية في قلائد العقيان المذكور .

المنزلة كان في المشهد الغروي كبيراً عظيماً ذا جاه وحشمة ورفعة وعز واحترام عليه سكينة ووقار .

وقال المقرئ في خطه : « وكان امام المشهد المقدس » .

ومما ساعد على بعد صيته وعلو ذكره ما كان منه في امر الملك الصالح طلائع بن رزبك وذلك ان السيد راي ذات ليلة في المنام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول له : « يا معصوم قد اورد عليك هذه الليلة وفد فقراء من شيعتنا وفيهم رجل يقال له طلائع بن رزبك من اكبر محبيننا قل له اذهب فانا قد وليناك مصرا » .

فلما اصبح الصباح امر السيد معصوم ان ينادى في القفل ابن ابوالغارات طلائع بن رزبك الملقب بالملك الصالح فان السيد معصوم يطلبه فجاء طلائع واجتمع بالسيد ، وقص عليه السيد الرؤيا وامره بالذهاب الى مصر ، فرحل الى مصر وترقى حاله حتى بلغ ما بلغ من علو الشأن وولي منية بن خصيب من اعمال صعيد مصر ، فلما قتل الظافر اسماعيل التمس اهل القصر من طلائع المعونة واستنجدوا به على قتل الظافر عباس وابنه نصر واساقه بن منقذ ، فأنجدهم ودخل القاهرة وتولى الامر مستقلاً مستولياً على امور الديوان وبقي يترقى في المناصب وازداد علواً ورفعة ، وتزوج ابنة العاضد وقام بأعمال خدم فيها الاسلام كغزو الافرنج برأ وبحراً وفي كل سنة يخرج الى الثغور بنفسه تشجيعاً للمرابطين ، وجدد الجامع الكبير على باب زويلة بظاهر القاهرة ووقف ناحية (المعش) لأن يكون ثلثاها على السادة الاشراف من بني حسن وحسين (ع) وسبع قراريط مختصة بالسادة الاشراف بني حسين اهل المدينة ، وقيراطا على بني السيد معصوم (رحمه الله) كما انه كان يرسل كل سنة للسادة الاشراف بالحرمين والمشاهد المشرفة كبني معصوم اموالا جزيلة غير

ما يحتاجون اليه من اللباس ، وحتى الالواح والاقلام للصبيان لتعليم القرآن المجيد .

وانا لنكتفي بذكر هذه المكرمة دليلا على مكانته وعلوم مقامه وشرفه وكان هذا السيد رحمه الله من اعيان رجال القرن الخامس الهجري .

الفقيه شمس الدين :

هو محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن أبي الفتح الأخرس ، كان هذا السيد من اتقى اهل زمانه واجلاء عصره علما وعملا كما ترجمه السبزواري المختاري في تعليقه على العمدة .

ومن لاحظ كتب الانساب عند ذكر السادة آل الخرسان يجدهم يلحقون بآخر ذكرهم ما هذا لفظه : (ومنهم الفقيه شمس الدين محمد بن أحمد ... الخ) . والرجل كان مشهوراً بالفقاهة عندهم وتوجد ترجمته ايضا في بعض المجاميع وبعض المشجرات ، وانه من مشايخ الاجازات كما يظهر من بعض الكتب وذكر له تأليف .

قال محمد قاسم الحسيني المختاري في تعليقه على العمدة بعد اطرائه بما تقدم عنه : وله تأليف منها كتاب (زاد السبيل) في الفقه وله ذيل طويل وفيهم الاشراف توفي سنة ٨٥٤ هجرية .

وقال النسابة السيد رضا الغريفي في بعض مشجراته : (وهذا في سنة الثمانمائة وثمانية وعشرين) من الهجرة . فيظهر انه من رجال القرن التاسع الهجري . وقد ذكره الحجة الشيخ اقا بزرك في كتابه الضياء اللامع .

السيد مسعود :

هو السيد مسعود بن السيد ابراهيم بن السيد حسن بن شرف الدين ابن مرتضى بن زين العابدين بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن الفقيه شمس الدين المذكور .

كان هذا السيد يلقب بعيش ، وهو من رجال القرن الحادي عشر ومن ابرز اعيانه علما وعملا وزهداً وتقوى ، ومن هذا السيد الجليل الطاهر تتفرع اغصان الشجرة واليه تنتهي سلسلة فروعها الموجودة اليهم وكلهم ينتمي الى ولده الوحيد السيد شكر (١) .

وقد اجتمع السيد المذكور بكثير من العلماء الاعيان والنسابين المحققين يجمع شهاداتهم بصحة نسبه ، كما انه سافر الى بعض البلدان النائية كإيران ، فقد وصل اليها وطاف بعض بلدانها ، وفي سفره ذلك اجتمع بالعلامة النسابة السيد ضامن بن شوق صاحب التحفة وجامعها بداره باصفهان . وقد حدث عن اجتماعه ذلك السيد النسابة نفسه في التحفة فقال : « قد وصل الى منزلي في اصفهان ويده محضر عليّة خطوط جم غفير من السادة الاشراف وغيرهم من اهل العراقيين عرب وعجم قائلين بصحة نسبه كما ذكر في المسطور فطلب مني ان اضع له خطي عليه فتوقفت عنه لعدم

(١) وقد حاول بعض من يدعي العلم بالنسب ان يقحم بعض الاشراف في سلسلة السادة بنسبتهم الى السيد مسعود المذكور والصاق ولد ثان له اسمه علي ، وقد خف اولئك الاشراف الى نشر ذلك في كثير من مطبوعاتهم ، والى اليوم هم يكررون نفس العمل ، وقد نبههم بعض السادة آل الخرسان الى غلطهم فاعتذروا بأن ذلك من عمل (النسابة) المزعوم .

ثبوته عندي بالبينة الشرعية فكتبته عندي لمراجعة ما هو عندي فوجده مطابقاً للعمدة . اهـ

مشاهير الاسرة في القرون الثلاث المتأخرة :

اشتهر من السادة في ما بعد القرن الحادي عشر كثير من رجالها العاملين الافذاذ ونبغ منهم جمع من العلماء والاعيان فأصبحوا ممن يشار اليه بالبنان ويلوى نحوه العنان - كما يقولون - واول من اشتهر منهم في ذلك التاريخ :

السيد درويش الخرسان :

هو ابن العلامة المرحوم المبرور السيد محسن بن السيد المذهب النقي التقي السيد شمس بن العلامة الحجة الورع السيد مسعود الملقب بعيش المذكور .

كان هذا السيد عالماً تقياً مهذباً صفيّاً ورعاً نقياً ، وصفه حفيده العلامة الاديب سيادة السيد جعفر الخرسان في مجموعة بخط يده بالقباب تنبىء عن علو كعبه في العلم والمعرفة والورع والتقى ، كما انه ذكر وفاته وذكر شعراً كثيراً قيل في رثائه .

ومما قاله سيادة الاديب السيد جعفر في ذلك قوله :

« وكانت وفاة زبدة السادة الاشراف وصفوة بني عبد مناف ذي الحسب الطاهر والنسب الفاخر ، اصيل الجددين شريف النسبين ، الفصيح الذي ان تكلم اجزل واوجز واسكت كل ذي لسان ببلاغته ، واعجزه البحر الذي جرت فيه سفن الازدهان ، فلم تدرك قراره ، وعجز النظراء والبلغاء ان يخوضوا تياره ، ما برز في موطن بحيث إلا برز على

الاقران ، ولا اجرى جياذ علومه الى غاية إلا كانت مطلقة العنان ، ولا
اخبر عن فضله من رآه إلا تمثل ، بليس الخير كالعيان ، المرحوم المبرور
السيد درويش بن المرحوم المبرور السيد محسن الموسوي الملقب بالخرسان
ليلة الخميس بعد العشاء ٢٥ شهر ربيع الثاني سنة ١٢٧٧ هـ . ٥ ١٥

ثم ذكر من مرثيته شيئاً كثيراً (١) والذي يقرأ تلك المرثية يجد
الشعراء مطبقين على كون هذا السيد الجليل الخير العلامة بأعلى مراتب
الورع والتقوى وفي الرعيّل الاول من العلماء العاملين المجاهدين يصفونه
بالعلم والحلم والشهامة والكرم ومحاسن الاخلاق والصفات ، وانا لنذكر
تأريخ وفاته لبعض الاعلام من علماء النجف حيث يقول في رثائه وتأبينه :

ما هذه الضجة في العالم	قد أبكت الاشراف من هاشم
وليس هذا الذنب إلا على	ندب شريف أو على عالم
أو خادم للمرتضى حيدر	الكرار فيه شرف الخادم
قالوا ثلاث كلها جمعت	في (موسوي) من بني (الكاظم)
قضى فضله المجد يبكي على	هذا النبي الصائم القائم
من خلصت لله أفعاله	لم يخش فيها لومة اللائم
راح على أجـداده قادمـاً	قالوا له اهـلا بذا القادم
والدهر قد أفرط في جوره	على فتى امضى من الصارم
إذ قيل ما إفراطه ارخوا	(تهديم ركن من بني هاشم)

وأرخها بقوله بعد ايات :

انبيك ان الناس في تأريخهم بك (احمد اعزوا واخوة احمد)

(١) ذكر كلها السيد محمد مهدي الخرسان في قلائد العقيان .

السيد حسن بن السيد علي الخراساني :

هو السيد حسن بن السيد علي بن العلامة السيد شمس الدين بن السيد مسعود الملقب بعيش المذكور ، كان هذا السيد الجليل من العلماء الاعلام الذين انتهت اليهم المرجعية في التقليد في عصره ، وكانت له حوزة تدريس يحضرها الفضلاء والعلماء ، وكان معاصراً لصاحب الجواهر كما انه كانت بين جماعتيهما مناوأة بلغت السيد رحمه الله فصمم على الاعتزال أو الخروج عن النجف الاشرف دفعا للفتنة وحبا للسلامة ، وكان رحمه الله متزوجا بامرأة من خزاعة وهي كريمة الشيخ باشا اغا العباس زعيم الخزاعل في عصره ، فلما سمع الزعيم الديوي بنية الزعيم الروحي وما اعترمه لنفسه دعاه الى بلاده حيث كان يقيم وامر بانشاء مدرسة له هناك ليحلها طلابه الذين يلمتحقون به لأخذ العلم عنه ، ولما تم له بناء المدرسة انشأ حماما خاصا لمن يسكنها وداراً للسيد نخمة فخرج رحمه الله مهاجراً الى (المصعة) من اراضي خزاعة واستقام هناك وخرج معه تلاميذه وكثير منهم من ابناء عاملة وفيهم العلماء والفضلاء واجرى لهم الزعيم الديني ما يعتاشون به في محل اقامتهم وصرتبا يرسلونه لأهاليهم ، وبقي السيد هناك برهة من الزمن حتى اذا انقطع الماء من (الشط) الذي كانت منه تسقى تلك الاطراف بلغ اهالي بغداد ذلك فكتبوا الى السيد رحمه الله يلتمسونه بالمهاجرة الى الكاظمية والمقام عندهم والخوا عليه ، فاتاه بعضهم فاجابهم رحمه الله الى ذلك فاستقام في بغداد والكاظمية بقية عمره مشغولاً بالدرس والتدريس والبحث والتدقيق ، وتخرج عليه علماء فطاحل نظن انا سمعنا ان منهم المرحوم العلامة السيد علي آل ابراهيم العاملي ويوجد اليوم عند بعض احفاده كتاب من تأليفه عليه تقريض من السيد قدس سره .

وترجم السيد حفيد عمه السيد جعفر بن السيد أحمد الخرسان في مجموعته بخطه واطراه في سطور كثيرة ووصفه بالقاب تدل على مقامه العلمي ومكانته السامية في عالم الورع والتقوى ، كما وقد ترجمه شيخنا الحجة اغا بزرك في الكرام البررة وقال : كان من العلماء المجلين . وقال بعد كلام في اطرائه : (وكانت للسيد خزانة كتب جليلة) .

وتوفي في بغداد ليلة الخميس ١٥ رجب سنة ١٢٦٥ هـ ونقل جثمانه الى النجف ودفن في حجرة السادة آل الخرسان مقابل الوجه الشريف مع آبائه واجداده واقامت له الفواتح وتبارى الشعراء والادباء في تأبينه ورثائه فكانت ايام الفواتح سوقا ادبية رائعة اشترك فيها العلماء والفضلاء فانشأوا وانشدوا فكان ما وصل الينا اليوم خمسة عشرة قصيدة ومقطوعة واليك فهرسها :

١ - العلامة المفضل الشيخ ابراهيم بن الشيخ حسن قفطان رثاه بقصيدة ذات خمس وثلاثين بيتا مطلعها :

مصاب طبق السبع الشدادا اسى وامال من مضر عمادا

٢ - العالم التقي الورع الشيخ طالب البلاغي (ره) رثاه بقصيدة تقرب من اربعين بيتا استهلها بقوله :

هو الدهر في الامجاد ترى مصائبه وكم ظهرت بين الانام عجائبه

٣ - العلامة المذهب الكامل الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي (ره) رثاه بقصيدة ذات اربعة وثلاثين بيتا استهلها بقوله :

من اقبس العلياء نارا ودحى لمهجتها الشرارا

٤ - العلامة الاديب الشيخ صالح بن الشيخ قاسم حجي (ره) رثاه بقصيدة تقرب من ثلاثين بيتا مطلعها :

الى م تطيل يا ورق الى ما بكاك فلن تنيم ولن تناما

- ٥ - العالم الفاضل والاديب الكامل الشيخ عباس بن ملا علي (ره)
رثاه بقصيدة تقرب من ثلاثين بيتا استهلها بقوله :
خذ البكاء فما عليك ملام فلقد عني للظاعنين مقام
- ٦ - العلامة التي الورع الشيخ باقر بن الشيخ هادي الكاظمي (ره)
رثاه بقصيدة تقرب من اربعين بيتا مطلعها :
شجنتي عقيب الظاعنين طول محتها صروف البين فهي محول
- ٧ - العالم الفاضل الشيخ محمد حسن محبوبه (ره) رثاه بمقطوعة -
ذات ستة عشر بيتا استهلها بقوله :
نعى بأبي العباس ناع فأجعا وجب سناماً من نزار وأوجعا
- ٨ - العالم الورع التي النبي الشيخ جابر الكاظمي (ره) رثاه بقصيدة
تزيد على سبعين بيتا استهلها بقوله :
ومن قضيت بربعها أوطاري وخلعت فيها للشباب عذاري
- ٩ - الشيخ صالح حجي المذكور رثاه وارخ وفاته بمقطوعة
وتأريخها :
مذ طابت الجنة أرخت (يا للحسن الجنة طابت مقام)
- ١٠ - الشيخ ابراهيم بن يحيى العاملي المذكور رثاه وارخ وفاته
بمقطوعة كان التأريخ قوله :
(قد ازلفت مذ ارخوا جنة خلد للحسن)
- ١١ - الشيخ أحمد البلاغي ارخ وفاته بقوله :
(مذ غاب فرد المجد قلت مؤرخاً من ذا الدين الله من بعد الحسن)
- ١٢ - الاديب الفاضل الاستاذ عبد الحميد رثاه وارخ وفاته بأبيات
كان بيت التأريخ قوله :
(ام العلي نادت بتأريخه لقد توفي الحسن المجتبي)

١٣ - الاديب الفاضل الشيخ محمد الحسيناوي من بيت عسكر رثاه بقصيدة تقرب من ثلاثين بيتا استهلها بقوله :

تنكس من نزار الغلب هام وجب لها على الرغم السنام
١٤ - ايضا الشيخ صالح حجي رثاه وارخ وفاته بأبيات وكان التأريخ قوله :

(بالواحد استعنت مذ ارخوا أشجى علي الطهر موت الحسن)
١٥ - الاديب الكامل الحاج جواد بدقت الكربلائي رثاه بقصيدة تقرب من ثلاثين بيتا استهلها بقوله :

أهبت به للاشتياق نوازع بأيمن خفان الطلول البلاقع
الى غير ذلك من مرثياته التي لم تكن تحت ايدينا الآن والذي يظهر من كلام السيد جعفر الخرسان في هذا المقام أن هناك قصائد اخرى كثيرة اضعاف ما اشرنا اليه .

وأعقب السيد رحمه الله ثلاثة اولاد وكلهم من اعيان الفضلاء وأعلام العلماء وهم : العلامة السيد عباس والحجة السيد موسى والعلامة السيد محمد حسين ، وستأتي الاشارة اليهم ،

وتوجد ترجمة السيد المذكور في الحصون المنيعه والكرام البررة وقلائد العقيان ومجاميع حفيد عمه السيد جعفر الخرسان .

السيد عباس الخرسان :

اكبر انجال آية الله الحجة السيد حسن المذكور سنأ ، ودرس على أبيه وبعض تلاميذه من الأعلام وكان من هواة الكتب فجمع كثيراً منها وضمها الى ما وصل اليه من كتب خزانة السيد والده (ره) واطاف اليها مكتبة آل عوض الحلبيين فانه اشتراها منهم يوم اتوا بها الى

النجف الاشرف وزاحمه عليها العلامة السيد محمد بحر العلوم صاحب البلغة وينقل بعض الشيوخ قصته في هذا الشأن (١) جرت بينهما ، ثم أن العلامة السيد عباس (ره) اوقفها على اخيه الحجة السيد موسى الآتي ذكره واخيه العلامة السيد محمد حسين وولده العلامة السيد محمد وكتب على ظهر جلها صورة وقفها وفي بعضها شهادة الفاضلين الشيخ محمد بن عبيد الخادم والشيخ محمد بن الشيخ علي الخياط وتأريخ وقفها في سنة ١٢٦٩ هـ .

والذي يؤسف له ان تلك الخزانة النفيسة احترقت بعده ولم يبق منها إلا ما انتشل من لهيب النار ، والموجود منها اليوم يضم طائفة من النفائس النادرة التي عز مثيلها في سائر المكتبات وعلى بعضها خطوط بعض العلماء الاعلام كالمجلسي (ره) فانه يوجد على جزء من التهذيب للشيخ (ره) يحتوي على المزار ، وبعض الكتب الاخرى وفي آخرها تصحيح ومقابلة النسخة سماعاً على العلامة المجلسي (ره) وذلك بخطه الشريف ، وهناك آثار نفيسة اخرى على ظهور بعضها الآخر اعرضنا عن ذكرها لطول المقام ، ولم يعقب هذا السيد سوى ولد واحد وهو :

العلامة السيد محمد :

احد الموقوف عليهم الكتب وكان (ره) عالماً فاضلاً كان حياً الى سنة ١٢٨٨ هـ كما رأيت ذلك في تملكه على نسخة كتاب المغني المخطوطة الناقصة (٢) . وهو ايضا لم يعقب سوى المرحوم الوجيه الفاضل السيد السيد عبدالله (ره) وكانت دار هذا السيد (ره) ندوة علمية اديبة تضم طائفة ادباء عصره كالسيد الحبوبي والحلي واضرابها وهو لم يعقب

(١) ورد ذكرها في قلائد العقيان .

(٢) والنسخة من ممتلكات بعض طلبة العلم الايرانيين .

سوى بنتين ويوجد من رثائه قصيدتان عامرتان لم نذكرهما لعدم معرفة الشاعر بن القائلين لهما .

السيد موسى الخرسان :

السيد السند العلامة السيد موسى بن آية الله السيد حسن الخرسان الآنف الذكر ، كان (ره) من العلماء الأبرار الانقياء ، حضر بحثي آيتي الله الحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي والحجة ميرزا حسين الطهراني الرازي رحمهما الله ، وكان معظم حضوره على الاول منها ، حتى انه كان يقرر بحثه الفقهي ، وهو الذي حرر له الهداية عن تقريره .

وقد ترجمه الحجة الشيخ اغا بزرك الطهراني دام ظله في نقباء البشر وكذا العلامة الشيخ محمد حسن النجفي الساكن في بمباي من مدن الهند في كتابه (الأعلام) وله تراجم مختصرة في بعض المجاميع .

آثاره العلمية :

١ - مرجح الميزان في فضائل سيد بني عدنان : وهو كتاب جليل ويظهر من مقدمته انه في مجلدات عديدة إلا ان الموجود منه جزؤه الاول وهو بخطه في مكتبة حفيده العلامة السيد حسن الخرسان .

٢ - مجموعة تضم طائفة من الادب والتاريخ والعلوم كالكشكول وهي بخطه ايضا عند حفيده العلامة السيد حسن الخرسان ، له آثار اخرى اصابها التلف والضياع من بعده لأسباب يعرفها (آل) فحسب .

توفي المترجم سنة ١٣٢٢ هـ واعقب اربعة اولاد اكبرهم العلامة السيد عبدالمهدي ، وتاريخ مولده « في غياب المهدي جاء عبده » ١٢٧٩ هـ وتوفي بعد ابيه بأقل من ساعة ، فكان يومها في النجف مشهوداً وصلى

عليها آية الله الشيخ محمد طه نجف (ره) ولم يدفنا في الصحن لأن الدفن كان فيه ممنوعا لغرض صحي فدفنا في الوادي ثم نقلنا الى الصحن الشريف فدفن المترجم في مقبرة السادة الخاصة بهم ، ودفن ابنه المرحوم السيد عبدالمهدي (١) في مقدم ايوان المقبرة واقامت لها الفاتحة في مسجد الشيخ الانصاري (ره) ورثاها الشعراء والادباء كالسيد جعفر الحلي والشيخ محمد حسن سميسم والشيخ محمد السماوي والسيد ابراهيم الطباطبائي وازراهم . واقامت لها الفاتحة مرة ثانية في المسجد المذكور عند محيى فضيلة السيد عبد الهادي نجل الحجة السيد موسى المترجم من الهندية وكان غائبا واقتصر فيها على تلاوة القرآن المجيد فحسب .

والباقي من اولاده ها العلامة السيد عبد المرتضى الآتي ذكره والعلامة السيد عبد الصاحب (ره) ولم يبق منهم اليوم إلا السيد الجليل فضيلة السيد عبد الهادي حفظه الله .

السيد محمد حسين الخراسان :

وهذا السيد (ره) ثالث انجال السيد آية الله السيد حسن (ره) وكان رحمه الله من الابدال في تقاه وورعه ، وحضر مع اخيه بحث الحجتين الكاظمي والرازي رحمهما الله ، واختص اخيرا بالعلامة الشيخ محمد طه نجف (ره) وكان قدس سره قد اشتهر بالورع والتقى اكثر من اشتهاره بباقي صفاته الحسنة ، وكانت داره ندوة للعلم ومدرسة يحضرها من العلماء الافاضل والحجج الفطاحل ، وتدور رحي المسائل بينهم على أشد ما يكون ولا يفترقون حتى ينقضي الوقت .

وكف بصره في اخريات ايامه فاعتكف في بيته ، وسافر السيد

(١) وهو جد صاحب قلائد العقيان لاه .

الى ايران للاستجمام وكان يصحبه ولده العلامة السيد عبد الرسول ،
وتوفي سنة ١٣٢١ هـ بعد اخيه الحجة السيد موسى بسنة واحدة .
واعقب رحمه الله ثلاثة اولاد اكبرهم العلامة السيد عبد الرضا ،
وكان وجيهاً في اهل العلم مهاباً بين كافة الناس ، له مكانته السامية
ومقامه المرموق .

ومما يلفت النظر في حياة هذا السيد الجليل انه كان صبوراً للغاية
فقد اصيب بنكبة مؤلمة تلخص بما يلي :

« انه كان له ولد في ريعان شبابه وكان من افضل المحصلين ، وفي
طليعة طلاب العلم في بذل الجهد في التحصيل وهو السيد جواد فأراد
تزويجه ، فهيأ الامور لذلك حتى اذا كانت ليلة زفافه واتى به من الحمام على
العادة عرضت له نزلت صدرية فتكت به فألقته طريحاً في الفراش تلك الليلة ،
وما ان اتى صباح عرسه حتى لى نداء ربه فانقلبت جلسة عرسه الى مجلس
تأبين و فاتحة ، وتبارى الشعراء في رثائه ، ونظم تلك الحادثة الوحيدة في
بابها وقابلها ابوه بجنان ثابت وايمان صادق صابراً محتسباً وكان ممن رثى
ولده العلامة السيد علي نجل الحجة السيد محمد سعيد الجبوبي والفاضل
الشيخ مهدي الحجار والفاضل الشيخ كاظم السوداني والاستاذ السيد
أحمد الهندي وغيرهم . »

والثاني من اولاد الحجة السيد محمد حسين السيد عبد الكريم وهذا
السيد كان ايضاً من اهل العلم مجدداً في تحصيله مشمراً في عمله لا يلوي
على شيء سوى الدرس والبحث ولا يهمه امر شيء إلا التحصيل والتعلم
ولكن سرعان ما طوى الزمان صفحة حياته وهو في ريعان شبابه وفي
حياة ابيه ، فرثاه جملة من الشعراء والادباء . والموجود من رثائه
نت قصائد .

السيد أحمد السيد درويش الخرسان :

علامة جامع واديب لامع ، جمع بين العلم والادب وامتاز بفضله على اقرانه كان على شاكلة ابيه في التقى والصلاح مقتديا به في الهدى والرشد وكان رحمه الله من تلاميذ المرحوم العلامة الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، وكان من اكثر تلاميذ المومى اليه التزاما به ، وكان قد انتدبه الشيخ من بينهم لتحرير رسائله وتبويرها لفضله الجم وادبه الواسع فقد كان يجمع بين فضيلتي العلم والقلم ، فكان جيد الخط حسن التعبير لذلك اوكل اليه الشيخ امر رسائله ، واصططحبه معه الى ايران حيث كان يجيد اللغة الفارسية عالما بآدابها ، يحسن النظم بها كما يجيد النثر بها ، فكان مع الشيخ المذكور في اجتماعه بسلاطين عصره من القاجار وامرائهم ووزرائهم فيا نسون بحديثه ويهشون لنظمه وقريضه ، فطار صيته وعلا كعبه في الادب وطلبه والي بغداد من الشيخ المذكور لتولي مهمة الانشاء بديوان الرسائل العربية ببغداد ، فذهب الى بغداد باشارة من الشيخ وقام بتلك المهمة احسن قيام ، وساعده على البقاء ببغداد وجود الادباء والفضلاء من آل كبه والتميمي الشاعر وغيرهم .

وكانت داره ندوة يحضرها العلماء والادباء ويتقارض فيها الشعراء منتوجهم الادبي ، وكان يتمتع بخلق فاضل ومواهب مجودة حبيته في الاوساط مضافا الى شرف نفسه وعلو همته ومكانته عند الولاة كل ذلك ساعد على بعد صيته وخلود ذكره .

ومن شعره ما قاله في رثاء والده العلامة السيد درويش الخرسان ، المتوفي سنة ١٢٢٧ هـ ومؤرخا سنة وفاته :

ياراحلا ابكى عيون ذوي الهدى ما كنت أحسب أن يعاجلك الردى

وقضى وما درت الانام متى شكا
يا والدي هلا أشرت لنا اني
كنت الشفيق عليّ كيف أضغمتني
او لست لو جار الزمان على الفتى
ووددت اني يوم نودي للنوى
لو أن هذا الدهر يقبل فدية
ولقد حبست على ثراك مطيتي
انبيك أن الناس في تأريخهم -
(بك أحمد أعزوا واخوة أحدا)
حتى قضى ما طال بينهما المدى
يوم الرحيل اليوم ترحل أو غدا
بعد الحفاظ فما عدا مما بدا
يوما تكون على الزمان المنجدا
غالطت داعيه فلبيت النداء
لفديت مثلك لا يعزله الفدا
أبكي وليس يجيبني غير الصدى
(بك أحمد أعزوا واخوة أحدا)

وللمترجم آثار أدبية نفيسة ، منها مجاميع رسائله ومنشأته وهي
عديدة ، يوجد منها واحدة عند العلامة الجليل السيد حسن الخرسان
سأله الله . وبدل ما فيها من نثر شائق وشعر رائع على عظم نبوغه العلمي
والادبي . واورد بعض رسائله الادبية مجد مهدي الخرساني في كتابه
(قلائد العقيان) . توفي المترجم ٩ ربيع الاول سنة ١٢٤٦ هـ فكان يومه
مشهوداً في الاوساط ، وكانت ايام فاتحته سوقاً شعرية رائجة تبارى فيها
الاعلام والشعراء بنتاجهم يعزون ابنة سيادة الاديب الوجيه العلامة السيد
جعفر الخرسان - الشاعر المشهور - واخوته ، ومما جاء في تأريخ وفاته
قول بعضهم :

أودى الردى بأعز من بلغت
وأجل من ألفت لحضرته
علامة الدنيا ومرجعها
علم له بكت الشريعة إذ
وعزت جعفرأ (بالفرد) أرخ
منه المنية فضل مقصدها
أيدي الفضائل فضل مقودها
وملاذ أهليها ومرشدها
سلبته أيدي الدهر من يدها
(كن للشريعة بعد أحمدها)

وقول الآخر :

والدهر مذ أصاب أحمد أجذبه كف العلى أرخ (وجب الغاربا)

السيد جعفر بن السيد أحمد الخراسان (١) :

ولد في النجف الاصف ليلة الغدير في ذي الحجة سنة ١٢١٦ هجرية
فرباه ابوه تربية صالحة ، غرس في نفس ابنه حب الفضائل والكمالات ،
واودع فيه رغبة العلم والادب ، فنشأ منشأ حسنا فعاشر الادباء والفضلاء
واقتبس منهم ، وكان فطنا ذكيا ، درس المقدمات على ابيه وعلى الشيخ
نعمة الطريحي ، وحضر بحث العلامة الانصاري وبعض الاعلام من
آل كاشف الغطاء ، وكانت لديه كتب جمّة تفرقت بعده . رأى العلامة
اغا بزرك الطهراني كتاب حاشية على المطالع وعليها تملسه وانه بمن نظره
واجال فكره فيه سنة ١٢٧٧ هـ كما انه رأى بعضها الآخر عند العلامة
السيد اقا التستري في النجف .

وكانت حياته حياة ادبية علمية يجمع بين العلم والقلم ويحسن النظم
والنثر عاشر الادباء امثال التميمي والعمرى والسيد صالح والسيد راضي
والسيد ميرزا جعفر القزويني والسيد ابراهيم الطباطبائي والحاج قاسم
الخصاني واضرابهم من اعلام الادب ومشايخ العلم في النجف كآل
كاشف الغطاء ، وكانت له مع بعضهم مراسلات ادبية ومساجلات شعرية
تدل على نبوغه وادبه .

وكان مرموق الجانب له مكانته في الاوساط يتحلى بميزة سامية ،
يحترمه ولاية آل عثمان ووزرائهم ، قاضيا لحوائج الناس ، محبا للتخير

(١) وقد وردت ترجمته ايضا في مجلة العدل الاسلامي بقلم البجائة

الشيخ عبد المولى الطريحي وذكر نماذج من شعره .

لا يبخل بجاهه وماله ، وكانت له ارتباطات تامة بمشايخ آل السعدون في
المنتفك على عهد مشيخة عيسى وفهد السعدون ، وله في بعض مجالسهم شعر
يدل على اعتزازه بنفسه وإبائه ومدى احترامهم والوافدين عليهم له .

أما أدبه : فكان مقلا من النظم (١) ولعل السبب في ذلك يرجع الى
محاربة الزمان له من توالي الحن وضيق الحال وملازمة المرض له في
أواخر عمره ملازمة الزمته الفراش وهدت منه الاركان ، واليك نموذجا
من شعره الذي قاله آخر ايامه :

إن خصني بالبؤس دهري دائما دون الورى فانا بذلك أفضل
هذي عقاير العطارة كلها لم يحترق منها إلا (المندل)
وقوله الآخر :

غير بدع اذا ظلت بدهر رزق العمر فيه حظا عظيما
فالهواء الصحيح يدعى عليلا والديغ المصاب يدعى سليما
وقوله :

أروم نهوضاً للمعالي فلم أطق حراكاً وقد ضاقت علي المصادر
فكنت كباذ قد تساقط ريشه له حسرات كلما طار طائر
وقوله :

من جاوز السبعين من عمره لاقى اموراً فيه مستنكره
ومن تخطاها رأى بعدها من حادثات الدهر ما لم يره
وقوله :

عـلة لازمت ثمانين عاماً أورثت مهجتي ضناً وسقماً
صرت لا أستطيع منها جلوساً كيف أستطيع يا لقومي قياماً

(١) جمع شعره في ديوان مختصر السيد محمد مهدي بن السيد حسن
الخرسان وقد انتهى شعره فيه الى اربعمائة بيت صرح بمصادره ومناسباته .

الى كثير من اقواله التي تنم عن سأمه الحياة ومعاناته الم الشدائد وقسوة الآلام .

فلعل السر في قلة نظمه ذلك كما تصوره جامع ديوانه ، وقال ايضا في مقدمته : « أن كثيراً من شعره في كثير من المناسبات قد ضاع ولم نقف له على اثر ، ولعله في بطون مجاميع خطية لم نعر عليها والذي نثبته في هذا الديوان هو ما صحت نسبته اليه او ما وجدناه في مجاميعه او مجاميع غيره ، مصرح بنسبته اليه ، فمن شعره قوله في هلال العيد من شوال :

ولما انقضى شهر الصيام بفضله أنانا هلال العيد من جانب الغرب
كحاجب شيخ شاب من طول عمره يشير لنا بالرمز للأكل والشرب
ومن شعره قوله في من أئيره بظهور الشيب في رأسه قبل أوانه :

قيل لي شبت صغيراً وغدا الليل نهارا
قلت في الشيب وقاري زادني الله وقارا

وقوله في ذم جماعة طالت أعمارهم ولم تحسن آثارهم :
إني لأعجب من رجال عمروا عمر الذنور فضيحت أعمارها
ما مد في أعمارهم لكرامة لكننا كره الاله جوارها
وقوله يذم قوما :

في الناس أوباش بلا مسكة كأنهم أوعية فارغة
فلا تقس بالدب إنسانهم فالدب في نسبته نابغة
وقوله معتصما بأهل البيت عليهم السلام :

إذا حشر الناس يوم المعاد ولاقوا القيح الذي قدموه
فحسبي الاله وحسبي النبي وحسبي الوصي وحسبي بنوه
هذه نماذج من شعره لم ينشر قبل اليوم بعضها ونكتفي بهذا المقدار

منه لضيق المجال ، ولنعهد الى نثره في رسائله فإنه رحمه الله كانت له رسائل تبهر العقول بفصاحتها ورصانة أسلوبها وقوة سبكها وجودة التضمين فيها وحسن الاستشهاد عليها ، ويغلب على رسائله السجع لشياعه بين القوم يومئذ . ونذكر الآن من رسائله رسالته الى والي بغداد في الثورة بين الزقرت والشمرت قال رحمه الله .

« كتبت اليك أسعدك الله والسهم رائشة ، والاحلام طائشة ، والسيوف مسلوطة ، والدماء مطلولة ، والعقول مدهولة ، والناس حائرة ، والاكف طائرة ، والالوان حائلة ، والنفوس سائلة ، والناس حيارى ، وكأنهم من الدهشة سكارى ، والسماع دون العيان ، والاجمال يغني عن البيان ، فكم من صغير مذعور ، وكبير منحور ، ودم مسكوب ، وثوب مسلوب ، ومال منهوب :

ومرضعة مدهولة عن رضيعهما مخافة سلب يكشف الستر عن يد وقد سرقوا ، وحرقوا ، ومرقوا ، ونهبوا ، وسلبوا ، ونقبوا ، وقلبوا ، وهدموا ، وهجموا ، وسفكوا ، وملكوا ، وانتهمكوا ، وأشركوا ، واباحوا ، واستباحوا .

فبالعزيز عليك أن ترى حرم أمير المؤمنين وامام المتقين ، وسيد الوصيين الذي هو آمن الخوف وحى الملهوف ، وبه تستمطر السماء ، ويسأل كشف الادواء ، كيف هتمكوا حجابيه ، وأغلقوا أبوابه ، وانتهمكوا حرمة ، وأزعجوا سكنته ، وأخذوا ضياهه ، وغبروا بهاءه وهدموا أرجاءه ، ونقضوا بنيانه وضعفوه أركانه ، فهو يضج اليك ضجيج الخائف المذهول ، ويعج اليك عجيج الواله الشكول . » الى آخر الرسالة وهي طويلة .

ومن رسالة له الى بعض محبيه بعد التحية :

المعروض بين يدي سيده حضرة الاعلم ، ومن على غيره من ذوي العلوم العقلية والنقلية مقدم ، جناب سيدنا الاختم - فلان - المحترم ، أسبغ الله عليه ظله ، وأعلى في درجتي السيادة والرياسة محله ، ولا زال في نعمة لا يبلى جديدها ، ولا يحصى عددها ولا عديدها ، ويشيد بمشيد فضله بنيناها ، ويرصع بناصع مجده تيجانها ، ويروض بياض قلائد زمانها ، ويعظم بعلو همته الشريفة بين البرية شأنها ، ويرفع بنفاذ أمره قدره ، حتى يكون في جبهة الزمان غرة ، ما أشرقت من الشرق شمس ، وما ارتاحت الى منادمة حضرته الشريفة نفس ، وبعد ، فالحلص الموالي ينهي الى المقام العالي ، ما هو منطوق عليه من الخلوص الذي هو كالبنيان المرصوص . وقد كان عزمه وتصميمه التشرّف بتلك الساعة لما بلغه قدوم سيدنا النبي الوفي المؤتمن السيد حسن سرني والله قدومه اليكم ووفوده عليكم :

أهلاً بمقدمه الشريف فانه روح الوجود وراحة الارواح ولكن سيدي لم استطع حركة السفر ، وجنابك أدري وأخبر ، لعروض أسقام قد وزعتني سهامها حصصا ، وحدث آلام قد جرعتني آلامها غصصا ، ولم تزل تلك الممضات حشو حشائي ، حتى ضاعفت اجارك الله ضعيف قواي ، وشدت عرى كربى ، وحلت قوى ركبى ، وصيرتني ذابنية مرضوضة ، بحيث اذا نهضت يكاد يصرعني تنفس بعوضة .

ولسكم شكوت الحادثات ولم أجد لي منقذا

وجع المفاصل وهو أيسر ما لقيت من الأذى

هذا الذي قد حل بي ياليت أعدائي كذا

والعمر مثل الكأس يرسب في أواخره القذا

وللسيد جعفر آثار أدبية كجاميعه الخطية يوجد منها واحدة

واخرى في مكتبة السماوي وثالثة في مكتبة العلامة السيد حسن الخرسان .
توفي المترجم رحمه الله في اليوم الثاني من رجب سنة ١٣٠٣ هجرية
ورثاه الادبا والشعراء وارخ وفاته بعضهم بقوله :
مكارم قد جمعت فيه وما أطيبها
بقعة جود أرخوا جعفر الفضل بها
ودفن في المقبرة الخاصة بآل الخرسان مقابل الوجه الشريف بجانب
الايوان الكبير .

السيد عبدالرسول نجل الحجة السيد محمد حسين الخرسان :

كان رحمه الله من الاتقياء الابدال سما به ورعه وصلاحة الى
مراتب الكمال فكان قدوة صالحة ، درس المبادئ عند العلامة السيد علي
الشرع (ره) وحضر بحثي آيتي الله الحجتين الشيخ محمد طه نجف والشيخ
علي رفيع ، وتألّق نجمه في الثورة العراقية الكبرى حيث كان مع الحجة
المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي حين خرج الى الجهاد في الشعبية ، وبفضله
وفضل أخيه العلامة السيد عبدالرضا الخرسان تم للسيد الحبوبي استنهاض
العشائر في اطراف السماوة حيث كانت للسيد صلوات وثيقة بهم من
وجود ارحامهم كالوجيه المرحوم السيد نور الخرسان ، وكان السيدان
صهره ، وكالحاج ابراهيم واخيه الحاج محمد آل حاج عبيد ، وبفضلهم
وسعيهم الخثيث هرع مع السيد الحبوبي كثير من المجاهدين .

كان رحمه الله دمث الاخلاق ابي النفس كريم الطبع له مجلس يجتمع
فيه العلماء الاعلام فهو ندوة علمية تضم الفطاحل من الفضلاء والادباء
يأنسون بحديثه الشهوي وخلقه الحسن . وكان رحمه الله مبتلى صابراً ،
فقد اصابته في حياته نكبتان هدت جوانبه : اولاهما فقدان بصر والده

الحجة المرحوم السيد محمد حسين الخراسان فالتزم المترجم بخدمته ومضى معه الى ايران للعلاج وبقي يخدم اياه الى ان توفاه الله . وثانيهما ما اصابه وجميع اسرة آل الخراسان ومحبيهم من فقدان ابن اخيه الشاب الفاضل السيد جواد بن السيد عبد الرضا الخراسان ايام زمانه وقد سبق أن أشرنا اليها .

نهيت فليس بدعاً أن حزنا وقد دم الحمي خطب جليل
بفقدك في المحرم قد فجعنا فأرخ ناعياً قبض الرسول

محمد صالح بن السيد عبد الرسول :

واعقب ولدأ واحداً اسماء (محمد صالح) رباه ابوه تربية صالحة ، ونشأ على حبه العلم والادب ، فوجه جهوده لطلب العلم والانتهال من معين الادب حتى نال من العلم درجة الفضل ، ومن الادب درجة الكمال ، يزين ذلك خلق فاضل وهدي جميل ، وبالجملة فانه حفظه الله اخذ نفسه بما تسمو به من العلم والادب والتحلي بامهات الغرائز .

السيد عبد المرتضى نجل الحجة السيد موسى الخراسان :

كان رحمة الله من اعلام العلماء الانقياء ، وخيرة اهل الصلاح ، وكان قد درس المقدمات والمبادئ في مدة وجيزة على اعلام عصره ، وحضر في الفقه على آية الله الشيخ علي رفيع وآية الله الشيخ علي الشيخ باقر وآية الله شيخ الشريعة الاصفهاني ، وفي الحكمة والاصول والرجال على حجة الاسلام الشيخ نعمة الله الدامغانى والحجة السيد ابو تراب الخونساري قدس سره .

وبرع رحمه الله في العلم وكان ممن يشار اليه بالبنان . وقد اشتد

في الجهاد في الثورة العراقية الكبرى ، وله مواقف مشهودة في نواحي
عربستان مع الانكليز وكذلك معهم في طويريج . وينقل عنه من عاصره
بعض القضايا التي تدل على شهامته وشجاعته وإيمانه وثباته .
وكان رحمه الله مترسلا في وضعه لم تغره مغريات الحياة ولم تخدعه
بزوارجها الكذاب ، متواضعا في نفسه جليلا عند الناس يحترمه العلماء
ويقدره اهل الفضل .

توفي رحمه الله سنة ١٣٦١ هـ في ٢٧ ربيع الاول ، وقد أرخ وفاته
السيد محمد الحلبي بقوله :

المرتضى قضى فأرخته فراح للنعيم مشتاقا
وهناك توارى تركناها خوف الاطالة .

وخلف المترجم السيد حسين وعدنان ، والسيد حسين من المشتغلين
بالعلوم الدينية مجد في تحصيله نسأله ان يجعله على وتيرة ابيه هديا وصلاحا
وعملا واصلاحا .

السيد حسن بن السيد عبد الهادي الخرساني :

هو ابن العلامة السيد عبد الهادي بن الحجة السيد موسى بن آية الله
السيد حسن الخرساني الكبير المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ ولد سنة ١٣٢١ هـ .
درس المقدمات على مشايخ عصره ، حضر في الفقه والاصول على جماعة
اشهرهم آية الله السيد ابي الحسن الاصفهاني (قده) والحجة المحقق آية الله
النائيني والحجة الشيخ اغا ضياء الدين العراقي ، وفي الرجال عند استاذ الفن
السيد ابوتراب الخونساري ، وله مشايخ رواية امثال الحجتين الحاج شيخ
اغا بزرك الطهراني والشيخ ميرزا محمد الطهراني العسكري والسيد ابراهيم
الرفاعي شيخ ومرشد الطريقة الرفاعية ، وفي الاخلاق والالهيات على

العلامة آية الله الزاهد الورع الشيخ علي القمي والحكيم الالهي الشيخ
نعمة الله الدامغاني ، رأيت عنده اجازة جمع من العلماء الاعلام فيها شهادة
اساطين الفقه في حقه مبجلين له يصفونه بما يتحلى به هذا الرجل الكريم
من كرم اخلاق وتقوى وورع وجد ونيل لمراتب الكمال ، كما أن
مشائخ اجازة روايته مطبقون على وصفه بكل جميل من ورع واحتياط
وصدق وحفظ وأمانة .

اشترك في الجهاد وخرج مع المجاهدين بركاب آية الله السيد
ابو الحسن الاصفهانى (قده) ووصلوا الى كربلاء قاصدين سدة الهندية
لكن الأجل عاجل الامام الميرزا محمد تقي الشيرازي فهتت شوكة المجاهدين
وتغلب المستعمر على البلاد .

والذي عرفته في هذا السيد الجليل نشاطه وجده في العمل على إحياء
الآثار العلمية وحفظ المخطوطات النادرة من الضياع ، فقد رأيت بمكتبته
الخاصة ما يقرب من ثلاثين كتابا ورسالة خطها بيده ، وهو يسهر في
سبيل ذلك ويدأب في جلبها ، ولو من خارج النجف الاشرف على حسابه
لاحياء الآثار والزيادة في التراث الادبي والعلمي .

له آثار محدودة كما أن له مجاميع في التاريخ والادب وتعليقات في
الفقه والاصول سوى تقاريرات بعض مشائخه . تزوج كريمة عمه المرحوم
السيد عبد المهدى الخرسان سنة ١٣٤٥ هـ . واطيقت له بمناسبة زواجه
حفلات تكريمية والتي فيها من الشعر الرائق والنظم الفائق رأيت بعضه
في بعض مجاميعه ، وهو لاعلام النجف وذوي الفضل كالهـ لامة السيد
يوسف الحكيم والعلامة السيد صادق السيد ياسين والسيد محمد حسين السيد
ياسين والعلامة الشيخ محمد جواد الشيخ راضي والمرحوم الخطيب الشيخ
حسن سبتي وغيرهم ممن لم ينوه بأسمائهم في اوائل اشعارهم .



آية الله المجاهد الكبير السيد علي الداماد الرضوي قدس سره



الوجيه السيد جواد الداماد



العلامة السيد مرتضى الداماد



العلامة السيد هادي الداماد

آل الداماد^(١)

﴿ المجاهد السيد علي الداماد الرضوي ﴾

سبب التسمية :

اشتهر قدس سره بالداماد لأنه تزوج بنت المرحوم آية الله الشيخ حسن الممقاني المعروف في عصره والمشهور في زمانه بالزهد والورع والتقوى والفضل والعلم .

ولادته :

ولد مترجماً قدس سره في تبريز (آذربايجان) سنة ١٢٧٥ هجرية ونشأ بها وله ميل فطري الى العلوم فشرع هناك في تحصيلها ، وكان اول شروعه بالتعليم في المدرسة الطالبية التي كانت على عهده اقدم واكبر مدرسة في تبريز وبقي قاطناً بها في ابان شبابه برهة من الزمن مواظباً على الاشتغال مجدداً في التحصيل حتى بلغ عمره اذ ذاك تسع عشرة سنة .

مغادرته تبريز :

غادر سيدنا المترجم تبريز متوجهاً الى العراق قاصداً النجف الاشرف لأنها كانت مأوى الطالبين ومحط رجال العلماء والمشتغلين ، وما زالت

(١) الترجمة بقلم السيد مرتضى الداماد وردتنا من خراسان بتاريخ ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٧٣ هجرية ، وترجمه ايضاً البجائة الشهير الشيخ عبد المولى الطريحي في مجلة العرفان في المجلد العاشر .

بفضل المنعم - ولم تزل حتى اليوم فالتقى بها عصى الترحال منتجعاً للعالم مواظباً على التحصيل عاكفاً على الاشتغال ، ومن مزاياه انه كان كثيراً لحفظ المتن والاحاديث والاخبار ، ولعلمي الدراية والرجال ، سيال القريحة ، حاضر البديهة .

بمجل أحواله :

كان المترجم عالماً فاضلاً فقيهاً ورعاً عابداً زاهداً على جانب عظيم من حسن الخلق ، ورزاقه العقل ، وكرم الطباع ، واصابة الرأي ، وعلو الهمة ، وشرف النفس ، ولين الجانب ، وكرم اليد ، وكان رئيساً مهيباً مطاعاً ، وكانت اخلاقه تشبه اخلاق السلف الصالح ، فانه مع كثرة الاموال التي كانت ترد اليه تنفق بواسطته لا يتناول منها إلا النزر اليسير مما تقوم به حياته . وكان خشن الملبس ، شديد الورع والتقوى ، لا يفرق بالعطاء بين القريب والبعيد ، ولا يحب الظهور ، ولا يماري ، ولا يداري . وما كانت همته إلا الاصلاح لامور العامة ، وهو احد الزعماء الروحانيين الذين أفتوا في ذلك الزمان بنصرة الدستور وغالوا فيه .

مشايخه :

قد اخذ المترجم العلم في النجف من اساتذته الشهيرين في ذلك العصر منهم العلامة الميرزا حبيب الله الرشتي المتوفى سنة ١٣١٢ هـ والعلامة الميرزا محمد هادي الطهراني صاحب التأليف الكثيرة في الحكمة والكلام والمعقول الذي اشتهر في زمانه بهذه القنون المتوفى سنة ١٣٢١ هجرية . وقد اجاز المترجم كل من هذين العالمين الجليلين في سنة ١٣٠٥ هجرية وافرأ له بالاجتهاد والفضيلة .

مصنفاته :

كان العلامة المترجم قد صرف معظم عمره في التدريس والافادة والاستفادة ، وفصل الدعاوى وقطع الخصومات بين الناس ومع ذلك فقد وجد له من التصانيف كتاب في الفقه سماه (مصباح الظلام في شرح شرائع الاسلام) يقع في ست مجلدات ضخمة ، وكتاب في علم الرجال (الانوار الالهية) اثبت فيه جل ما يحتاج اليه الفقيه من الدراية والحديث والرجال ، وكتاب في علم الاصول يقع في ثلاث مجلدات محفوظة عند ولده العلامة الاورع السيد مرتضى .

مغادرته النجف :

ولما التهمت نار الحرب واستعرت في اوربا ، وعمت البلوى حتى انتشرت تلك العدوى وسرى ذلك الداء العضال والمرض القتال الى العراق وهجم البريطانيون على البصرة ابرق اهلها على الفور الى العلماء الروحانيين القاطنين في النجف ، ورؤساء العشائر يستنجدون بهم لدفع تلك الكارثة التي حدثت ووقعت عليهم وادهشتهم ، ولما وصل النبأ الى النجف وهذا نصه :

« النجف الاشرف حبيب الاسلام سود الله وجوهكم بعد ذهاب الاسلام لا تنفع فتاواكم بلا اقدام . » اهـ

سأهم ذلك النبأ وثار عواطف العلماء الروحانيين ومنهم مترجمنا فانه لما بلغه الخبر رأى من الواجب الضروري عليه ان يسارع الى الدفاع ويغادر النجف من حينه ولا يسوغ له البقاء ، فغادر النجف الى بغداد وبصحبه الهيئة العلمية ، ولما وصل الى بغداد عزم ان يتوجه الى العمارة

وقد صاحبه المرحوم الحاج داود ابو التمن احدا كبار تجار بغداد الذي جهز في ذلك الحين من الشباب النشيطين البغداديين ما يزيد على اربعمائة نسمة وتكفل هو بحاجاتهم .

ورود السيد العمارة :

ولما ورد السيد (قده) العمارة كانت حكومة الترك آنئذ منسحبة بقيادة الوالي جاويد باشا اخذ يرسل العشائر ويكاتبهم حتى جيش الجيوش وجهاز الالوف من العشائر ، وقاوم البريطانيون ، وقابلهم في اراضي قصبة القرنة وهي ملتقى شطي الفرات ودجلة مدة تسعة اشهر كاملة ، وهو يكابد في هذه المدة الاحزان والنكبات حتى انسحب الى كوت العمارة ، ولا يسفنا المجال لذكر الحوادث التي وقعت والكوارث التي طرأت في ذلك الحين .

انسحابه الى كوت العمارة :

حين ما انسحب السيد (ره) مع الجيش العراقي الى الكوت تعين يومئذ قائداً للجيش (كاظم باشا البكتاشي) وبقي السيد في الكوت مقبياً مع العشائر مدة ثلاثة اشهر ثم توجه الى بغداد مع الهيئة العلمية ، ورؤساء العشائر من اوطانهم خوفاً من الاسر ، ولما هجمت الحكومة على (سلمان باك) كان السيد في ذلك الحين بالكاظمية مقبياً وبعدها توجه الى النجف واقام فيها مدة يسيرة حتى بلغه نبأ غلبة الحكومة والعشائر على بريطانيا .

مغادرته النجف الى الغراف :

بعد انتصار بريطانيا في المعارك المتقدمة المذكورة وجهت ضربتها الى

جبهة الغراف لتخليص قواها المحصورة في الكوت وعلى هذا فقد ابرقت
عشائر الغراف والمنتفك الى السيد (قده) تستحثه على مغادرة النجف
وتستنجد به ، وقد توجه السيد اليهم اجابة لطلبهم ومعه الهيئة العلمية واخذ
يقاوم الانكليز وبعده مكث هناك احد عشر شهراً حتى سقط بغداد .

وفاته :

توفي رحمه الله في ٣٠ صفر سنة ١٣٤٦ هـ في النجف الاشرف بعد
الظھر متأثراً من استيلاء بريطانيا على العراق وتحليق طيارة بريطانية فوق
النجف وهو آنئذ بالصحة التامة ، وقد دفن في ايوان العلماء . وكان يومه
يوماً مشهوداً . نغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته .

أولاده :

- ١ - العلامة السيد حسين الداماد ويسكن الآن في النجف وهو من
المشتغلين في طلب العلم ومن افاضل النجف المبرزين .
- ٢ - العلامة السيد مرتضى الداماد ويسكن في الوقت الحاضر ايران
في مدينه خراسان . وعلى ما علمت انه من اعلام العلم هناك ويتمتع بمكانة
علمية وادبية مركزتين وفقه الله لخدمة العلم والدين .
- ٣ - التاجر الوجيه السيد جواد الداماد يسكن مع اخيه العلامة
السيد مرتضى الداماد وهو من الوجهاء والتجار المعول عليهم هناك .

آل الدجيلي

تمهيد :

آل الدجيلي من الاسر العالمية العربية العريقة التي تقطن النجف منذ زمن . نبغ منها في غضون للقرن الماضي عدة من العلماء الاعلام منذ هجرة جدها الاعلى الشيخ عبد الله من الدجيل الى النجف ، فقد ظلت محتفظة بطابعها العالمي حتى نشوب الحرب العالمية الاولى ثم اخذت تتحول تدريجاً الى الميادين الثقافية الحديث والتجاري ، كما ان بعضهم دخل الوظائف الحكومية ولم يبق من علمائها اليوم إلا سماحة العلامة الكبير الشيخ خضر الشيخ عباس الشيخ علي الشيخ عبد الله ، وهناك شباب فاضل في هذه الاسرة له مستقبل زاهر في ميادين الثقافة والعلم والادب .

النسب :

ترجع هذه الاسرة بالنسب الى قبيلة (الخزرج) القاطنة في الدجيل . والدجيل بلد معروف يقع بين سامراء وبغداد ، وهو مهدا الاول ومنبت الرومات التي نشأت في ظله .

أسباب الزواج :

إن اول من تزح من الدجيل هو العلامة المرحوم جد هذه الاسرة الموجودة في النجف هو (الشيخ عبد الله بن احمد الدجيلي) وذلك ان الشيخ الاكبر المرحوم كاشف الغطاء قدس سره ذهب مرة لزيارة الامامين العسكريين فاجتاز منطقة الدجيل وكان ينزل في بيت الشيخ احمد الذي



الأستاذ الكبير حسن الدجيلي



الوجه الحاج حسن الدجيلي



الأستاذ الكبير عبد الكريم الدجيلي



البحانة الكبير عبد الحميد الدجيلي



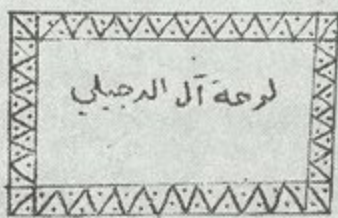
عجة الاسلام الشيخ خضر الدجيلي



الطهارة الاداري المازم باقر الدجيلي



الوجه الحاج جعفر الدجيلي



الأستاذ جواد الدجيلي

كان من رؤساء قبيلة الخزرج ومشايخهم البارزين ، وكان للشيخ احمد عدة اولاد ، فرغبه الشيخ جعفر كاشف الغطاء بارسال احد اولاده وهو عبد الله الى النجف ليدرس العلوم الدينية والادبية ، وان يصطحبه معه ويتوفى هو تعليمه وتهذيبه الديني .

والنجف كانت ولا تزال آهلة بالعلم ، وكعبة يحج اليها الطلاب من جميع اطراف المعمورة ، هذا وقد لمس الشيخ في الصبي الشاب مخايل الذكاء وسمات العبقرية ، ورأى فيه الاستعداد لتلقي العلوم والمعارف . وما فتى يلح على ابيه حتى صحبه معه ، ثم تعهد الشيخ تربيته وتوجيهه وغذاه من بحر علمه الزاخر حتى نشأ نشأة علمية صالحة واصبح من ابرز تلامذته اللامعين يشار اليه بالفضيلة ويرجع اليه بالمسائل المعضلة . هذا وقد زوجه الشيخ (كاشف الغطاء) من ابنة اخيه المرحوم الشيخ حسين بن الشيخ خضر فأعقب ثلاثة اولاد ذكور هم : الشيخ علي والشيخ احمد والشيخ حسين وكان كل منهم عالما واديبا وابا لطائفة من العلماء والادباء .

وفيا يلي اشهر من ظهر من هذه الاسرة ، قديما وحديثا على سبيل الاختصار :

١ - الشيخ علي بن الشيخ عبد الله : وكان من العلماء الافاضل ، توفي عام ١٢٩٠ هـ .

٢ - الشيخ احمد بن الشيخ عبد الله : وكان من اكابر المجتهدين واساطين العلماء ، وكان ايضا من شيوخ الادب وله ديوان كبير لا يوجد منه سوى بعض المقاطيع منه في المجاميع .

وقد ذكره البراق في كتابه تاريخ النجف في باب قبور الصالحين اللاتي يستجاب عندها الدعاء ، وذكر ان قبر الشيخ احمد الدجيلي التي

يتبرك بها وتستجاب الدعوة عندها . ومن المعلوم ان مقبرة آل الدجيلي واقعة في الجانب الشمالي من الصحن الشريف الحيدري . وقد توفي عام ١٢٦٥ هـ .

٣ - الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله : وكان هذا ايضا من العلماء الفطاحل توفي عام ١٢٧٠ هـ .

٤ - الشيخ موسى بن الشيخ علي : كان من المعروفين بالفضيلة يتسم بالورع والدين له مؤلفات وتعليقات توفي عام ١٣٠٦ هـ تقريبا .

٥ - الشيخ حسين بن الشيخ احمد : وهو احد اخوة اربعة هم : الشيخ طاهر والشيخ محسن والشيخ حسون ، وقد جمع بين فضيلتي العلم والادب فكان عالما كبيرا وشاعرا ظريفا ، اخذ على يد العلامة السيد حيدر آل بحر العلوم جملة علومه ، له مؤلفات بالفقه والاصول ، وله شعر كثير لا يزال مدونا عند احفاده توفي في الكاظمية عند رجوعه من زيارة سامراء وكان معه ولده الصغير الشيخ سلمان فحمله الى النجف ودفن في مقبرة آل الدجيلي عام ١٣٠٥ هـ .

٦ - الشيخ طاهر بن الشيخ احمد : وكان من اشهر الشعراء الظرفاء واديبا قديرا معروفا بحضور ذهنه وخصب خياله له عدة قصائد رائعة ومرثي كثيرة توفي عام ١٣١٣ هـ . واعقب من الاولاد : الشيخ ياسين والشيخ علي وعبد المهدي وعبد الرضا .

٧ - الشيخ محسن بن الشيخ احمد : وكان من العلماء المبرزين المجتهدين في عصره ومن المعروفين بالتقى والورع والصلاح واديبا كبيرا له عدة قصائد مدونة تدل على سعة باعه وخصب خياله في اللغة والادب وكلمها من غرر الشعر موجودة عند حفيده الشيخ احمد . وقد توفي في حدود ١٣٣٥ هـ تقريبا . واعقب من الذكور : الحاج صادق وجعفر

والشيخ حسن والحاج عيسى .

٨ - الشيخ حبيب بن الشيخ موسى بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله : وكان من العلماء العاملين يشار اليه بالبنان ، وهو معروف بالورع والصلاح له عدة تعليقات في علمي الفقه والاصول ، توفي عام ١٣٦٠ هـ واعقب من الذكور طالب وعلي والحاج محسن وعبد الامير .

٩ - الشيخ عمران بن الشيخ موسى : وهو اكبر من اخيه السابق سنا وكان مبرزاً مقدماً في العلم والفضيلة ، وكان من تلاميذ العلامة الشيخ علي الشيخ باقر الجواهري والشيخ احمد كاشف الغطاء ، توفي سنة ١٣٦٢ هـ واعقب من الاولاد حسون وعبد الصاحب ومحمد وعباس .

١٠ - الشيخ حسن بن الشيخ محسن : وكان عالماً تقياً وفاضلاً ورعاً ، اخذ على يد المرحوم الشيخ باقر الجواهري في العلوم الفقهية وعلى يد المرحوم الميرزا النائني صاحب كتاب (تنبيه الامة) في اصول الفقه وكان الى جانب ذلك شاعراً ممتازاً ، وجد في الفضيلة حتى صار من المع اقرانه في العلم والفضل وله قصيدة رائعة مطلعها :

هي النفس رضا بالقناعة والزهدى وقصر خطاها بالوعيد والوعد
توفي بالسكستة القلبية في ناحية الفيصلية عام ١٣٦٦ هـ وله ديوان شعر مخطوط ، واعقب من الاولاد الشيخ احمد والشيخ صالح .

١١ - الشيخ علي بن الشيخ طاهر : وقد كان هذا من افاضل زمانه وكان متصلاً بالآل الخليلي ودرس على بعض رجالهم الفقه والاصول توفي عام ١٣٨٥ هـ واعقب من الاولاد عبدالرزاق وهادي ومحمد واحمد .

عميد الاسرة في الوقت الحاضر :

هو سماحة حجة الاسلام الشيخ خضر الدجيلي بن الشيخ عباس

ابن الشيخ علي بن الشيخ عبدالله .

ولد الشيخ خضر في النجف عام ١٣٠٥ هـ ودرس النحو والمنطق وعلوم البلاغة على اساتذة وقته ثم اخذ يتنقل في ادواره بالبحث والتدريس والحضور على جماهذة عصره كالعلامة الشيخ علي الشيخ باقر الجواهري والعلامة الميرزا النائني ، كما تعلم على يد المرحوم الشيخ اغا ضياء العراقي في اصول الفقه وكتب تقريراته التي لا تزال من انفس ما كتب من التقارير في حلبة اصول الفقه . وهو الآن يعد في الطليعة من اعلام النجف المجتهدين الذين انهمكهم البحث والتدريس . مد الله في ظله وامتع المسلمين بطول بقاءه ، وله ديوان شعر اغلبه في آل البيت عليهم السلام ولا يزال غير مطبوع .

المبرزون في الاسرة :

١ - الادباء والكتاب :

(أ) - الاستاذ عبد الحميد بن الحاج مجيد بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين ابن الشيخ احمد الدجيلي ، وهو كاتب وبجائة مشهور في تحقيقه وتبعه ومقالاته العلمية والتاريخية ، كما وان له جولات في مضمار الادب والنقد والتقريض وله اطلاع واسع في تاريخ النقابات والفرق والغلاة ، درس العلوم العربية والكلام والفلسفة والفقه والاصول في النجف دراسة قوية محكمة على كبار رجال العلم والادب والفقه والكلام في النجف وبعد أن انشئت (الشعبة الدينية) لجامعة آل البيت في اول عهد الحكم الوطني التحق فيها وبعد تخرجه منها عين مدرساً على الملاك الثانوي في ثانوية النجف . وهو اليوم مدرس في ثانوية الكرخ . اعقب من الاولاد هم : رشاد وزهير وعادل وعلاء وعماد .

(ب) الاستاذ عبد الكريم بن الحاج مجيد بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين الدجيلي ، وهو اديب بارع وشاعر ضامع ، له بالادب جولات جمة وله في التأليف مشاركات قيمة ، درس العلوم العربية والمنطق والكلام والفقه واصوله في النجف ثم سافر سنة ١٩٣٤م الى مصر فدخل دار العلوم العليا بالقاهرة ، وبعد تخرجه منها عين على الملاك الثانوي ثم لدار المعلمين العالية على ملاك التعليم العالي ، ولا يزال يقوم بتدريس اللغة العربية بهذه الكلية .

له من الاولاد المذكور علي ومحمد الحسين ، وله ديوان شعر مخطوط وكتاب (النوادر) ورسالة في الاملاء (المرشد) وشرح وتحقيق ديوان ابي الاسود الدؤلي طبع ببغداد .

(ج) - الاستاذ حسن بن الحاج مجيد بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ احمد الدجيلي : وهو من خيرة رجال التربية ومن الكتاب اللامعين المؤلفين ، كثير الانتاج ، تخرج من دار المعلمين الابتدائية سنة ١٩٣٣م فعين مدرساً في النجف ثم سافر الى انكلترا ، وبعد ثلاث سنين تخرج من (اكستر) وحصل على دبلوم منها ثم سافر الى امريكا فدخل مدرسة في (كلورادو) ثم دخل جامعة (كولبيا) في نيويورك ، وبعد رجوعه من امريكا درّس بمختلف المدارس في دار المعلمين الريفية والثانوية المركزية ثم بدار المعلمين الابتدائية ثم نقل الى التعليم العالي فدرس التربية والتعليم بدار المعلمين العالية ثم عين معاوناً لشؤون الطلاب فيها ثم عين مديراً للتعليم الاهلي بوزارة المعارف ، وسافر الى مصر ملحقاً ثقافياً وهناك قام بأدوار جليلة خدم فيها الامة العربية والعراق خاصة ايام محنة فلسطين ، وهياً في السفارة العراقية مكتبة هي غاية في الجودة والانتقان ثم رجع بعد ذلك فعين مديراً (للاذاعة) العراقية وهي على عهد ارتفعت

في كثير من شؤونها ثم انتقل منها مديراً لغرفة تجارة بغداد ، فكانت على عهده في نماء وازدهار ، وبعد مدة غير طويلة فيها عين مديراً عاماً للإدارة ثم مديراً عاماً للتعليم الثانوي في وزارة المعارف وبعد نقل مفتشاً اختصاصياً له ولد أسماء (فيصل) .

مؤلفاته :

- ١ - اصول التعليم الثانوي - طبع ببغداد
- ٢ - الدولة والتعليم (جزآن) - « «
- ٣ - التعليم في الاتحاد السوفياتي - « «
- (د) - الاستاذ عبد الصاحب بن الشيخ عمران بن الشيخ موسى ابن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله : وهو كثير التتبع والبحث ، ومن الادباء الشعراء اللامعين له شعر مصقول ونثر في ارتقاء من الجودة . درس العلوم العربية والمنطق والكلام والفقه واصوله على افاضل النجف ، وله جولات وصورات في الادب نثراً وشعراً وقد عين مدرسا على الملاك الابتدائي في النجف بعد ان اشتغل في الصحافة مدة غير وجيزة ، وقد اعقب من الذكور علاء وعماد .

مؤلفاته :

- ١ - شعراء العصور في ثلاثة أجزاء طبعت في النجف .
- ٢ - شعراء العراق طبع في النجف .
- ٣ - اعلام العرب في جزئين طبع في النجف .
- (هـ) - سعادة الاداري الحازم الاستاذ باقر بن الحاج مجيد بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ احمد الدجيلي : تخرج من كلية

الحقوق سنة ١٩٤٠ م وامتحن المحاماة ثم عين مدير ناحية واختلف في كثير من النواحي ثم عين قائممقاماً وهو اليوم في مركز لواء العمارة ، وله كتاب (سياسة الاراضي في العراق) غير مطبوع . واعقب ولداً أسماه (جعفر) .

(و) - الشيخ احمد بن الشيخ حسن بن الشيخ محسن الدجيلي : وهو فاضل واديب ولا يزال في دور البحث والتحصيل ، له عدة قصائد قصائد عامرة وقد نشر قسماً منها في عدة مجلات وانها تدل على سعة بابه في الادب وخصب خياله في حقل الشعر .

(ز) - الشيخ صالح بن الشيخ حسن بن الشيخ محسن الدجيلي : شاب في مقتبل عمره ، اديب وخطيب مفوه ، له مستقبل زاهر في ميدان الوعظ والخطابة وخدمة الدين .

(ح) - الاستاذ جواد الدجيلي : هو ابن الحاج حسن بن الحاج هادي بن الشيخ عباس بن الشيخ علي بن الشيخ عبد الله الدجيلي تخرج من كلية الحقوق العراقية وامتحن المحاماة مدة من الزمن ، وهو الآن يشغل وظيفة مهمة في مصرف الرهون ، وهو من الشباب اللامعين في خلقهم وتفكيرهم .

(ط) - الاستاذ يحيى بن الحاج صادق بن الشيخ محسن الدجيلي : تخرج من كلية الحقوق وهو الآن معاون متوسطة الكرخ .

(ي) - الاستاذ محمد صالح الحاج محسن الدجيلي : يسكن الناصرية وقد تخرج من دار المعلمين العالية في تفوق وهو مدرس بالمدارس الثانوية .

(ك) - الاستاذ ابو سعد السيد شاكر بن محمد بن الشيخ سلمان بن

الشيخ حسين بن الشيخ احمد الدجيلي : مهندس بالري تخرج من الجامعة الامريكية في بيروت ، وهو الآن يشغل وظيفة مهمة في الري ، واعقب من الأولاد (سعد) و (فرات) .

(ل) - الاستاذ رؤف بن محمد الدجيلي : وهو شاب لامع في افكاره
تخرج من دار المعلمين العالية وهو الآن مدرس باحدى المدارس الثانوية .

(م) - الاستاذ محمد سعيد بن الحاج عيسى بن الشيخ محسن الدجيلي :
تخرج من كلية الحقوق وهو الآن موظف بدوائر الحكومة .

(ن) - الاستاذ عباس بن الحاج مهدي بن الشيخ عباس الدجيلي :
تخرج من كلية الملك فيصل ثم التحق بالكلية العسكرية وهو الآن ضابط
في الجيش العراقي برتبة (رئيس) .

(س) - الاستاذ ابو هلال المقدم عبد الرضا بن الحاج مهدي بن
الشيخ عباس الدجيلي : من خيرة الشبان في الجيش العراقي ، وله مواقف
حميدة ومشهورة ، تخرج من الكلية العسكرية وله ولد اسماء (هلال) .
٢ - قسم التجار :

(أ) - ابو الجواد الحاج حسن الحاج هادي الشيخ عباس الشيخ
علي الشيخ عبدالله الدجيلي : كريم النفس عف الضمير متدينا خلوقا ، وله
من الاولاد جواد وعبد الصائب وعبد الهادي ومحسن ومحمد سعيد .

(ب) الحاج مهدي الشيخ جواد الشيخ حسن الشيخ عبد الله
الدجيلي : عضو في هيئة رئاسة البلدية وهو من التجار المعروفين واعقب
من الاولاد الحاج عبدالغني وعبدالرزاق وعبدالرضا وجعفر .

(ج) - الحاج جعفر الحاج هادي الشيخ عباس الدجيلي : متدينا
كريما يحترم الناس ويحترمونه يتصل كثير آ رجال العلم والهيئة الروحية .
طبع على نفقته كتاب (نهج الفقه) حاشية على مكاسب الشيخ مرتضى
الانصاري ، وكتاب (طبقات اعلام الشيعة) للشيخ اغا بزرگ الطهراني .
وهو اليوم من البارزين في النجف والموسومين بالتقى والصلاح ، اعقب
من الاولاد عبدالجبار وحسين .

- (د) - الحاج عبدالغني الحاج مهدي الشيخ جواد الدجيلي : تاجر خلق يحب الخير ويعمل له هو مطالع على الرغم من كثرة اشغاله .
- (هـ) - صادق الحاج مهدي الشيخ عباس الدجيلي : من التجار يسكن الكوفة وقد اعقب من الاولاد : محمد وحيد وطارق وجميل .
- (و) - محمد الحاج محسن الشيخ راضي الشيخ حسين الدجيلي : تاجر في الناصرية هاجر جده الشيخ راضي كعالم الى الناصرية فتزوج فيها وكان ابوه الحاج محسن موسوماً بالتقى والصلاح والعطف على المحوجين .

مؤلفات الاسرة :

- ولهذه الاسرة عدة مؤلفات قيمة وآثار تستحق التنويه والاشادة نذكرها بالتفصيل :
- ١ - خمسة أجزاء في علم الاصول ، ٢ - رسالة صغيرة في شرح الامثال العربية للشيخ محسن الدجيلي اخو الشيخ حسين والشيخ طاهر اولاد الشيخ احمد .
 - ٣ - كتاب في علم الاخلاق موسوم باللسان للشيخ عمران الدجيلي .
 - ٤ - حاشية على كتاب المرحوم الآخوند في الكفاية بجزئين كبيرين ،
 - ٥ - منظومة صغيرة في علم المنطق ، ٦ - ديوان صغير مجموع من تهاني ومراتي للشيخ حسن الدجيلي .
 - ٧ - كتاب اسمه الغلاة من الشيعة ، ٨ - كتاب تراجم فلاسفة العرب التي من دار الاذاعة العراقية ولا يزال مخطوطا للبحاث الاستاذ عبدالحמיד ابن الحاج مجيد بن الشيخ عيسى بن الشيخ حسن الدجيلي .
 - ٩ - اصول التربية الحديثة ، ١٠ - الدولة والتعليم لسعادة الاستاذ حسن الدجيلي .

- ١١ - شعراء العصور في ثلاثة اجزاء ، ١٢ - شعراء العراق ،
 ١٣ - الشعوعية وشعراؤها ، ١٤ - اعلام العرب ، ١٥ - امالي الايام
 للاستاذ عبد الصاحب الدجيلي .
- ١٦ - حياة المختار ، ١٧ - احلام الشباب ، ١٨ - اعلام الادب من
 آل الدجيلي للشيخ احمد الدجيلي .
- ١٩ - نخبة الاخبار في عترة النبي المختار (ص) في ثلاثة اجزاء
 للشيخ صالح الدجيلي .
- ٢٠ - قرارات اغا ضياء العراقي ، ٢١ - حاشية على الكفاية ،
 ٢٢ - رسالة في الاخلاق ، ٢٣ - رسالة في العقائد ، ٢٤ - شرح مقدار
 من العروة الوثقى ، ٢٥ - شرح مقدار آخر من التبصرة للعلامة الحلي
 لعميد آل الدجيلي سماحة حجة الاسلام الشيخ خضر الدجيلي .
- ٢٦ - شرح ديوان ابي الاسود الدؤلي ، ٢٧ - رسالة في الاملاء
 (المرشد) ، ٢٨ - ديوان الادب لعبد الكريم الدجيلي .
- ٢٩ - سياسة الاراضي في العراق لباقر الدجيلي .
- ٣٠ - ديوان شعر اغلبه في رثاء آل البيت ومدحهم (ع) للشيخ
 خضر بن الشيخ عباس بن الشيخ علي الدجيلي حفظه الله .



بيت المروغ أو « المراغ » (١)

آل الدروغ من الاسر العربية التي تقطن النجف قبل قرنين من الزمن على التحقيق ، فقد وجد في ديوان العالم الشاعر السيد صادق الفحام المتوفى ١٢٠٥ هـ في نسخته المخطوطة عند العلامة الشيخ محمد علي اليعقوبي ذكر الحاج حسن الدروغ ، وقد رثاه السيد المذكور بقصيدة يعزي فيها ولده محمد مطلعها :

قف بي على عراص تلك الدمن وابك معي بفيض دمع هتن
ويؤرخ في آخرها عام وفاته سنة ١١٦٠ هـ بقوله :
مذ مات فرد العصر في تأريخنا أرخت (بالجنان مثنوى الحسن)

﴿ الحاج حميد الربيعي النجفي المشهور بالشيخ حمادي الدروغ ﴾
هو ابن الشيخ عبد النبي (٢) بن الحاج علي بن الحاج دراغ الربيعي
(نسبة الى ربيعة القبيلة المعروفة) وهكذا كان يعبر عن نسبه واسمه ،

(١) مجلة البيان العدد ٢٥ ، ٢٦ السنة الثانية من مقال للعلامة الشيخ محمد علي اليعقوبي .

(٢) وللشيخ عبد النبي ولد آخر هو الشيخ باقر سادن مسجد الحنانة وقد توفاه الله عام ١٣٦٣ هـ واعقب من المذكور محمد وحميد وجابر .
أما الشيخ محمد فهو اليوم سادن مسجد الحنانة وقائم بواجباته بما يتطلبه الموقف بكل اخلاص ونزاهة بالنظر لما اتصف به من ديانة الاخلاق وحسن السيرة مع الناس . أما مسجد الحنانة فهو من المساجد المعروفة المشهورة في النجف ذكرناه في باب مساجد النجف .

وقرأته بخطه مراراً ، وقد حرف اسم جده الاعلى الى كلمة (دروغ) ومعناها بالفارسية (الكذب) ولا اعرف سببا لذلك التخريب ، وصار هذا الاسم لقباً لاسرته الى اليوم .

رحلته وأسفاره :

لا يكاد يضاهي صاحبنا المترجم احد من انباء عصره في شدة رغبته في الاسفار وحب السياحة والتجوال في الاقطار على قلة وسائط النقل وصعوبة المواصلات في ذلك العهد ، وها هو يحدثنا عن اسماء بعض الممالك واممات العواصم التي سافر اليها وقضى فيها شطراً كبيراً من حياته ، وقد ادرجها في مقدمة نثرية تفيض على ست صحائف وصفها لرسالة عملية في الفقه اسمها (قبسة العجلان) للعلامة الجليل السيد عدنان الموسوي البحراني قد طبعت باصفهان على الحجر سنة ١٣١٧ هـ ويظهر لي منها أن السيد طاب ثراه اختصرها من كتاب له كبير بالتماس من المترجم وهو الذي لقبه بتاج الذاكرين .

قال رحمه الله في المقدمة المشار اليها : ودخلت من البلدان ما يعجز عن عدها اللسان وكان من بعضها بلدان العراق وارضها على الاطلاق ، والاحساء والبحرين ، ومسقط والمواني الساحلية ، وبمبي وزنجبار ، وغيرها من مدن الهند واليمن والحجاز والستانه وازمير والبلاد المصرية وفلسطين وبيروت والشام ، ومعظم عواصم البلاد الايرانية كطهران واصفهان وشيراز وخراسان وعربستان واذريجان ، ومن البلاد الافغانية سمرقند وبخارى وما وراء النهر .

وله رحلة دوئن فيها ما شاهده في اسفاره من عجائب المخلوقات والعمارات فذكر فيها من اجتمع به من العلماء والادباء والملوك والوزراء ،

وما الى ذلك ولكننا لم نقف لها على اثر سوى انه اشار اليها في مقدمة الرسالة التي نوهنا عنها ، فهو والحالة هذه حري بأن يدعى بابن بطوطة عصره او ابن جبير زمانه .

وقد رأيت حين زار الحلة عام ١٣٢٨ هـ ونزل ضيفاً على آل القزويني وهو شيخ طويل القامة خفيف شعر العارضين ، كثير الهزل والمجون والدعابة حاضر النكتة وهو مع ذلك يرتقي الاعواد احياناً في المحافل الحسينية ويذكر سيرة اهل البيت (ع) وما جرى عليهم من الفجائع وينشد ما قيل فيهم من الاشعار رثاء ومدحاً له ولغيره ، توفي في النجف في اوائل الحرب العامة الاولى سنة ١٣٣١ هـ وقد تجاوز عمره السبعين سنة ، وكان ابوه من قبله قد عمر اكثر من مائة عام ، كما حدث معاصروه ، ولم اجد في مجموعته إلا القليل من شعره ، ومن اجود ما اخترناه منها قوله من قصيدة يمدح فيها العالم الفاضل الشيخ يوسف بن الشيخ جعفر البحراني البصري المتوفي سنة ١٣٣٦ هـ وهي :

حيثك بكر النظم غاده	وانت تؤمك للوفاده
جعلت مديحك والثناء	لجيدها نعم القلاده
يا من له علم الشريعة	طائعاً الى مقاده
وسعى الى نيل العلاء	فنال في السعي السعاده
وله مكارم قد غدت	كالنجم لا تحصى عداده
والنسك والتقوى لقد	كانا له شيا وعاده
فهو المفيد وكل من	رام الهدى منه استفاده
وبه مصابيح العلوم	تضيء في فلك الافاده
دين الهدى في علمه	اضحت قواعده مشاده
يا يوسف المصر الذي	ثبتت لعلياه الوساد

فأسلم لهذا الدين تر فع بالتقى منه عماده
 وحديث فضلك ماجرى في مسمع إلا استعاده
 أ مسابقيه الى العلى لم تدر كوا أبدأ جواده
 أنتم وجمعكم فلا وزن اجتماعكم انفراده
 نقصت حظوظكم وحظ أبي علي في زياده
 يبني العلى وسواه يهدم ما أبوه بنى وشاده
 خذ من حميد مدحه فيها أبان لكم وداده
 ومدايحي ما إن بقيت بنشر فضلك مستعاده
 ولواء هذا الدين لا زلنا عليك نرى انعقاده





السيد جواد بن السيد محمد حسين
السيد ربيع (ره)



السيد محمود بن السيد محمد حسين
السيد ربيع (ره)



عميد الاسرة السيد أحمد السيد محمد حسين السيد ربيع

آل السيد ربيع^(١)

اسرة آل السيد ربيع من الاسر الشهيرة في العراق ، ذات شرف باذخ ومجد شاخ ، معروفة بالفضل والتقوى وقضاء حوائج الناس على اختلاف طبقاتهم ، وقد اشتهرت في طب العيون اشتهاراً فائقاً منذ القرن الثالث عشر الهجري الى يومنا هذا ، لما لها من مهارة غريبة في هذا الفن عرفها القريب والبعيد ، ولم تقتصر هذه الاسرة على المهارة الطبية في العيون فحسب بل كانت في معارفها دائرة واسعة في مختلف العلوم ، غير أن شهرتها اقتصرت على طب العيون . وقد اشتهرت هذه الاسرة باسم جدها الاعلى السيد ربيع ولم تزل احفاده يلقبون به .

(١) لقد اقتطفنا هذه الترجمة من كتاب « الروض البديع في أحوال آل الربيع » المخطوط لمؤلفه الاديب السيد عبد الوهاب بن السيد محمد حسين بن السيد احمد ربيع ، وقد علمنا بعد سبرنا لمضامين الكتاب ان مصادره مما يصح ان يعول عليها لاستقائها من (المحموني المنيع) تحت عنوان اطباء الشيعة ج ٢ ص ٤٣٨ للمرحوم العلامة الشيخ علي آل كاشف الغطاء ، وكتاب (الذريعة الى تصانيف الشيعة) ج ٤ ص ٤٤ للحجة المحقق الثبت الشيخ اغا بزرك الطهراني و (الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) ص ١٣٦ مخطوط له ايضاً و (نقباء البشر في القرن الرابع عشر) ص ٢٣٤ مخطوط له ايضاً و (البابليات) للخطيب الجليل الشيخ محمد علي اليعقوبي .

النسب :

السيد ربيع بن السيد علي عسكر بن محمد المهدي بن الحسين بن المهدي بن محمد بن الياس بن نحر الدين بن ابراهيم بن قطب الدين بن عزيز ابن خليل بن محمد بن عماد الدين بن حياة الدين بن الرضا بن شرف الدين ابن نور الدين بن فضل الله بن تراب الدين بن نعمة الله بن هاشم بن الحسين بن غياث الدين بن ناصر الدين بن الحسن بن عبد الله بن السيد علي الملقب بـ (الصبيح) ابن ابي محمد الحسن بن علي بن موسى (ابن سبحة) ابن ابراهيم الملقب بـ (المرتضى) ابن الامام الهمام « موسى الكاظم » عليه السلام (١) .

السيد ربيع (٢) :

ولد السيد ربيع أبو هذه الاسرة في مدينة شيراز عام ١١٩١ هجرية ونشأ بها وتربى تربية عالية في حجر والده ، حيث درس عليه العلوم العربية وآدابها ، ودرس الفقه على اعلام عصره ، ثم عكف على دراسة

(١) وهذا النسب كما هو في الشجرة الخاصة الموجودة لدى الاسرة وكما في (بحر الانساب) الموجود في مكتبة الامام كاشف الغطاء و (بحر الانساب) الموجود في الكاظمية في مكتبة الحجة السيد حسن المصدر و (الظليمة في تشجير العوائل الجليلة) ص ٤٧ مخطوط للبحانة الكبير الشيخ اغا بزرك الطهراني ، وكما في شجرة النبوة للسيد رضا الغريفي ص ٣٢

(٢) كما ذكره الحجة البحاثة الشيخ اغا بزرك الطهراني في (الكرام البردة في القرن الثالث بعد العشرة) ص ١٣٩ (مخطوط) .

الطب مدة حتى اشتهر به وصار علما لا يعرف إلا به لدى الخاص والعام كما كان معروفا بصلاحه وتقواه وزهده وورعه ، لقد كانت أسرته الكريمة في شيراز تتعاطى الطب حتى نبغت واشتهرت في ذلك الفن .

هجرته الى العراق !

لقد دعت مترجما الجليل بواعث الشوق لأجداده الطاهرين أن يهاجر الى مرقدهم الشريفة ، فهاجر الى كربلاء في سنة ١٢٥٩ هـ وبقي فيها ردحا من الزمن ، عكف فيها على دراسة العلوم الدينية والطبية حتى نبغ فاضلا ذريعا ونطاسيا بارعا ، وهناك ذاع صيته واشتهر اسمه ، ولما كانت مدينة الحلة قريبة من كربلاء فقد اتصل به اشرافها وعلماؤها للمعالجة والمداواة والاستفادة ، وقد جذب له جماعة من اهل الحلة النزوح اليها لطيب هوائها وحسن مناخها ، واحتياجهم الضروري اليه ، مضافا الى ان كربلاء كانت في عهده موبوءة بالامراض المتوطنة المنتشرة في ارجائها ، ومن الصدف ان نجله السيد محمد حسين كان قد اصيب آنذاك بمرض خطر لذلك قد ترجح في نظره مغادرة كربلاء والسكنى في الحلة فغادرها وشفي من الالم الذي ألم به بعد وروده الحلة ، وقد كان ذلك في سنة ١٢٧١ هـ وبقي فيها معززا مكرما يقصده الناس فيلقون منه البشر والشفاء حتى وافته الاجل المحتوم فيها سنة ١٢٧٥ هـ ونقل جثثانه الى النجف الاشرف ، وكان يومه عظيما رئاه اكثر الشعراء كالشيخ محمد المعروف بالملأ الحلبي الذي يقول في مطلع قصيدته :

ذهب التصبر والهجوم فالحين أدمعها نجيع

السيد محمد حسين ربيع (١) :

ولد السيد محمد حسين بن السيد ربيع ليلة ٢٣ رمضان المبارك سنة ١٢٥١ هـ في شيراز وهاجر مع ابيه الى العراق ، فنشأ في كنف المرحوم والده نشأة علمية أدبية وتربى تربية دينية حسنة ، فدرس في كربلاء العلوم العربية والفقهية والاصولية على العلامة الميرزا السيد جمال الدين العريني الخراساني ، والمولى الشيخ محمد جعفر الطهراني ، والشيخ الكسائي الحائري ، وتلمذ في العلوم الطبية على الحكيم الميرزا محمد الشهير بحاج اغا بابا الشيرازي ، والحاج محمد علي الشيرازي المشهور بـ (خوش ابرو) ثم على والده المرحوم السيد ربيع .

وقد برع في الطب واشتهر بمعالجاته الفنية حتى عرف بتطلعة ومثانة رأيه وحصافة فكره في هذا الفن دون سائر علومه وفضائله ، وعند انتقاله الى بلدة الحلة ازدادت شهرته الطبية حتى فاق اساتذته وكل من عاصره من المتطبيين يومذاك ، واصبح وحيد الفن في العراق يشار اليه بالبنان ، ويقصده الناس للعلاج من كل صقع ومكان (٢) وقد اختاره آية الله المجتهد الاكبر حجة الاسلام السيد ميرزا حسن الشيرازي كطبيب خاص له وللعلماء القاطنين معه في سامراء ، فكان يقيم عندهم احيانا مدة

(١) كما ذكر ذلك العلامة الشيخ علي كاشف الغطاء في (الحصون المنيعه) ج ٢ ص ٤٣٨ ، وكما ذكره ايضا البجائة اغا بزرگ الطهراني في (نقباء البشر في القرن الرابع عشر) ص ٢٣٤ مخطوط ،

(٢) الحصون المنيعه ج ٢ ص ٤٣٨

طويلة لمعالجة عيونهم (١) وقد ظهرت له من العلاجات الناجحة الكثيرة ما اكتسبته الثقة العامة واطمئنان النفوس والاكبار والتقدير .

منها انه اتفق ان رجلا كان قد فقد بصره مدة طويلة بعد ان عجزت نطس الاطباء من علاجه ولما باشره السيد المرحوم برىء تماما وعاد اليه بصره في مدة قصيرة جداً ، لذلك فقد اقام الرجل فرحاً لشفائه ، وتعظيماً للسيد مهرجاناً في داره في الحلة حضره اشراف البلد ، ونظم فيه الشعراء قصائد كثيرة منهم الشاعر الشهير الشيخ محمد الملا فوصف المهرجان واريخه بقصيدة بليغة كان منها قوله (٢) :

يا ابن النبي الذي نـداه أجيا د كل العباد طوق
محمد انت في المعالي والفضل للقول فيك صدق
حين ذكراك للبرايا ربيع عن حياة تدفق
هنيئ في خير مهرجان بنور معنـاك قد تألق
إن المعالي دعـتك أرخ في نورك المهرجان أشرق

١٢٧٩ هـ

ومنها أن المرحوم العلامة الحجة السيد محمد القزويني (٣) كتب اليه من النجف كتاباً يوصيه فيه بمعالجة « ابن حمد (٤) » مؤذن حرم الامير عليه السلام الخاص ولما عالجـه السيد المرحوم وبرىء ، دعاه اليه النجف

(١) لا يخفى أن بين السيد المترجم له والامام الشيرازي رحمه الله قرابة من الامهات .

(٢) نقلنا ذلك عن مجموعة الشاعر المذكور .

(٣) وهو العلامة الحجة السيد محمد بن السيد مهدي القزويني من أعظم مراجع الرياسة الدينية في الفيحاء السيفية .

(٤) وهو المؤذن الرسمي في مشهد الامام علي بن أبي طالب (ع) .

صحيحاً سليماً شكره السيد القزويني في كتاب قال فيه :

جاء (ابن حمد) ناقلاً بين الانام حديث برك

فلذا غدا فوق المنابر مؤذنا بحميد شكرك

وحدثني أنك عالجت أخاه حتى برئت عيناه ، فما أدري أنت أشبه
بمن يرى الأكمه والابرص ، أم أن المذكور جابر بن عبدالله قد بعث
من الأموات ، واعيد الى دار الحياة ، ليرى منك مشيئة خير الانام ،
ويقرئك عن جدك السلام (١) .

ومنها أن الشيخ حمادي نوح قد ذكر في ديوانه ما لفظه (٢) :
أنه قد تلف نظر ابنه « علي رضا » فاضطرب الناس وهاجوا بالدعاء الى
الله تعالى لشفائه ، فتعرض لمباشرته العبد الصالح سلالة النبوة وبقية ذوي
الكرم والمروة سيد الاطباء ودارة تقوى الانبياء والاصياء الاجل
الانخم حضرة السيد السند السيد محمد حسين نجل المرحوم السيد ربيع
طاب ثراه ، فمما عمله بواسطة تقواه وانقطاعه الى الله . فقال الشيخ
حمادي : يذكر شرفه ويصف اعماله ، وقد خرج بالتخلص الى رثاء جده
الحسين عليه السلام ، ومن تفكر في عظيم التخلص عرف شرف الممدوح
والسعد الذي توفق اليه بصناعة الفكر وفضل الدراية وهي قصيدة
طويلة تبلغ مائة وخمسة أبيات ، مطلعها :

يا ابن الربيع اصبحت رغد ربيع وشكرت من يده التثام ضلوعي

ومنها يصف حذق الفن الذي أبرأ به عينيه :

ومصرف الافكار في حذق الوري إن أردت البلوى برشد هلوعي

(١) عن طروس الانشاء ، وهو ديوان العلامة القزويني الموجود

في مكتبة الخطيب اليعقوبي .

(٢) عن النسخة الخطية الموجودة في مكتبة اليعقوبي ايضاً .

خاضت بصيرته دجى البصر الذي أودى فشعشع ليل كل جزوع
يتصفح الطبقات يسر غورها أقصى أذى عضه و لهن وجيع

مؤلفاته :

إن للمترجم المرحوم السيد محمد حسين آثار علمية جلية لا تزال
مخطوطة لدى نجله السيد احمد ، منها تذكرة الكحالين (١) ومنها كراسات
في بعض الادوية والتجارب ، ومنها الرسائل الطبية وهي المناظرة التي
بينه وبين الطبيب مؤيد الاطباء في النجف وقد جمعها ولده السيد احمد .

هجرته الى النجف :

نظراً لما لمدينة النجف من الفضل المشهور من حيث الإقامة
والسكنى ، فقد رغب السيد ان يهاجر من الحلة وبقیم في مدينة النجف
مرقد جده الامام علي عليه السلام ، فترك الحلة واقام في الغري سنة ١٣١٥
هجرية فكان مجلسه مقراً للعلماء والادباء ، وقد اشغل نفسه بالاذكار
والاوراد والعبادة ، منقطعا الى عظيم تهجده ومواصلة تعبدته ، وكان
يتمتع بخلق سامي وسيرة محمودة وشخصية فذة ، وعقم شكل القياس ان
يأتي بمثله في صلة الارحام واداء حقوق علماء الدين واخوانه المؤمنين .

وفي سنة ١٢٨٧ هـ حج بيت الله الحرام ، وعزم اياه اقيمت له
الحفلات التكريمية ، وهناك كثير من الشعراء كالشيخ محمد الملا ، والشيخ
محمد التبريزي ، ثم زار الامام الرضا عليه السلام سنة ١٢٩٢ هـ وعند رجوعه
هناك ايضا فريق من اخوانه الشعراء كالملا ، والتبريزي ، والشيخ عباس
الشيخ علي العذاري ، والشيخ علي عوض وغيرهم . وقد توفي يوم

(١) ذكرها الحجة الشيخ اغا بزرك في الذريعة ج ٤ ص ٤٤

الجمعة في اليوم الثاني من جمادي الاولى سنة ١٣٢٥ هـ ودفن في المشهد العلوي ، و اقيمت له الفواتح التأبينية في النجف والحلة ، وأبنته فحول الشعراء منهم الشيخ قاسم الحلبي ، والشيخ حسن البصير ، والحاج مهدي الفلوجي وغيرهم .

أنجاله وأحفاده :

أعقب المرحوم خمسة أولاد من الذكور هم :

١ - السيد حسن : وقد كان ادبياً بارعاً وفاضلاً لامعاً عرف في حسن الذكاء ، وجودة الفطنة ، وسرعة البديهة في النادرة ، وكان محمود السيرة بين اخدانه معظماً مبعجلاً عند أهل بلاده ، معروفاً بالصلاح والهداية ، مشتهراً بقضاء الحاجة لسائر من قصده شريفاً او ضعيفاً ، وهو مع كل ذلك يلزم المستحبات والطاعات ، ويدأب في تحصيل العلوم الدينية حتى نبغ في سائر العلوم العربية ، ودرس الفقه والاصول والرجال والدراية درساً متقناً ، فكان علامة عصره ، وقد درس كثيراً من العلوم عند استاذة العلامة الجليل الشيخ حسن الحلبي الفلوجي المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ وبالجملة فترجمنا علم من اعلام الفضيلة وبطل من ابطال التقوى والادب ، وتوفي بمرض الطاعون سنة ١٣٠٧ هـ في حياة ابيه ، وله من العمر دون الثلاثين ولم يعقب ، ونقل جثمانه الى النجف ، ورثاه جملة من ادباء الفيحاء منهم الشيخ محمد الملا ، والشيخ علي عوض الذي يقول في قصيدته وهي طويلة :

لو كنت تعلم بالنوى وضروبه وكلت جفئك بانهار غروبه
أبني هل تنسى سمار مجالسي والانس مجوع لنا بشعوبه
مستأنسا تتلو الحديث وتارة تتلو القريض مدحه ونسيمه

صبراً أبا حسن فملك راسخ في الدهر إن خف امرؤ بخطوبه
 ٢ - السيد محمود : ولد في الحلة سنة ١٢٩٨ هـ وتربى في حجر والده
 وكان محباً للعلم والادب ، جامعاً للخصال الحميدة والمزايا الحسنة والاخلاق
 الفاضلة ، ولقد كانت داره ندوة علم ومسامرة ، ومعقد امل لذوي
 الحاجات ، تخرج في الطب على والده حتى اصبح من عيون اطباء العيون
 النطس وافذازم اللامعين ، وقد حج بيت الله الحرام سنة ١٣٢٩ هـ . وتوفي
 في الحلة سنة ١٣٦٣ هـ . واعقب من الانجال خمسة اشهرهم (السيد ميرزا
 ربيع) سمي جد ابيه الاعلى (السيد ربيع) وهو اليوم في الكاظمية ،
 يتمتع بشهرة عالية في طب العيون ، يؤمه الكثير من الناس لما حازه من
 ثقة عامة وشهرة عالية يعرفه هواة فضله وعشاق فنه ولد سنة ١٣١٩ هـ
 وانجب من الاولاد اثنين صديقي وصبيح .

والثاني من انجال المرحوم السيد محمود هو السيد هادي ، وهو ممن
 عرف بسمو الاخلاق وعلو الكعب في فنه الذي اشتهر به فكان علما من
 اعلام طب العيون ، وثقة فيه تركز اليه النفوس في الفيحاء وسائر المدن
 العراقية ، وقد فتح عيادته في محل والده في الحلة ولد سنة ١٣٢٥ هـ وحج
 بيت الله الحرام سنة ١٣٧٣ هـ ومدحه كثير من الشعراء بمناسبة عودته ،
 منهم : الشيخ قاسم الملا ، والشيخ عبود الفلوجي ، وعبد الحاج صالح ،
 وعبد الوهاب السيد محمد حسين ربيع ، توجد جميع القصائد في (الروض
 البديع) وتوفي رحمه الله في الحلة في اليوم الثامن عشر من جمادي الثاني
 سنة ١٣٧٤ هـ . وقد انجب اولاداً ثلاثة عادل وقحطان ومحمود .

وأما اولاد السيد محمود الباقر منهم السيد محمد حسين وعلي وصادق .
 ٣ - السيد أحمد بن المرحوم السيد محمد حسين ربيع : عميد الاسرة
 اليوم ، ولد في الحلة سنة ١٣٠٦ هـ ونشأ فيها ، ثم انتقل مع والده الى

النجف عام ١٣١٥ هـ فدرس العلوم العربية والفقه على العلامتين الشيخ جعفر نقدي والسيد محمد الديواني ، وتلمذ في الطب على الشيخ علي شرارة ثم أتم دراسة الطب عملياً على والده السيد محمد حسين ، وله آثار قيمة أهمها (ذريعة الفنون في طب العيون) كتاب شرح أمراض العيون على اختلاف أنواعها وعلاجاتها وذلك على ضوء الطب الحديث ، وهو اليوم يمثل سلفه الصالح في الاخلاق الفاضلة ، والاداب العالية ، فقد وقف نفسه لخدمة الفقراء والمساكين علاجاً وعناية ، فقصدته المرضى من كل مكان ثقةً واطمئناناً حتى عد من عيون الاطباء واعلامهم المرموقين ، وقد انتقل من النجف الى الكوفة واختارها مقراً له . وحج بيت الله الحرام سنة ١٣٦٥ هـ وقد هنأه جملة من اعلام الفضيلة كالخطيب الفاضل الشيخ سلمان الانباري ، والشاعر المجيد الشيخ علي البازي ، والخطيب المصقع الشيخ قاسم الملا الحلي وقال مؤرخاً في قصيدته التي يقول فيها :

يا احمد الفضل ثنائي بكم	يشرق منظوماً ومنشورا
عذراً عن السعي اليكم فقد	قصر حظي عنه تقصيرا
يا احمد الافعال يا من سما	مجداً ونال الحج مأجورا
فسميكم المشكور بين الوري	ارخ به حجبك مغفورا

سنة ١٣٦٥ هـ

وله من الانجال ثلاثة : اكبرهم السيد محمد حسين وقد ولد في النجف سنة ١٣٢٧ هـ . وتربى في احضان والده ودرس عليه طب العيون علماً وعملاً حتى برع في فنه وحاز الثقة التامة لدى عارفيه ، وحذو حذو ابيه في العلاج ، وتحلى بصفاته الطيبة في دماثة الاخلاق والديانة وطيب السيرة وحسن السريرة . وقد فتح له عيادة خاصة في الكوفة . وله من الاولاد سبعة وهم : عبد الوهاب مؤلف كتاب (الروض البديع) وهو

اكبرهم (٢) مهدي (٣) عدنان (٤) علي (٥) صلاح الدين (٦) حامد (٧) عماد الدين .

اما اولاد السيد احمد الباقون فهم : السيد ضياء الدين وقد ولد سنة ١٣٤١ هـ وبعد ان اكمل الابتدائية والثانوية وحاز على شهادة دار المعلمين انضم الى سلك المعارف معلما ، معروفا بأخلاقه الحميدة وسيرته المحمودة ، ثم السيد محمد سعيد : شاب لا يزال في طريقه الى اكمال التحصيل ، وله من الاولاد باسم .

٤ - السيد جواد بن السيد محمد حسين ربيع : ولد في الحلة سنة ١٣١٢ هـ . وانتقل مع والده الى النجف ، فنشأ بها نشأة علمية ادبية ، ثم غادرها مع اخيه السيد احمد الى الكوفة وبقي فيها ردحا من الزمن بعد ان اتقن طب العيون على اخيه السيد احمد انتقل الى الهندية (طويريج) فاقام فيها محفوقا بالاجلال والاكرام لدى جميع الطبقات هناك لما كان يتمتع به من تواضع وكرم اخلاق ، حتى توفي فيها سنة ١٣٦٤ هـ فرثاه جملة من الشعراء منهم الشيخ عبود الفلوجي ، والشيخ سلمان الانباري ، وغيرها . وقد اعقب من الاولاد اربعة اكبرهم : السيد محمد وقد ولد في الكوفة ١٣٣٣ هـ ونشأ في كنف ابيه ثم دخل الابتدائية والثانوية واخيراً دخل مدرسة الموظفين الصمحيين حتى تخرج موظفا صحفيا ، وهو لا يزال يشغل هذه الوظيفة وقد انجب من الاولاد : (١) رياض (٢) فؤاد (٣) جواد .

اما اولاد السيد جواد الباقون فهم : السيد رضا ، والسيد بهاء الدين ومعر الدين .

٥ - اما الخامس من اولاد المرحوم السيد محمد حسين ربيع فهو السيد صالح اصغر اخوته وقد توفي سنة ١٣٢٩ هـ ولم يعقب .

آل زين العابدين

الشيخ زين العابدين قدس سره (١) :

هو الحبر حجة الاسلام آية الله الشيخ زين العابدين بن الحاج اسماعيل التاجر بن زين العابدين التبريزي الشهير بالمرندي الى آخر اجداده المذكورة في شجرة نسبه الموجودة في بلدة تبريز .

صفاته و اخلاقه :

كان رحمه الله زاهداً ورعاً عالماً فاضلاً عابداً يميل الى خشونة العيش و يقيم باعالة كثير من العلماء وفضلاء عصره ، ومن محاسنه انه لم يجهر بالعطاء و كان بارعاً في العلم و فنون الادب حتى انه كان يذكر ان له في كل صفحة من كتب العربية كلاماً من اراد و تحقيق و نظر و تأمل و ان اكثر اوقاته مستغرقة في البحث و التدريس و المطالعة ، ولقدسيته و علو شأنه عند الرفيق الاعلى جل شأنه ظهرت له بعض الكرامات ثبتت في آخر كتاب الحميد في تفسير سورتي الحمد و التوحيد .

مشايخه :

تلمذ قدس سره على آيات الله العظام الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي و الحاج مولى محمد الهرزندي ، و الميرزا حسن الشيرازي قدس الله اسرارهم و قد حضر درس جماعة من المحققين غير هؤلاء . و مع ذلك ليس له من الكتب إلا حاشية على بعض رسائل الشيخ الانصاري (قدس) في الادلة العقلية بعض حجية القطع ، و الاستصحاب ، و صفحات في التعادل (١) الحميد في تفسير سورتي الحمد و التوحيد للعلامة الشيخ هداية الله .

والتراجيح وفي مباحث الالفاظ مقدمة الواجب واجتماع الامر والنهي .
 واما تاريخ وفاته فكانت عشية السبت ثاني عشر ذي القعدة ، ودفن
 في اليوم الثالث عشر منه سنة ١٣٤٠ هـ في وادي السلام ، وكان عمره
 يبلغ ٧٤ سنة .

أبرز العلماء في هذه الاسرة حديثاً :

- ١ - العالم الفاضل الشيخ مهدي نجل العلامة المرحوم الشيخ
 زين العابدين قدس سره .
 - ٢ - العلامة الشيخ هادي نجل العلامة المرحوم الشيخ زين العابدين
 قدس سره .
 - ٣ - العلامة المحقق الشيخ هداية الله الذي يسكن بلدة تبريز في
 الحال الحاضر وهو احد علمائها وفضلائها المبرزين .
- ### أشهر المؤلفات لأشهر العلماء :

مؤلفات العلامة المرحوم الشيخ زين العابدين ذكرت في ترجمته
 المتقدمة . واما مؤلفات نجله العلامة التحرير والفاضل الخبير الشيخ هادي
 دورتان كاملتان « دورة في علم الفقه - ودورة في علم الاصول » .
 واشهر مؤلفات العالم المحقق الشيخ هداية الله هو كتاب (الحميد
 في شرح سورتي الحمد والتوحيد) وقد طبع في تبريز ونشر في ايران .

المبرزون في الاسرة حالياً :

هم الطلبة الفضلاء المشتغلين في العلم الآتية اسمائهم :
 الشيخ محمد والشيخ كاظم والشيخ موسى ومحمد حسن ومحمد جواد
 احفاد الشيخ زين العابدين قدس سره .

آل السرمى

تنسب هذه الاسرة الى سليم ، وسليم بطن من قبائل مضر ، وإن اول من هاجر من هذه الاسرة الى النجف الاشرف هو الشيخ (ابو ذر) في اواسط القرن الحادي عشر من الهجرة كما حدثنا بعض احفاد الاسرة . اما اسباب الهجرة فكان لطلب العلم ومجاورة قبر امير المؤمنين عليه السلام .

أبرز العلماء في الاسرة :

أخبرني بعض احفاد الاسرة بأنه لا يمكن حصر علماء هذه الاسرة بل حتى اسمائهم وذلك لأمرين :
الامر الاول - هو ان كل ما خلفوا من آثار قضت عليه الحوادث والازمنة .

الامر الثاني - ان جل اولئك يبتعدون عن الظهور وحب الذات ، وعلى قول المخبر انه عثر على مؤلف الشيخ عبدالله السلامي بتاريخ ١٢٢١ هـ وقد كتب اسمه في آخر الكتاب وهو كتاب نفيس في العقائد . اما أبرز العلماء فعلى ما اخبرني بعض احفاد الاسرة والعهد - على الناقل على ما يلي :

١ - العلامة الشيخ محمد حسين السلامي كان معاصر للشيخ محمد حسين الكاظمي كان عالماً فاضلاً .

٢ - العلامة الشيخ محمد حسن السلامي وهو ابن العلامة الشيخ

هادي السلاوي وكان من فضلاء ذلك العصر ، وتعرف ذريتهم الآن
ببيت القراء .

٣ - العلامة الشيخ ابراهيم السلاوي : هاجر من النجف الى الكاظمية
بسبب الوباء المعروف المـؤرخ (مرغز) وقد انتحلت عائلته اسماً غير
اسمهم الاول إلا انهم اخيراً رجعوا الى آل السلاوي .

٤ - العالم الفاضل الشيخ محمد علي السلاوي : كان معاصراً للعلامة
الكبير الشيخ علي كاشف الغطاء .

٥ - العالم الفاضل الشيخ نعمة المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ كان تلميذ الحجة
الشيخ مرتضى الانصاري (ره) وقد قضى الوباء الثاني (الطاعون)
بتأريخ ١٢٩٨ هـ على معظم فضلاء الاسرة ولم يبق منهم إلا القليل . وقد
اعقب الشيخ نعمة اولاداً منهم الشيخ طاهر السلاوي ، وكان في النجف
وقد رجحوا له ارباب العلم الذهاب الى عربستان لبث التعاليم الدينية هناك
كما تبعه ابنه الشيخ جواد السلاوي على هذه الخطى ، وكذلك ابنه الشيخ
محمد الموجود اليوم في الاهواز وقد اوفد من قبل آية الله الشيخ محمد حسين
آل كاشف الغطاء قدس الله سره .

اما المبرزون في هذه الاسرة في الحاضر لا يمكن حصرها وذلك
لثمتت معظم افراد هذه الاسرة في انحاء مختلفة فمنهم من سكن الكاظمية
ومنهم في بغداد ومنهم في الحلة و كربلاء . واكثرهم يشتغلون في الكسب
والمهن الحرة ، ولم يكن منهم مثابراً على التحصيل في النواحي العلمية إلا
ذرية الشيخ طاهر ، والمبرز منهم الشيخ محمود في الاهواز كما تقدم ذكره
والشيخ راضي والشيخ احمد .

اما الشيخ احمد : فهو بعد اليوم من فضلاء النجف ومكباً على الدرس
للتحصيل في العلوم الدينية والفقهية .

آل سماكة

النسب :

ينتسبون الى الشيخ عبد الحسين بن الشيخ مرتضى ويتصل نسبه
بالشيخ يونس النجفي الربيعي الذي قيل في تاريخ وفاته :
« للعلم بعدك وحشة يا يونس » ١١٤٧ هـ

سبب التسمية :

ورد اللقب لهذه الاسرة من الشيخ عبد الحسين سماكة المتوفى في
حدود ١٢٧٤ هـ . والسبب في ذلك انه كان يعبر في محاوراته عن السمك
بلفظ السمك باللغة الفصحى ، وهم يعبرون عنه بـ (سمكة) وصار ينسب
في مقام تعريفه عبد الحسين سمكة ، ثم طرأ عليه التصحيف والتغيير
فسمي سماكة .

أبرز العلماء في الاسرة :

أعقب الشيخ عبد الحسين سماكة عدة أولاد أشهرهم ولده الشيخ
محمود سماكة المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ ، والشيخ محمود سماكة هاجر من الحلة
الى النجف في اوائل بلوغه وذلك لتحصيل العلوم الدينية ، وكان جل
تحصيله على فقيه عصره الشيخ محمد حسين الكاظمي (قده) وبعد أن
استكمل دروسه وبرع في علوم جمة ، عاد في حدود الاربعين من عمره الى
بلد الحلة لاقامة الشعائر الدينية وللوعظ والارشاد ، وعرف بالتقى والورع



العلامة الشيخ محمد سماكه



العلامة الشيخ علي سماكه

والصلاح ، وله مؤلفات : الحواشي على رسائل الشيخ الانصارى ، وعلى بعض كتب النحو والمنطق ، وله تفسير حل الآيات المشككة من القرآن الكريم قد علقه في هامشه ، والكل لم يطبع منها شيء . واعقب اولاداً اشهرهم العلامة الشيخ محمد سماكه .

وقد جاء بكتاب معارف الرجال للمحقق المتبحر الشيخ محمد حرز الدين المتوفي سنة ١٣٦٥ هـ ما نصه :

« كان ديناً زاهداً بلا تكلف فقيهاً عربياً صميماً جيد العربية له يد في علم الهيئة والهندسة قرأ على السيد الجامع السيد محمد . وقرأ عليه الشيخ محمود ذهب ، والشيخ علي الخاقاني ، والسيد عبد الكريم الكاظمي ، والشيخ موسى شرارة العاملي ، وكان حسن السيرة لين العريكة ، وهاجر الرجل من النجف الى الحلة ، وقد زرته سنة زيارتي القاسم اخا الرضا (ع) فرأيت في حاله الاول لم يتغير ولم يتبدل وكان محبوباً عند عامة الناس ، ولما حمل الى النجف دفن في الرواق الشريف في الحجرة ذات الشباك الكبير على الايوان الصغير لدى الساباطين من جهة الغرب للصحن الشريف ، وكان ذلك ببذل بعض الخيار ، وله اولاد اربعة بعضهم من حملة العلم الشريف . » اهـ

محمد سماكه :

ولد في حدود سنة ١٣٠٢ هـ . وقد احتل مكانة والده المرحوم الشيخ محمود سماكه وانه في الوقت الحاضر عميد هذه الاسرة ، والعالم المبرز والمشهور والمحترم في الحلة ، يتصف بالنضل والتقى والورع والصلاح . قرأ الكثير من المقدمات على ابيه ثم هاجر الى النجف ، وبعد فراغه من المقدمات واتقانها حضر درس الخارج في الاصول على آية زمانه في

علم الاصول الشيخ ملا كاظم الآخوند ، ودرس المدقق الشيخ مهدي المازندراني ، وحضر درس الخارج في الفقه على فقيه عصره السيد محمد كاظم اليزدي المتوفى سنة ١٣٣٧ هـ . واشهر مؤلفاته : الحق المبين جزءان في الرد على النصاري ، ووحى الاقلام في الرد على كتاب المسيح في الاسلام وقد طبعا وله مؤلفات لم تطبع .

ومجل القول ان الشيخ محمد سماكه له المقام الرفيع في الحلة ومحترم الجانب عظيم المنزلة ترجع خصومات ومهمات بلده اليه ، وقد اجيز من قبل سيدنا الاعظم السيد ابو الحسن الاصفهاني قدس سره .
ومن اولاد الشيخ محمود سماكه الذين عرفوا بالعلم والفضيلة هو الشيخ علي سماكه .

علي سماكه :

ولد سنة ١٣١٩ هـ نزع من الحلة الى النجف لتحصيل العلوم الدينية عن عمر يناهز ١٨ عاما ولا يزال مقيما فيها ومشغولا في وظائفه العلمية ومجد على التحصيل ، ويعد اليوم من المدرسين المبرزين في النجف في علمي الاصول والفقه وله مكانة سامية عند اهل العلم يشار اليه بالفضل .

ومن اساتذته المحقق الحجة السيد محمد هادي الميلاني قرأ عليه غالب مكاسب الشيخ الانصاري ، وقرأ على الشيخ عبد الرسول الجواهري رسائل الشيخ ، وجل حضوره في درس الخارج في الاصول على المحقق الشهير آية الله السيد ابوالقاسم الخوئي ، وفي الفقه على فقيه عصره آية الله السيد محسن الحكيم .

وللشيخ علي كتابات علمية ورسائل متفرقة جلها على تقارير
ابحاث اساتذته الكرام وله حواشي على رسائل الشيخ والكفاية والكل
بعد لم تطبع .

ومن مشاهير هذه الاسرة : الاديب اللوذعي ، والشاعر الالمعي ،
الشيخ باقر سماكه ، معترف بفضلله وادبه ، وله ديوان كبير (نسمات
الفيحاء) وهو عدة اجزاء قد طبع الجزء الاول منه .

ويدل هذا الديوان على مكانة المؤلف السامية في الشعر والغزارة
في الادب .



آل سميسم

١ - النسب :

تنسب عشيرة آل سميسم الى الاخوين الشيخ حسين والشيخ احمد وهما ولدا محمد بن ملا بري بن حميدان بن سميسم بن خميس ، وآل خميس نخذ من النصيرين وهم من بني لام القبيلة العراقية المشهورة التي تقطن لوائي العمارة والكوت .

٢ - سبب التسمية :

سبب تسميتهم بآل سميسم نسبة الى جدهم الاعلى : سميسم بن خميس اللامي .

٣ - سبب النزوح :

إن أعمام سميسم وهم اخوة أبيه قتلوا الزعيم بلاسم الشيخ العام لقبيلة بني لام يوم ذاك وعلى اثر قتل الزعيم بلاسم اجلتهم قبيلة بني لام الى لواء البدوانية فجاوروا زعيم الخزاعل الشيخ حمد آل حمود ، وذلك حوالي سنة ١١٨٧ هـ . ولما انتهت زعامة بني لام العامة الى الشيخ عبد الجادر ارجع اعمام سميسم الى وطنهم لواء العمارة والكوت ، وتخلف عن العودة سميسم وولده حميدان وحفيده ملا بري ، وسكنوا النجف طلبا للعلم وانتجاعا للفضيلة .



الشيخ محمد حسين سعيد



الشيخ محمد حسن سعيد



الشيخ عبد علي سعيد



الشيخ محمد جواد سعيد

٤ - أبرز العلماء في الاسرة قديماً وحديثاً :

١ - محمود آل سميسم : كان معاصراً الى الشيخ الاعظم صاحب الجواهر وتخرج على يده ، وكان من الشعراء البارزين في عصره وبعد موت صاحب الجواهر رثاه بقصيدة عصماء وفاء لاستاذيته وللشيخ محمود كتاب قيم في الاصول - اصول الشريعة - مخطوط .

٢ - ناصر سميسم : كان عالماً فقيهاً ومعاصراً للسيد الميرزا الشيرازي تخرج على يده فقهاء كثيرون وكان له مكتبة عامرة اوقفها على ذريته بعد موته يوجد البعض منها في مكتبة العلامة سبطه الشيخ محمد حسين آل سميسم ، والبعض الآخر عند الشيخ محمد جواد آل سميسم ، والبعض باذن من ذريته عند العلامة السيد علي آل بحر العلوم ، ومعظمها بيعت في النجف بتصرف يد عابثة من احد احفاده ، وله مؤلف جليل في الفقه شرح على كتاب الشرايع للمحقق الثاني يقع في خمسة اجزاء ، نقلها ولده الشيخ حمادي الى ناحية الكفل يوم توطنها ، فعبث بها يد الاهمال وكانت بخط المؤلف .

٣ - هادي الشيخ احمد آل سميسم : المتوفى سنة ١٣١٩ هـ كان ورعاً تقياً وفقيهاً متبحراً وسياسياً محنكاً ، وقد تخرج على آية الله الشيخ عبد الهادي الهمداني ، له مؤلفات قيمة غير مطبوعة توجد عند حفيده الشيخ محمد جواد سميسم منها في التجارة ، والموارث ، والديات .

ولقد ذهب الى الاستانة فوفد الى ملك تركيا السلطان عبد الحميد فلي الخفاوة من السلطان عبد الحميد ، وكان ذهابه لغاية في نفسه متوقفة على ارادة من السلطان عبد الحميد ، فذل له الملك الصعاب في سبيل غايته فما رجع الى النجف إلا والارادة بيده .

٤ - الشيخ حسين آل سميسم : حقاً ان القلم ليقصر عن ادراك وصفه

والاحاطة بجميع نواحي المرحوم الشيخ حسين ، إذ هو قدوة للفضيلة والايمان الصادق ، وكان من الذين يشار اليهم بالبنان ، واما في الاصول فمحدث ، ولا عجب منه إذ هو مشكاة انعكست فيها فقاها الامامين ، الشيخ محمد طه نجف والشيخ علي رفيع اعلا الله مقامهما .

٥ - محمد حسن آل سميسم : هو الاديب والشاعر الارب التي طالما يتغنى بهروبه ويفخر بقبيلته بني لام بقوله :

أنا البدر والنجم الرجوم قبيلتي أنا الصل من تلك الافاعي تولدا
وقد تخرج في الادب على يد العلامة المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي
وله القطع الشعرية الاخذة بمجامع القلوب الطائفة برصانة القول ، وقد
حاز على قصب السبق ، وله اليد الطولى في الرواية في الشعر الجاهلي
والاسلامي . واما في الفقه فقد تخرج على يد العلامة الكبير المرحوم آية
الله السيد كاظم اليزدي ، وتخرج على يد المرحوم آية الله الشيخ محمد حسين
النائيني في الاصول ، وله ديوان كبير جامع لبعض شعره يوجد عند ولده
الشيخ عمار قاضي الناصرية .

المعاصرون :

١ - محمد حسين آل سميسم : درس العلوم العربية على العلامة السيد
هادي الصائغ ، وحضر الاصول والفقه على العلامتين المرحوم آية الله
الشيخ احمد آل كاشف الغطاء والحجة آية الله الشيخ محمد حسين آل
كاشف الغطاء (قده) وله مؤلفات قيمة في الاخلاق والارشاد ، وهو
عميد أسرته .

٢ - الاستاذ الفاضل والاديب الكامل الشيخ محمد جواد آل سميسم :
درس العلوم العربية على العلامة السيد عبد الرزاق المقرم ، والاصول على
العلامة السيد سعيد الحكيم ، والفقه على العلامة الشيخ حسن البهبهاني ،

له مؤلف في الاصول والمنطق .

٣ - الاستاذ الفاضل الشيخ عبد علي نجل العلامة الشيخ محمد حسين آل سميسم : درس العلوم العربية على الاستاذ عبد الحسين الفرطوسي ، والاصول على العلامة الشيخ محمد ابراهيم الكرباسي ، والفقهاء على الحجتين السيد حسين الحماي والسيد محسن الحكيم ، وهو الخطيب المفوه والاديب اللامع ، وقد نشرت له امهات الصحف الادبية مقالات قيمة وانها تنبىء عن براعة الاسلوب وحسن السبك وجودة التعبير .

٤ - فضيلة الشيخ عمار آل سميسم قاضي لواء الناصرية : درس العلوم على المرحوم الشيخ مهدي الظالمي ، والاصول والفقهاء على العلامة الكبير الشيخ محمد رضا كاشف الغطاء ، وهو اديب المعنى وكاتب لودعي ، له صولات وجولات في الصحف من قطع نثرية وقصائد شعرية .

٥ - الاستاذ الفاضل الشيخ سالم نجل الشيخ حسن آل سميسم : درس العلوم العربية والاصول على العلامة الشيخ عباس المظفري ، والفقهاء على حجة الله السيد جواد التريكي .

٦ - الاستاذ عبد الصاحب آل سميسم : خريج الحقوق ، كان كاتب عدل النجف سابقا والكاظم الاول في محكمة النجف حاليا ، يتجلى بالرزانة والاخلاق الكريمة وهو من الشباب اللامعين والبارزين بين الطبقة المثقفة في النجف الاشرف .

٧ - الاستاذ الفاضل حسون آل سميسم المحامي

٨ - الاستاذ الفاضل حسين آل سميسم المحامي .

٩ - الاستاذ الاديب عبد الكريم آل سميسم : الكاظم الاول في مفهومية وزارة الداخلية .

١٠ - الاستاذ الفاضل عبد الهادي آل سميسم : يزاول مهنة التدريس والتعليم للدراسة الابتدائية .

آل شبر (آل سيد عبد الله)

النسب : (١)

آل شبر : اسرة علوية يتصل نسبها بالامام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) . وهي من اسر النجف العلمية الشهيرة ذكرها الداودي النسابة المعروف المتوفى سنة ٨٢٨ هـ في كتابه (عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب) وذكرها من المتأخرين البجائي الشيخ جعفر آل محبوبة في كتابه (الاسر العلوية) فقال : آل شبر اسرة عراقية قديمة ، وهي من اقدم الطوائف العلوية القديمة في العراق واعرقها في العروبة واقدمها في الهجرة . وكان مقرها الاصيل (الحلة الفيحاء) ولم تزل بقيتهم بها حتى اليوم ، وبها عرفت ومنها تفرعت . كما ذكرهم في (العمدة) و (بحر الانساب) وهم ولد الحسن المعروف بـ (شبر) بن محمد بن حمزة بن احمد بن علي برطله بن الحسين بن علي بن عمر (الذي شهد نفا) ابن الحسن الافطس . (وكل شبري حسبي يرجع الى الحسن هذا ويعود اليه) ابن علي الاصغر بن زين العابدين السجاد بن الحسين الشهيد ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام .

سبب التسمية :

عرفت هذه الاسرة بآل شبر وذلك لأن أحد أجدادها الحسن

(١) وقد ذكر نسب الاسرة الشبرية الشيخ عبدالمولى الطريحي في كتابه (الرياض الازهرية في تاريخ الانساب العلوية) .



ساحہ الملّاتہ السید ابراہیم



فضیلۃ الملّاتہ السید عبّاس



فضیلۃ الملّاتہ السید قاسم



فضیلۃ الملّاتہ السید محمد شہر



ساحۃ الملّاتہ الکبیر السید علی شہر



فضیلۃ الملّاتہ السید جعفر شہر



السید باقر شہر



الرحمۃ السید محمد علی شہر



الرحمۃ السید حسنی شہر



فضیلۃ الطیب المغمود السید جواد شہر



المعروف به (شبر) وهذا هو الحسن بن محمد بن حمزة كما ذكرنا ذلك تحت عنوان النسب .

سبب الهجرة الى النجف :

قلنا كان موطن هذه الاسرة الاصلي (الحلة الفيحاء) ومنها هاجر العلامة السيد محمد رضا شبر والد السيد عبد الله صاحب التصانيف الشهيرة وسكن النجف الاشرف من اجل طلب العلم يوم اصبحت النجف ولم تزل العاصمة العلمية .

أبرز العلماء في الاسرة قديماً وحديثاً :

﴿ السيد عبد الله شبر ﴾

وأبرز من نبغ من أساطين هذا البيت الامام الفقيه الاكبر السيد عبد الله شبر . ولد في النجف عام ١١٨٨ هـ وسكن الكاظمية بعد أن هاجر اليها من النجف مع ابيه ، وتوفي في الكاظمية ١٢٤٢ هـ ودفن في الرواق المطهر .

وقد كان سيدنا المترجم ثروة عظيمة جداً في معارف الاسلام وعلومه ، وان الانسان ليندهش حينما يلقي نظرة على ترجمته فيعلم ان عمره الشريف لم يتجاوز ٥٤ سنة الف فيها ما ينيف على السبعين مؤلفاً بأكثر من مائة مجلد في مختلف العلوم والفنون ، فقد كان في الاخبار والاحاديث اماماً لا يجاريه احد ، وفي الفقه والاصول بحراً خضياً ، وفي الاحتجاجات والردود آية من آيات الزمان ، وهو في كل علم وفن امام متبحر .

وما كان يحتاج الى عزلة في تأليفه ، وانما كان يؤلف وعنده زائروه ، بيسراه القرطاس وبيميناه القلم ، ويكتب تارة ويتحدث اليهم

اخرى ، ثم ترد خلال ذلك الدعاوى فيحلها احسن حل ، والفتاوى فيجيب عنها احسن اجابة .

مشائخه :

لقد درس (اول ما درس) عند العلامة والده وأتم دراسته عند علامة عصره السيد محسن الاعرجي صاحب المحصول والرسائل وشرح الوافية وغير ذلك . واجازه شيخ الطائفة الامام الاكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

تلامذته :

لقد كان سيدنا المترجم استاذ الكاظمية الاول في عصره مما دعا طلاب العلوم ان يتهافتوا عليه من كل مكان لينهلوا من منهل العذب وعلومه الواسعة . ونحن نذكر هنا بعض تلامذته ، فمنهم : الشيخ عبد النبي الكاظمي الرجالي المعروف ، والشيخ محمد جعفر الدجيلي ، والشيخ احمد البلاغي ، والسيد محمد علي حفيد الامام الكبير السيد محسن الاعرجي ، والشيخ حسين محفوظ العاملي ، والسيد هاشم نجل السيد راضي ، والشيخ اسماعيل نجل الشيخ اسد الله ، وولد المترجم السيد حسن ، والشيخ محمد رضا نجل الشيخ زين العابدين وغيرهم كثيرون .

أولاده :

العلامة السيد حسن توفي في الكاظمية سنة ١٢٤٦هـ والعلامة السيد محمد توفي في كربلاء عام ١٢٥٢هـ . والعلامة السيد جعفر له شرح على (شرايع الاسلام) برز منه اربع مجلدات . والعلامة السيد حسين هاجر

الى الهند للوعظ والارشاد وتزوج هناك ، والف كتابا في اللغة انكليزي وعربي سماه المصباح الشبرية ، ثم عاد الى العراق وتوفي في سامراء .
والعلامة السيد موسى ، والعلامة السيد محمد وقد توفيا عام ١٢٤٦ هـ .

﴿ السيد علي شبر ﴾

هو الحجة السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد عبد الله شبر ،

علامة كبير واحد مجتهد النجف ومدرسيها ، وله حوزة تدريس تضم طائفة من افاضل الطلبة . ولد في النجف عام ١٣٠٣ هـ وتلمذ في الفقه على آية الله الشيخ علي بن الشيخ باقر الجواهري صاحب الحاشية على العروة الوثقى ، وفي الاصول على آية الله السيد ابو الحسن الاصفهاني ، وقد اجيز بالاجتهاد من السيد المذكور السيد ابو الحسن قدس سره ومن سماحة المغفور له آية الله الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء رسمها على مجلد من مجلدات العمل وهذه صورتها :

« بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد : متعت بصري في جملة من مباحث هذا الكتاب الجليل فوجدته قوي المباني قوي المعاني يشهد لمؤلفه العلامة حجة الاسلام السيد الورع البر السيد علي شبر ايده الله ببلوغ المراتب السامية ، والدرجة العالية ، وقوة الاجتهاد ، وصحة الاستنباط وتطبيق الفروع على الاصول ، واستخراج مداركها ، وتشبيد مبانيها بحسن بيان ، وسلاسة تعبير ، وقوة تحرير ، والى الله جل شأنه نبتل في ان يطيل عمره ويوفقه لاتمامه وبلوغ مراده ، وينفع به اخوانه المؤمنين ولا برج مؤيداً بهناية الحق وبدعاء اخيه محمد الحسين آل كاشف الغطاء . »
ثم اتبع ذلك بكلمة هي هذه :

« كتبت هذه الكلمة الموجزة التي هي دون ما يجب وانا اسير العلة
ورهن المعالجة في صاحبة بغداد ثالث رجب سنة ١٣٦٨ هـ .
ومترجمنا عميد اسرة آل شبر في الوقت الحاضر .

﴿ السيد ابراهيم شبر ﴾

هو العلامة الكبير السيد ابراهيم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد
حسين بن السيد عبد الله شبر .

ولد في النجف في اليوم السادس والعشرين من شعبان سنة ١٣٠٨ هـ
ودرس دروسه السطحية عند العلماء الاعلام آية الله الشيخ باقر القاموسي
وآية الله الشيخ عبد الحسين مبارك ، وحجة الاسلام الشيخ عبد الحسين
الحلي . اما دروسه الخارجية فقد حضرها على آية الله الشيخ اغا ضياء
العراقي ثم على آية الله العظمى الميرزا حسين النائيني ثم على آية الله السيد
ابو الحسن الاصفهاني . وقد اجازه في الرواية كل من العالمين النائيني
والاصفهاني قدس سرهما . فهو دام ظله ثروة علمية ومجموعة اخلاقية ،
ولم يكن ممن قصر تحصيله على علوم تستخدم لغاية خاصة ، وانما الم
بطائفة من العلوم واسعة ، وإنك إن حضرت مجلسه العامر واستمعت الى
احاديثه الخلابة تدرك مدى اطلاعه وطول باعه في كثير من فنون العلم
اضف الى ذلك ما عرف من شدة فراسته وحده ونظرة العميق في
دقائق الاشياء حتى يكاد يعرف صفات الرجل لاول نظرة بلمعها عليه .

وإنه ليدعو طلاب العلم الى التوسع في المعلومات الحديثة ليقوى على
مجابهة تيارات البدع والفساد : وقد امتاز بمواهب جليلة دعت معارفه
لان يخلصوا له ويشيدوا بمعرفه ، منها حبه للخير والصلاح ، ودعوته
الى نشر المعارف الاسلامية مهما كلفه الامر ، ومن اجل ذلك سافر مرتين

الى الهند وبث هناك احكام الدعوة الاسلامية ، ودعا الملايين من مختلفي المذاهب ومتضاربي الآراء الى توحيد الكلمة وذلك سنة ١٣٤٨ هـ وبعدها وقد نجح في دعوته هذه نجاحاً باهراً وتمكن ان يوحد بين صفوف المسلمين هناك ويجعلهم يداً واحدة ، ولم يعد الى مسقط رأسه النجف الاشرف إلا وتركهم - على اختلاف مذاهبهم - مملوئين بالاعجاب ويشكرون له اعماله الجليلة التي قام بها ويذكرونها له وقد سجلوها على صفحات قلوبهم . كما وقد سافر الى ايران بعد ذلك لتلك الغاية الشريفة .

فهو حفظه الله موضع حفاوة وتبجيل اينما حل . . . وقد نذبتة المراجع الدينية العليا في النجف الى القيام بمهمات الارشاد والتبليغ ، واعتمدت عليه في ذلك . واح عليه سماحة المغفور له آية الله السيد ابو الحسن الاصفهاني بأن يذهب الى خانقين يوم كانت النعرات الطائفية تلعب دورها هناك ، وبالفعل لبى نداء الواجب الديني باجابة طلب آية الله الاصفهاني ، وذهب الى خانقين ، وقد تمكن بحزمه ودهائه من قمع الفتن واحلال الاخاء محلها ، ولا يزال هناك محفوظاً بالكرامة من قبل آلاف المخلصين من شتى الطوائف والفرق .

﴿ السيد قاسم شبر ﴾

هو العلامة الجليل السيد قاسم نجل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد عبد الله شبر .

ولد في النجف الاشرف عام ١٣١٥ هـ ودرس فيها على جملة من العلماء الاعلام حتى حصل على ثروة عظيمة من العلم ونال اجازتين في الرواية : احدهما من آية الله العظمى المرحوم النائيني والاخرى من آية الله المرحوم الاصفهاني ، وقد آثر دام ظله الهجرة الى حيث يرشد الناس الى الطريق

القويم على البقاء في النجف ، ومنذ عشرين سنة هاجر الى (النعمانية) ليقوم
بواجبه الديني هناك من نشر المعارف وبث الاحكام ، ولا يزال يشار اليه
بالبنان بين كثير من المعجبين المخلصين . وقد عرف بفضلله وتقواه وحسن
اخلاقه وصفاء ذهنه .

وله ولد اديب فاضل هو الاستاذ السيد محمد رضا شبر كان قد اكمل
دراسة منهج كلية متدى النشر بتفوق عظيم ، ونشر في الصحف والمجلات
العراقية وغيرها بمواضيعه الاصلاحية والعلمية والادبية التي هي موضع
اعجاب القراء ، وهو الآن المدير العام لشركة التجارة والمشاريع العامة
في بغداد .

﴿ السيد جعفر شبر ﴾

هو العلامة السيد جعفر بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين
ابن السيد عبد الله شبر .

ولد في النجف عام ١٣١٧ هـ ودرس دروسه السطحية عند كل من
العلامة الشيخ عبد الكريم مغنية العاملي ، والعلامة السيد محمد سعيد العاملي
والعلامة الكبير الشيخ محمد علي الخراساني الكاظمي ، والعلامة حجة
الاسلام الشيخ عبد الحسين مبارك ، والعلامة المقدس السيد علي مدد ،
والعلامة المجاهد آية الله الشيخ جواد البلاغي (قده) . وحضر أخيراً
خارجاً في بحث آية الله السيد محسن الحكيم دام ظله . ولا تزال اوقاته
للدروس والتدريس والتأليف مقصورة ، وقد حاز اضافة الى فضيلته
مواهب جليلة واباء عظيماء وضميراً طاهراً .

﴿ السيد عباس شبر ﴾

هو العلامة الجليل والاديب الكبير السيد عباس بن السيد محمد بن

السيد جعفر بن السيد عبد الله شبر .

له ثروة علمية عظيمة ، وبالإضافة الى فضيلته فإنه يعد من شعراء العراق المجيدين طفتحت بشعره المجلات العربية الكبرى .
وهو اليوم قاضي البصرة ، وله مؤلفات لم تخرج الى عالم الطبع .
ومميزات مترجمنا انه :

اديب كبير ، وناطقة من نوايخ العصر ، يعالج في شعره الحالة الاجتماعية بنقد لاذع ، فلم يترك بابا ولجه إلا واشبعه بالدرس والايضاح بالشرح .

ومن صفات مترجمنا :

انه وليد النظرة ، رزين العبارة ، حلو الحديث ، كريم النفس ، سخي اليد ، متواضع كثيراً ، نذر نفسه لحوائج المعوزين من ابناء قومه بالإضافة الى منصبه الخطر في حل العضلات وازالة المشكلات ، كما انه غزير العلم يكاد يفيض علمه على جوانبه ويسيل في كلامه .
وفضيلة المترجم من ابناء النجف البررة ومن ادبائها اللامعين ، ويتمتع بمكانة علمية ممتازة وادب جم .

اما داره في البصرة فهي ندوة علمية وادبية كبرى تضم فحول الشعراء والادباء والعلماء وعلية القوم .
واليك مقتطفات من شعره :

الحياة آلام

معشر قد تمتعوا بنفوذ و ثراء وصحة وشباب
هلك البائسون في قارص البرد وعاشوا (بالفرو والسنجاب)
وفريق يصيب ما يشتهي وفريق يقتات بالاعشاب

ضحك العدل ساخرأ من رؤوس لم تفكر بشقوة الازناب
انما اكثر الرؤوس ذياب ونمور تسترت في ثياب
ليتهم عاملوا جياح البرايا مثلما عاملوا شباع الكلاب
عندليب ينوح في القفص الضيق والروض حافل بالغراب
وخراف تعيش للامر والنهي واسد تحي لضرب الرقاب
وحقول تشقى بها رؤساء ويعود النتاج للاقطاب
قد سئمت الحياة فوق صعيد يدفن الحق فيه كل محابي
ومن رباعياته :

ربطت حاضراً بماض وآت حلقات ليست لها آجال
من طروس تسلسلت وسطور قصرت عندها العصور الطوال
هي عند اليسار عقل وعلم وهي في ساعة الخصاصة مال
كتب الناس قبلنا وقرأنا وكتبنا وتقرأ الاجيال

* * *

قالوا يجوز لنا الخلود وقولهم لا شك غي
حكم المنية قر في الا صلاب ما قر المنى
الموت ليس يعوقه مهما ترقى العلم شي
هو في الطعام وفي الشراب فكيف ينجو منه حي

* * *

قالوا انزويت فقلت لما خاني فيما رغبت لمعشري توفيقى
الدين للتوحيد يدعو اهله ومصالح الرفقاء في التفريق
شمل كما شاء العدو مبتدد وصراع احزاب وغمط حقوق
يسع الضمير على المنابر جائز في موطني ومحرم في السوق

* * *

إني لأحسبني بلغت نهاي
ولسوف يرقص من اكن عدواني
ما راقني شكل الحياة بيئتي
حسبي بآني ما تعمدت الاذي
وطويت من دنيا العناء طريقي
فرحاً ويحزن عارفي وصديقي
حتى انازع للبقاء رفيقي
عمري ولم احقد على مخلوق

* * *

موطن أحميا به أم معطن
كل ذي عز نقاه اهله
فهو فينا هيكل يروي العلى
لا تلم حرا على عزلته
قد رعى فيه غريب الابل
ثم قاءته رحاب السبل
عن ابي الهول وجد الهبل
قيد اليأس رجال العمل

* * *

طفل الوجود بعرضة الا
مهما عرفت فلست اعرف
فقروها المتشعبات
صنع تجلى عن حكم
يحاد يلعب بالعقول
للطبيعة من فضول
تم عن سر الاصول
جل عن عبث الجهول

* * *

لا تحتقر شيئاً فما في
كم طاشت الالباب حا
يا عالم النزر القليل
صبر فؤادك للحقيقة
الكون من شيء حقير
ثرة بأسرار الاثير
وجاهل الجم الغفير
واستمع نجوى الضمير

إن الكبير من الصغير مؤلف
في الجزء ما في الكل إلا انه
لا تحقرن اذا بحثت صغيرة
أوليس ذراً هذه الأطواد
جمع تتكرر به الافراد
تخفى ويبيدها الحجبى الوقاد

فالصفر ليس لذاته من قيمة لكن به تتضاعف الاعداد

* * *

ويقول واعجابه من اعجوبة يدعونها بقراءة الافكار
لله سر هزني فأجبتـه ما الكون غير مباءة الاسرار
إن الذي فيه نعوم - وجل من - هذا الاثير له من الآثار
تماوج الافكار في غمراته كتماوج الانباء والاخبار

* * *

احسان (١) احسن منك لم يرناظري زهر الملوك وعصمة الاملاك
يعني وبينك كرهباء عواطف موصولة الاسلاك بالاسلاك
فاذا ضحكت فكل شيء ضاحك واذا بكيت فكل شيء باكي
حي الطفولة يا بني فانها فجر الحياة وبسمة الافلاك

﴿ السيد محمد شبر ﴾

النجل الاكبر لحجة الاسلام السيد ابراهيم شبر ، علامة مفضل
واديب فاضل . ولد في النجف الاشرف عام ١٣٣٠ هـ ودرس دروسه
السطحية عند والده ثم عند العلامة المفضل السيد صادق آل السيد ياسين
وعند المحقق المجاهد الحجة السيد عبدالرزاق المكرم ، وعند العلامة المفضل
السيد حمود الحلبي ، ثم انتقل في عام ١٣٥٣ هـ الى سامراء وبقي فيها سنتين
وحضر درسه الخارج (الفقه والاصول) هناك على آية الله الميرزا محمود
الشيرازي ، ثم رجع الى النجف ومكث قليلا ثم هاجر الى كربلاء ، وفيها
حضر درس الفقه على آية الله السيد حسين القمي (قده) وعلى آية الله

(١) يقصد اصغر اولاده ، وهو يمثل لك آخر مقياس الحركة
والذكاء عند الاطفال .

الميرزا مهدي الشيرازي ، وعلى حجة الاسلام الشيخ محمد الخطيب ، وحضر
درس الاصول على آية الله السيد هادي الميلاني .

وقد اشتهر هناك بكل ما تسمو به النفوس الكبيرة من كرم وأخلاق
وعفة ونقي ، وقد احتف به الكثير من شخصيات تلك البلدة المقدسة
واتم به جملة من اهل الصلاح في الصلاة ، وعرفه الكثير بشدة حرصه
على اعلاء كلمة الدين الاسلامي ونقض غبار الجهل عن عواتق السواد
القاصر . وكان يكرر قوله (ص) : « كلّم راع وكلّم مسؤول عن
رعيته » ويخاطب بذلك طلبة العلوم الدينية ويقول : (إن الارشاد
واجب عيني على كل منا في هذا العصر الذي يطغى فيه الظلم والفساد ، ولما
عرف به من سمو الاخلاق وحب الخير ، اصبح موضع تقدير العلماء
الاعلام ومحل وثوقهم . ولما كثر الحاح اهالي ناحية الدغارة على آية الله
السيد محسن الحكيم من ارسال من يجد فيه اللياقة التامة اليهم ويأتمنه على
هذا المنصب ويثق بورعه ودينه انتدب آية الله الحكيم سيدنا المترجم الى
القيام بمهام هذا الامر ، فلبى المترجم طلب آية الله وذهب الى الدغارة
عام ١٣٦٨ هـ وقام بما يجب من قمع دابر الفساد ،

وقد اهتدى به الكثير الى طريق الحق وسبيل الرشاد ، ولا يزال
هناك بين تجلّة واحترام من جميع الطبقات .

الناهون في الاسرة حالياً :

﴿ الخطيب السيد جواد شبر ﴾

فضيلة الاستاذ الخطيب اللامع السيد جواد شبر هو نجل السيد علي
ابن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد عبدالله شبر ، ولد

في النجف الاشرف ليلة السبت ١٣ جمادى الثانية سنة ١٣٣٢ هـ . درس النحو على ابيه ودرس الحساب والمنطق والبلاغة والفقه على اساتذة قديرين وفي كلية منتدى النشر ، وتعلم في خطابه على المرحوم الشيخ محمد حسين الفيخراني وبعد وفاة استاذة انفرد بنفسه وتقدم تقدما باهرا حتى اصبح من الخطباء اللامعين . وقد انتمى لجمعية منتدى النشر ، وعند تشكيل لجنة المجمع الثقافي لمنتدى النشر كان عضوا مؤسسا فيها وذلك في تاريخ ١٥ - ١٢ - ١٣٦٣ هـ وانتخب محاسبا فيها بتاريخ ٢٧ - ٣ - ١٣٦٦ هـ الموافق ١٩ - ٢ - ١٩٤٧ م كما كانت عضوا اساسيا في لجنة الوعظ والخطابة والتي لم تتحقق لظروف راهنة . وقد انتمى لجمعية منتدى النشر في تشكيلها مجددا ، كما انتخب مقررآ في المجمع الثقافي لمنتدى النشر بتاريخ ١٩ شعبان سنة ١٣٤٧ هـ وهو من الشعراء المجيدين ، وله من الشعر والنثر ما زين به بعض صفحات الصحف والمجلات مضافا الى ذلك ما يتمتع به من اخلاق فاضلة وصفات طيبة .

وخلاصة القول انه كما وصفه ككتاب ومضام الشباب « اجتمعت له اسباب التوفيق في الحياة من انتشار صيت ، وحسن حال ، واستيعاب معرفة ، ورخامة صوت ، ونشاط ادبي ملموس الاثر ، فانطلقت خلفه عيون فريق من مرتقي (المنابر) الذين يشاركونه المزاولة ولا يشاركونه المؤهلات والمقام » .

﴿ السيد باقر شبر ﴾

هو نجل العلامة الكبير السيد ابراهيم شبر . ولد في النجف الاشرف

سنة ١٣٣٥ هـ .

درس اولاً في المدارس الاميرية ، ثم تركها والتحق بمدرسة

منتدى النشر عام ١٣٥٨ هـ فدرس فيها بعض العلوم الدينية والرياضية ثم انخرط في سلك التجارة ولا يزال من اللامعين الذين يمتازون بصدق اللهجة وحسن السيرة والسعي الى الخير . وهو وكيل للأسرة التجارية (آل سلاش) في النجف وغيرها منذ ثمان عشرة سنة حتى اليوم ، وهو من المنتمين لجمعية منتدى النشر (وقد انتخب عضواً ادارياً في غرفة تجارة النجف) .

﴿ السيد أحمد شبر ﴾

هو نجل العلامة السيد ابراهيم شبر ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٤١ هـ . ودرس في مدرسة منتدى النشر ، واشترك مع طلابها في محاضراتهم التوجيهية واختارته جمعية منتدى النشر للتدريس في ابتدائيتها في النجف كما انتدبته للتدريس في فرع مدرستها في ناحية (بلد) ثم فضل ملازمة والده وترك النجف الى خائنين ، وهو من المنتمين لجمعية منتدى النشر .

﴿ السيد محسن شبر ﴾

هو نجل العلامة السيد ابراهيم شبر . ولد في النجف سنة ١٣٤٨ هـ ودرس في المدارس الاميرية وحاز على شهادتها الابتدائية ثم التحق بمدرسة منتدى النشر ، وواصل دراسته فيها الى عام ١٣٦٦ هـ ثم تركها والتحق بوالده في خائنين واخذ يجمع في تحصيله على والده ، واحب ان لا يبقى بغير عمل تجاري يستعين به على استمرار دراسته فعاد الى النجف ، وفتح محلات تجارية فيها ، وتعبك منه طلاقة محياه ونبله وشهامته ، ولا تجتمع به إلا ويملؤك إعجاباً وهو من المنتمين لجمعية منتدى النشر .

﴿ السيد حسن شبر ﴾

هو نجل العلامة السيد ابراهيم شبر . ولد في النجف سنة ١٣٤٨ هـ واكمل دراسته الابتدائية في المدارس الاميرية ، وقد أثر ابوه لما شاهده من شدة ذكائه وتوقد ذهنه ان يدخله كلية منتدى النشر ليتلقى العلوم الدينية فيها وذلك عام ١٣٦٣ هـ . وبعد ان تخرج منها طفق يواصل دروسه الى اليوم في خارجها عند اساتذة مبرزين ، ولم يقتصر على الفقه والاصول شأن كثير من طلبة العلم في النجف وانما نعداها الى العلوم الحديثة ، كما تعلم بعض اللغات الاجنبية .

وهو ممن ينتقم على مناهج الدراسة القديمة والاقتصار عليها ، وله نفس كبيرة تطمح الى حل مشاكل عظيمة . وقد ساهم في تحرير مجلة (البذرة) التي اخرجتها لجنة تآخي الطلاب لجمعية منتدى النشر وبرهن على كفاءة ومقدرة ، وهو من المنتمين لجمعية منتدى النشر ايضا .

﴿ السيد محمد علي شبر ﴾

نجل العلامة الكبير السيد علي شبر المتقدم الذكر . من صفاته : حدة الذكاء ، وبشاشة الوجه ، وعذوبة اللسان ، ثم انه مجامل الى حد ما يتصوره العقل والمنطق وانساني بنفس الوقت ، اجهد نفسه لخدمة الناس ، مثبث ، ونال من تشبته صيت ذائع ومكانة مرموقة ، فهو اليوم تعتمد عليه الاكثريّة من معارفه في المعالجة الطبية وفقه الله لعمل الخير وكثر الشباب من جنسه .

﴿ السيد حسين شبر ﴾

هو نجل العلامة الكبير السيد علي شبر المتقدم الذكر . نشأ نشأة

عصامية وكون نفسه بنفسه حتى أصبح يحسب له حسابا ، ويتمتع بمكانة وسمعه محدودة مقرونة بالأعمال المشكورة . ومن صفاته انه طموح حول المستقبل مجد في عمله ، وهو مشغول بالبناء الرصين المرتكز على اساس قويم ، وفقه الله وكثر العاملين في خدمة الامة والوطن .

أشهر مؤلفات الاسرة :

- ١ - مؤلفات الفقيه الاكبر السيد عبد الله شبر (قدس) :
ذكرنا سابقاً انه كان للسيد المترجم ما ينيف على السبعين مؤلفاً بأكثر من مائة مجلد ، ونحن ذاكروها هنا تفصيلاً :
- (١) حق اليقين : طبع في لبنان واعيد طبعه ثانياً في النجف يقع في جزئين . (٢) الوجيز تفسير القرآن العزيز : طبع في طهران في مطبعة المجلس المي (٣) مصابيح الانوار في حل مشكلات الاخبار : طبع في النجف في مجلدين ضخمين (٤) الانوار الالامعة في شرح الجامعة : طبع في النجف . (٥) جلاء العيون : طبع في النجف بثلاث مجلدات . (٦) احسن التقويم : مطبوع ايضاً . (٧) جامع المعارف والاحكام : يشتمل على عشرين مجلداً . (٨) مثير الاحزان (٩) صفوة التفاسير (١٠) الجوهر الثمين : تفسير للقرآن ايضاً . (١١) شرح نهج البلاغة (١٢) عجائب الاخبار ونوادر الآثار (١٣) رسالة في حجية الخبر الواحد (١٤) رسالة في حجية العقل وفي الحسن والقبح العقليين (١٥) مصباح الظلام في شرح مفاتيح شرايع الاسلام ثمانية مجلدات (١٦) المصباح الساطع في شرح المفاتيح ايضاً ستة مجلدات (١٧) ملخص جامع المعارف والاحكام (١٨) اختصار ملخص جامع المعارف والاحكام (١٩) البلاغ المبين في اصول الدين (٢٠) زينة المؤمنين في الاخلاق (٢١) الدر المنثور في المواعظ

(٢٢) انوار الساعة في العلوم الاربعة : معارف و اخلاق و عجائب المخلوقات و فقه . (٢٣) المواعظ المنشورة (٢٤) نهج العارفين في الاخلاق : فارسي (٢٥) رسالة فارسية في عمل اليوم والليلة (٢٦) اعمال السنة (٢٧) ذريعة النجاة في تعقيب الصلاة (٢٨) رسالة في تكليف الكفار في الفروع (٢٩) علم اليقين في طريقة القدماء والمحدثين (٣٠) الجوهرة المضببة في الواجبات الاصلية والفرعية (٣١) الرسائل الخمس الاستدلالية في العبادات (٣٢) الشهب الثاقبة (٣٣) تحفة الزائرين (٣٤) نخبة الزائر (٣٥) زاد الزائر : فارسي (٣٦) ذريعة النجاة (٣٧) انيس الذاكرين (٣٨) روضة العابدين مجلدين (٣٩) المزار : عربي فارسي (٤٠) تسلية الفؤاد في الموت والمعاد (٤١) تسلية الحزين في فقد الاقارب والبنين (٤٢) تسلية الفؤاد في فقد الاولاد (٤٣) صفاء القلوب في الاخلاق (٤٤) كشف الحجاب للدعاء المستجاب دعاء السمات . (٤٥) تحفة المقلد (٤٦) زبدة الدليل (٤٧) خلاصة التكليف في الاصول والعبادات (٤٨) مطلع النيرين في لغة القرآن وحديث احد الثقلين (٤٩) منية المحصلين في حقبة طريقة المجتهدين (٥٠) ارشاد المستبصر : رسالة في الاستخارة (٥١) البرهان المبين في فتح ابواب علوم الائمة المعصومين (٥٢) بغية الطالبين في صحة طريقة المجتهدين (٥٣) المنهج القويم (٥٤) الجوهرة المضببة في الطهارة والصلاة (٥٥) رسالة في الحج (٥٦) المم ذب في الاخلاق (٥٧) طريق النجاة (٥٨) رسالة فارسية في الفقه (٥٩) رسالة في الطهارة والصلاة (٦٠) رسالة فيما يجب على الانسان (٦١) شرح الحقائق في الاحكام لم يكمل (٦٢) الدر المنظوم في مشكلات العلوم (٦٣) رسالة في عمل اليوم والليلة (٦٤) منتخب جلاء العيون (٦٥) سفينة النجاة (٦٦) قصص الانبياء (٦٧) منهج السائلين في علم الاخلاق (٦٨) كشف المحجة في شرح خطبة

الزهراء (٦٩) طب الأئمة (٧٠) رسالة في فتح باب العلم والرد على من يزعم انسداده . وهناك حواشي واجوبة مسائل كثيرة . يطول المقام بذكرها .

مؤلفات السيد علي شبر :

١ - العمل الباقي في شرح العروة الوثقى : وهو ما كتبه من دروسه التي يلقمها على تلامذته ٢ - السوانح الحيدرابادية : مجموعة تأريخ واخلاق ولغة .

مؤلفات السيد ابراهيم شبر :

١ - حاشية على الكفاية ٢ - تهذيب الاخلاق ٣ - تأريخ النبي وآله الاطهار ٤ - النبوة والامامة ٥ - غدير خم .

مؤلفات السيد جعفر شبر :

١ - اشارات النحو ٢ - نتيجة المنطق ٣ - الهداية الى الكفاية . ٤ - اوضح التفاسير (تفسير القرآن الكريم الى سورة يوسف) . ٥ - انيس المستوحش ٦ - دليل العارف ٧ - بغية الطالب ومنى الزائر ٨ - رسالة في اصول الدين عربية وفارسية مرتبة (سؤال وجواب) .

مؤلفات السيد جواد شبر :

١ - الى ولدي : طبع في النجف ٢ - المطالب النفيسة : تراجم واخلاق ، وفلسفة الاسلام في ثلاثة مجلدات ٣ - شواهد الاديب : مختار من اجود الشعر ، لشعراء اللغة الفصحى يقع في ثلاثة اجزاء .

- ٤ - المقتطفات : نوادر ، وحكم ، وادب في جزئين ضخمين .
 ٥ - شعراء العصر الحاضر لاشهر الشعراء في العراق وسوريا ولبنان
 ومصر والمهجر اخذ عنه كثير من ادباء الشباب . ٦ - سوانح الافكار في
 منتخب الاشعار ثلاثة مجلدات في مدح ومراثي اهل البيت عليهم السلام
 لا زال يأخذ عنه من اكتب في اهل البيت عليهم السلام .

مؤلفات السيد حسن السيد ابراهيم شبر :

- ١ - الميراث البسيط كشرح لكتاب اللمعة ٢ - رسالة في الحج .
 ٣ - شرح الكفاية : يقع في جزئين .



آل شحتور

النسب :

تنسب هذه الاسرة الى جدها الأعلى شحتور بن مجد بن حمزة الخزاعي ، وكان يسكن في الجزائر التي تسكن بها قبائل بني اسد .

سبب التسمية :

كان شحتور رجلاً تقياً ، شريف النفس ثرياً ، محباً لأهل العلم ، وله مكانته المرموقة في قلوب قبائل بني اسد وملازماله ، وقد اشتهرت أسرته باسمه ، لان الاسرة كثيراً ما تشتهر وتنتمي الى من هو اعلى شرفاً واكرم مكانة ، واعظم مهزلة ، واكثر صيتاً ، فلذلك اطلق عليهم بآل شحتور .

أسباب النزوح :

ان شحتور في أحد أسفاره الى النجف الاشرف أشار عليه بعض علماء عصره بأن يرسل احد اولاده الى النجف لطلب العلم فأرسل ولده الشيخ موسى ، وذلك في اواسط القرن الثاني عشر للهجرة وهو اول من برز في الاسرة واشتهر بالعلم .

أبرز العلماء في الاسرة :

١ - العلامة الشيخ موسى بن شحتور : قصد النجف في اواسط القرن الثاني عشر للهجرة كما تقدم وبعد ان اكمل تحصيله العلمي والديني

قفل الى وطنه في الجزائر موطن قبائل بني اسد ، ثم انتقل الى المجرة عشائر سوق الشيوخ ، ولم يصل اليها سبب نزوحه عن مقره الاول في الجزائر .

مؤلفاته :

لم نخط لهذا الشيخ على مؤلف غير كتاب لا يزال موجوداً عند العلامة الشيخ يوسف في مكتبته ، وقد كتبه المؤلف بخطه سقط اول الكتاب فلم يعرف اسمه جمع فيه من نوادر التاريخ والحديث والحكم وغير ذلك ما فيه متعة للمراجع ، وكتب بخطه ايضاً كثيراً من الكتب التي كان يحتاجها في دراسته ومراجعتها لا يزال بعضها موجوداً عند الشيخ يوسف ، ولم يصل اليها تاريخ ولادته ووفاته رحمه الله . ونبغ بعده ولداه الفاضلان الشيخ طاهر والشيخ عبود .

٢ - الشيخ طاهر الشيخ موسى شحتور :

هو الفاضل المتبحر الشيخ طاهر بن الشيخ موسى ، كان شديداً في الدين قضى برهة من عمره في النجف ثم رجع الى وطنه في المجرة (حجام) ولم يزل هناك ملازماً للارشاد والوعظ وحل الخصومات الى ان توفي رحمه الله هناك وارسل جثمانه الى النجف للاشرف ،

٣ - الشيخ عبود الشيخ موسى شحتور :

كان عالماً فاضلاً زاهداً مكباً على الدرس والتعليم توفي سنة ١٣٣٢ هـ ودفن في النجف واعقب الشيخ عبد الحسين .

الشيخ عبد الحسين الشيخ عبود آل شحتور :

هو العلامة الخبر المجاهد الشيخ عبد الحسين قضى اكثر عمره في

النجف فكان بارعا في الفقه آية في استنباط الاحكام ، اخذ الفقه عن اساطين عصره كالحجة الشيخ محمد طه نجف ، والسيد كاظم اليزدي ، والشيخ علي بن الشيخ باقر آل صاحب الجواهر ، وكان ملما في الادب واللغة والتفسير والحديث ، واخيرا انتقل الى وطنه (حجام) ثم انتقل الى سوق الشيوخ ودخل في الجهاد وعاد الى النجف ثم رجع الى السوق بناء على طلب والي الحاح اشرف السوق . ولد سنة ١٢٩٤ هـ ، وتوفي في النجف سنة ١٣٦٧ هـ .

عميد الاسرة في الوقت الحاضر :

هو العلامة الجليل الشيخ يوسف ابن الحجة الشيخ عبدالحسين شحتور علم من اعلام القضييلة درس المقدمات النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان حتى فرغ من السطوح عند اساتذة عظام ، ثم درس خارجا عند آية الله السيد ابو الحسن الاصفهاني فقهها ، وعند الشيخ ضياء العراقي اصولا . وقد اجازه بعض علمائنا الاعلام اجازة رواية .



وهو اليوم يمثل الشارع المقدس في سوق الشيوخ ولا يسكن عن الوعظ والارشاد ، وبث الاحكام الشرعية ، وتدریس بعض المسائل الفقهية ، كما انه متبحر في مفردات اللغة ، ويمتاز بأدبه الجم ، وفقه الله لخدمة الاسلام .

آل شريع الاسلام

النسب :

تنسب الى جدها العلامة الكبير الشيخ جعفر الملقب بشريع الاسلام الخويزي الموطن والذي ينتهي نسبه الى الامارة (الخلاف) الذين يقطنون في نهر عنتر عند رأس (المدينة) الناحية التابعة لقضاء القورنة من لواء البصرة .

أسباب النزوح :

نزع الفخذ الذي تنتمي اليه هذه الاسرة الى جهة الاهواز بعد حدوث معركة دموية ما بين العشيرة وسكن الخويزة ، وقد نزع منها جد هذه الاسرة الشيخ جعفر في الثلث الاول من القرن الثالث عشر الهجري الى النجف واقام بها طلبا للعلم . وان هذه الاسرة تقطن اليوم النجف وبغداد ويران .

سبب التسمية :

قصد جد هذه الاسرة الشيخ جعفر بلاد ايران واتصل بالسلطان القاجاري ، ولما شاهد السلطان سعة اطلاع هذا الشيخ في المباحث الدينية لقبه بشريع الاسلام واصبح لقباً عاماً للأسرة ليومنا هذا .

أبرز علماء الاسرة :

- ١ - العلامة الكبير الشيخ جعفر شرع الاسلام : كان عالماً فاضلاً فقيهاً له مؤلفات في الفقه وله كتاب شرح شرايع الاسلام في عشرة مجلدات .
وجاء في اعيان الشيعة ص ٤٦٨ ج ١٥ المجلد السادس عشر : « اصله من الحويزة واقام في النجف وحصل وتقدم ، له مؤلفات عدة في الفقه والاصول اعقب ولده الشيخ محمد شرع الاسلام » هـ .
- ٢ - الشيخ محمد شرع الاسلام : كان من اهل العلم والادب .
- ٣ - الشيخ طاب شرع الاسلام نجل الشيخ جعفر شرع الاسلام : كان فاضلاً اديباً شاعراً توفي في ٢١ ربيع الاول عام ١٣٤٦ هـ ودفن في النجف واعقب ولدين فاضلين : الشيخ حسين شرع الاسلام والشيخ حسن ، وان الاكبر هو الشيخ حسين وهو اليوم من المشتغلين بالعلم - لوم الدينية في النجف الاشرف .

الشيخ حسين شرع الاسلام



آل الشرقي

النسب :

سلسلة النسب كما جاء في اعيان الشيعة (ج ١٦ المجلد السابع عشر)
على الترتيب التالي :

« هو الشيخ جعفر (١) بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ موسى بن
الشيخ حسن بن راشد بن نعمة بن حسين زعيم الفراغنة الشهير بالشيخ
جعفر الشروقي او الشرقي » اه .

ويرجع الآباء بنسبهم الى قبيلة كبيرة أو عميرة من قبائل المنتفق
وهي قبيلة (خيگان) بنو خاقان وآل الشرقي من نخذ (الفراغنة) احد
انحاذ خيگان وفي هذا الفخذ سابقا كانت الزعامة ، وكانت منازل
الفراغنة في بزاز الغراف .

أسباب التسمية :

كانت بزاز الغراف وما حولها من بطائح المنتفق والعمارة تقع
شرقي النجف ، فكان الهابط من تلك الانحاء على النجف يقال له الشروقي ،
وبناء على اهمية هذا البيت في النجف عرف ببيت الشروقي دون غيره من
البيوت الكثيرة ، ولاهل تلك الانحاء في النجف ، وهذه الطريقة شائعة
في مدينة النجف فيقولون بيت الكاظمي ، وبيت الخراساني ، وبيت
القزويني لمن يشتهر على الرغم من كثرة البيوت المنتسبة لهذه البلدان في
النجف ، ولا زال آل الشرقي يعرفون ببيت الشروقي حتى في الغراف

(١) والد معالي العلامة الشيخ علي الشرقي .



معالي العلامة الكبير الشيخ علي الشرقي

وسائر نواحي المنتفق وهي هي بلاد الشروقيين اله ان ظهر علي الشرقي ،
فكان توقيعه شعاراً للبيت وعرفوا بآل الشرقي .

أسباب النزوح :

كان النزوح للحوق بالقافلة ، قافلة العلم ورسل الثقافة وطلاب الادب
والنجف كانت وما زالت مهبط تلك الوفود وكعبة ذلك الحجاج .

أبرز علماء الاسرة :

كان المؤسس لهذا البيت العلمي والادبي هو جدهم الاعلى الشيخ
محمد الحسن ولم يكن اول من هبط النجف من هذه الاسرة بل سبقه ابوه
وجده ، ولكنه كان النابغ النابه ، وقد ترك عدة مؤلفات مخطوطة ،
وترك عدداً من الاولاد نبغ منهم اثنان : الشيخ محمد وهو الولد البكر
والشيخ جعفر ، وقد ترجمه الحجة اقا بزرك الطهراني في كتابه المخطوط
(الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة) ص ٨٩ بالنص التالي :

« الشيخ محمد حسن الشرقي » : العالم الفقيه المقلد المعروف بهذه
وورعه وتقواه ونسكه وتمجده ، كان من اكبر تلاميذ العلامة صاحب
الجواهر واقدمهم وخاصته وصهره على بنته ، كان له من الزوجة السابقة
الولدان العالمان الفاضلان الشيخ محمد والشيخ احمد ، ورزق من بنت
صاحب الجواهر الشيخ جعفر الذي ذكرناه في (نقباء البشر في القرن
الرابع عشر) وكلهم علماء فضلاء ، ذكره السيد حسن الصدر في
(التكملة) وقال : إن له مصنفات وحواشي وتعليقات على كتب السطوح
الدائرة بين المشتغلين ، وتوفي بعد صاحب الجواهر فقام مقامه ولده
الشيخ محمد وبعده الشيخ احمد ، وله ابضا شرح الشرايع خرج منه

مجلدات بعضها عند الشيخ هادي كاشف الغطاء منها مجلد الخمس الذي فرغ منه عام ١٢٦٩ هـ والنسخة بخط الشيخ محمد علي قفطان النجفي ، ومجلد الزكاة بخط الشيخ محمد ابن المصنف كتبه في حياة والده المصنف وفرغ من الكتابة في ١٦ رجب ١٢٧٣ هـ ويظهر منه ان والد المصنف هو الشيخ موسى ولعله من العلماء فراجعوه وتوفي عام ١٢٧٧ هـ . « اهـ

الشيخ جعفر الشروقي النجفي (١) :

ولد رحمه الله سنة ١٢٥٩ هـ وتوفي سنة ١٣٠٩ هـ في النجف الاشرف ودفن به وعمره (٥٠) عاما (والشروقي) او الشرقي نسبة الى بلاد العراق الجنوبية الشرقية الواقعة بين البصرة والكوفة (والفراغنة هم بيت الزعامة للعميرة العراقية المعروفة بعشائر خيكان) ينزل قسم منهم في بزاير نهر الغراف قريبا من قرى حطامان ، وينزل الجمهور الكبير على فرات سوق الشيوخ ، وتنزل طوائف منهم على فرات الحلة ، واشتهر آل بيت الشيخ جعفر في النجف التي كانت مدرسة لهم ودار هجرة بيت الشروقي لان النجفيين اعتادوا ان يطلقوا على اهل جنوب العراق لفظ الشروقية .

أقوال العلماء فيه :

كانت في النجف غضون القرن الثالث عشر للهجرة بيوت علمية مشهورة ، فذشأ الشيخ جعفر بين بيتين عظيمين من تلك البيوتات بيت الشروقي ، وهو بيت ابيه وعمومته ، وعميد ذلك البيت ابوه الشيخ محمد حسن الشروقي من اكابر علماء العراق ، وبيت آل صاحب (جواهر الكلام) وهو بيت امه وخؤولته ، وعميد ذلك البيت الشيخ محمد حسن

صاحب الجواهر جد المترجم ابو امه فنشأ نشأة علمية وادبية رفعت به الى مقام الزعامة وحاز شهرة واسعة في العلم والادب ، حتى اصبح يعد في طليعة العلماء والادباء من العرب ، فكان عالماً فقيهاً متميزاً شاعراً ادبياً متفوقاً ذكي الفؤاد ، قوي الفكر ، رقيق الطبع ، حسن العشرة ، معروفاً بالفضل والعلم بين علماء العراق وممن يشار اليهم بالبنان ، وله شعر كثير رأيته بالنجف .

وفي (الطليعة) كان فاضلاً دقيق الفكرة ، عظيم الخبرة من بيت علم وفضل وتقى وله شعر رقيق اكثره في الغزل .

وقال صاحب الحصون المنيعه في طبقات الشيعة ما ملخصه : « الشيخ جعفر الشروقي » كان عالماً وابن عالم نال الشرف من ابيه وامه ، موسوماً بالفضل ، معروفاً بالاجتهاد ، دقيق الفكر ، كثير التأمل ، عظيم الخبرة ، ذا رأفة وحنان ، تركه ابوه وهو ابن التاسعة من عمره ، ولما شب اعطاه الحكمة ، وتزعم الحركة الادبية في عصره ، فكان نادية اضمامة من شتى ورود الادب ، ومجلسه حديقه للفضل استمكن الى ظله الادباء ونبغوا وتفتأ ظلاله العلماء ، ولم تحدث في النجف مشكلة ادبية او لغوية او عويصة علمية إلا وكان قوله الفصل وكان مرشحاً للزعامة ولكن اخترمه الاجل . » اهـ

وقال صاحب كتاب نقباء البشر في القرن الثالث عشر : « الشيخ جعفر بن الشيخ العلامة المقلد المشهور الشيخ محمد حسن الشروقي » برع حتى يشار اليه بالبنان ، وله ديوان شعر عام وقد شاهدت بعض الرجال المسنين الذين ادركوه يحفظون قسماً يسيراً من شعره ، فكان ذا جزالة ورصانة وابتكار ، ومعظم ما سمعته في الغزل والوصف . وكانت له زعامة ذلك العصر ، وقد كان السيد الحبوبي والسيد حيدر الحلي والحاج محمد حسن

كبه والشيخ عباس الاعسم يراجعونه ويأخذون عنه لباب الادب ، وقد صرح لي الحاج محمد حسن كبه انه كان من المجتهدين الذين يستحقون التقليد . « اه

مشايخه :

قرأ على عظماء العلماء كالشيخ محمد حسين الكاظمي ، والشيخ ملا كاظم الخراساني وسائر علماء النجف كالشيخ عبد الحسين الطريحي في اول امره .

مؤلفاته :

الف كتابين جليلين في علم الاصول ، وكتابا في علم الفقه وديوانا عامراً من الشعر وقد فقدت كل مخططاته .

أولاده :

ترك خمسة أولاد ذكور وبقيته اليوم ولده الوحيد معالي العلامة الشاعر الكبير الشيخ علي الشرقي .

شعره وادبه :

في أواخر القرن الثالث عشر للهجرة كانت في النجف دائرة علم وادب تنتظم من الشيخ جعفر المترجم ، والسيد محمد سعيد الجبوبي النجفي ، والحاج محمد حسن كبه البغدادي ، والشيخ عباس الاعسم النجفي ، وعنها تأخذ تلامذة الادب وطلاب الفضيلة ، ولم يكن ادب هؤلاء الافذاذ باطل الحمد ، ومكذوب الثناء ، بل مجموعة ملح ونوادر ومداعسة بريئة

وغزل محتشم ، منادمة أو مطارحة على كأس الادب ، وبساط الفضل
وآثار اولئك الاجلاء طافحة بالتقدير والاحترام للشيخ جعفر والاكابر
لآرائه والاهتمام بكل كلمة تصدر منه .

﴿ معالي العلامة الشيخ علي الشرقي (١) ﴾

ليس من السهل أن تتناول شخصية ادبية فتحاول ترجمتها وتحليلها
وليس من الهين ان تتلمس حقيقة من هذه الترجمة وذلك التحليل ،
واختلاف نظر الناس الى المترجم يزيد في صعوبة الوصول الى الحقيقة ،
ويحيطها بظروف من الابهام يصعب اختراقها . كثيرون هم الذين يزعمون
البحث عن الحقائق فينصرفون الى المدح والاطراء ، فيذيون شخصيتهم
في شخصية المترجم . وكثيرون هم الذين يحاولون الفرار من هذه الورطة
فيقعون في ورطة الاغراق في النقد والاسراف في اظهار المساوىء ،
ضاربين صفحا عما في المترجم من حسنات ، وفي اعتقادي ان الناقد يجب
ان يتحلى بكثير من العطف ، لا العطف الذي يصور القبيح حسنا ،
والحسن قبيحا ، انما ذلك العطف الذي يترك الناقد مستقلا في الرأي ،
فيمصور المترجم كما هو .

وسنحاول ان نترجم لك شاعراً من شعرائنا المعاصرين ، وسندرسه
من جميع نواحيه ونحيط بكل ماله علاقة بشاعريته ، وسنقصد في ذلك
طريقاً هو بين بين . ونحن نعتز بأننا عملية شاقة ، شاقة لاننا نريد ان
نرضي انفسنا ثم نرضي المترجم وبعد ذلك يجب ان نرضي الناس . ورضاء
الناس غاية لا تدرك .

(١) مجلة الاعتدال ص ١٩٦ السنة الثانية ١٩٣٤ بقلم احد

اساتذة النجف .

وفي الحق ان بحث الناقد لناحية من المترجم اجحاف بحق المترجم ، واجحاف بحق القراء ، بل اجحاف المجتمع الذي لا يقنع بشيء ، والذي يريد الوقوف على كل ناحية من هؤلاء الذين يجراؤون على تسمية انفسهم قادة الرأي العام .

والشاعر الذي نريد ان نتحدث عنه شاعر في الطليعة ، اوتي حظاً عظيماً من الفن حسن الديباجة والاسلوب ، رقيق الحاشية ، يختار لك من الالفاظ اسلسها واكثرها استعمالاً ، تتلمس في شعره القوة والمتانة ، لا يعرف الدوران واللف بل يأخذ بيدك مباشرة لما يريد ، يحلق فيتجاوز الذروة لا عابثاً ، ولكن يرسم المثل العليا ويعين الهدف ثم بهبط لا اسفاً ولكن يصدر لك طبيعة بلاده وما فيها من خير وشر ، ولعلك اذا تصفحت كل شعره لا تجد لك فيه مما يسميه الشعراء (حشواً) فهو مقتصد بالمعاني اقتصاده بالالفاظ ، يتناول الاستعارة ولكن ممن يتصل بحياة بلاده ، انظر الى هذه الاستعارات الجميلة :

شعبك عن غفلته ما ارعوى يا سمكا في كل يوم يصاد
لم يبق من تمرك غير النوى واكتست الجرة ثوب الرماد

وعندي انه اصدق مثال للعصر والبيئة الذين يعيش فيهما ، وان المؤرخ الذي يريد ان يدرس حياة العراق الحاضرة في المستقبل يجب ان يتلمس هذه الحياة في شعره قبل ان يتلمسها في بطون التاريخ ، وصكوك المعاهدات ، وذلك انه يمثل اذواق العامة في هذه البلاد احسن تمثيل ، ويصور الوان حياتهم ومعيشتهم اصدق تصوير ، وهو بعد يرضيهم ويوافق هدى في نفوسهم ، ويلأثم عواطفهم ، انظر اليه كيف يصور لك :

شمعة يسطع في كل العراق نورها وهي بيت مظلّم
انا والشمعة ما بين الرفاق لسوى الامة لم تضطرم

وقفت ما بين رق وانعتاق هذه الامة بين الامم
 ساعة العقد استعدت للطلاق ومن العرس سعت للماتم
 ولا ريب في انه يمثل شعور العامة من الشعب بهذه الابيات ،
 ويصور ما في جماعته وبيئته من آلام وآمال ثم هو يعد شاعراً وصافاً
 تتلمس الوصف البديع في شعره هذا الذي يدعونه بالشعر التصويري ،
 وفي الحق ان ريشة المصور لتعجز عن اخراج الصور التي يخرجها هذا
 الشاعر في شعره ، أ رأيت قصيدته احلام الخضر ؟ . أ سمعته يقول ؟؟ :
 تجاذبت دجلة من حضن الشجر رواضع تروق غيناً واثر
 تجري وقد رف النبات فوقها وفوقه الازهار فوقها الثمر
 وفوقه القصر المنيف فوقه سواذر الغيد وفوقها القمر
 مناظر تدرج الحسن بها ويصعد الحسن ويصعد النظر
 أ رأيت هذه القوميات كيف اسبغ عليها الشاعر نفحاً من روحه
 فأخرجها غاية في الجمال والروقة ؟ أ نظرت الى هذا التدرج في الحسن ،
 وكيف انه تصاعد فيمتصاعد معه النظر ؟ ثم يسترسل في هذا الوصف
 الجميل فيصور لك بغداد كما هي اليوم ويخرجها صورة صحيحة بما فيها
 من ترف وتأنق وانغمار في الملاهي والذائد بشوارعها الشجراء
 وقصورها التي تطلع كواكب الارض واقمار البشر .

وهنا نريد ان نلفتك الى شيء يلوح لنا في شعره الى عقيدة سياسية
 يدين بها هذا الشاعر ، ذلك انه لم يصف بغداد لمجرد الوصف ، ولم يكلف
 نفسه اخراجها بهذه الصورة الجميلة اغتباطاً بها ومفاخرة . كلا . فالذي
 نعرفه من نفسية هذا الشاعر انه يمقت بغداد وينقم عليها ، ولذلك تراه
 يعرض بها في اكثر قصائده ، وهو لا يمقتها وينقم عليها إلا لانها
 منصرفه الى العناية بنفسها غير مبالية بأخوانها من حواضر العراق ، لذلك

تراه شديداً في مناقشتها الحساب ، ولعله انما يكلف ريشة خياله بتصوير بغداد بذلك الشكل الممتاز ليسهل على القارئ المقارنة بينها وبين سواها من المدن العراقية ثم يهوله هذا التباين فيصرخ :

بغداد في زهو وهو شامل والقطر في كآبة وفي كدر
أكل هذا البذخ يا بغدادنا من برقة الحمار أو جرف الصخر
من كسرة الفلاح اقداح الطلي ومن عصا الراعي القمار والبطر
مريضة الاخلاق من عافية واللهو فيها من خراب قد عمر

الى أن يقول :

يضيمني الناشئ من أبنائها يقول هذا الزبد من هذي البقر
وهي قصيدة عامرة فيها شعر وفيها جمال ، وفيها هذا الشعور العام
الذي تنطوي عليه العامة في العراق ، وفيها عقيدة الشاعر السياسية ،
وفيها فوق كل ذلك هذه القوة الفنية التي يسيطر بها على مشاعر قارئيه .
ونحن لم نختَر هذه القصيدة لأنها احسن شعره ، فبين ايدينا
العشرات من قصائده لا ندري ايها ندرس ، ولو اردنا الانيان بها جميعا
لضاق مجال الكتاب ، وهي بعد كلها تقريبا متساوية في هذه القوة
وهذا الشعور .

وما يمتاز به هذا الشاعر أنه لا يختص بفن من فنون الشعر ، فقد
نظم في كل فن فأجاد ، وطرق كل موضوع فأحسن ، وليس ذلك اول
على رباعياته التي كونت له شهرة ادبية لم يمتنع بها سواه من المعاصرين ،
ولكن نوعا من الادب لم يتطرق اليه وناحية من نواحي الشعر لا نتلمسها
في شعره ، ولعل هذا من خير ما منح به هذا الشاعر ذلك انه لم يتطرق
اني معاقرة الخمر ومنادمة الخلان ، هذا الادب الذي ينشأ عادة ابان الخمول
الادب المخنث الممقوت ، ادب الضعف والاستسلام للشهوات ، ادب

القناعة والانحلال في صدر النهضة وما يستلزمه من قوة وفتوة ، ومهما يكن من شيء فأنك لا تجد في شعره مثل قول القائل :

قد بعث آمالي بكأس شراب واذبتها في هذه الأكواب
ورضيت من طول الحياة وعرضها بالدار تجمعني مع الاحباب
ذلك لان هذا النوع من الادب وإن يكن جميلا من الوجهة الفنية
فانه غير جميل وسخيف جداً بالنسبة لما تتطلبه النهضة الحديثة من الشاعر
وشاعرنا لم يتنازل الى هذا الخضب ، ثم هو يعد شاعر متمرّد ، تمرد
على ما في محيطه من تقاليد وعادات ، وشعره الذي يدل على هذا التمرد
كثير يتجاوز العد فأنك تتلمسه في رباعياته وفي الكثير من قصائده ،
ميلال للهدم يتمنى لو يتاح له فيحمل معوله ويهدم كل ما في هذا المجتمع
من هياكل ونصب ، ولكنه لم يكن متمرّداً للتمرد نفسه فقد سم كل
ما في بيئته من قديم ، ميلال ولكن لا للهدم نفسه بل املا في ان يكون ما
يخلقه مفيداً نافعا ، ولعله هو بذلك على هذه الناحية من نفسيته بقوله :

شعبي بالرغم من مقراضها كل آن ولها رأس جديد
اشتحي ينهدم الكون لها فعمى يبني لها كون مفيد

وجاء في مجلة الاعتدال ص ٧٥٦ من السنة السادسة ١٩٤٦ بعنوان

علي الشرقي شاعر الطليعة المتمرّدة :

» عاش العراق تحت نير العثمانيين طوال اربعة قرون قضاهما في
وهدة من الفقر والجهل ، والحكم الجائر ، واضطراب حبل الامن وسوء
الادارة ، وتواتر الاوبئة ، وانطفأ النور المشرق بالعلم والعرفان ، ذلك
النور الذي سطع على الدنيا من عاصمة الرشيد اخذاً متألّقا يغري طلاب
العلم وعاشقي المعرفة .

ولاذت اللغة العربية - في عصر الظلمة - الى الجوامع والعتبات

المقدسة لتجد هناك من يرعاها ، ويغمرها بالعطف ، ويحميها من هجمات العثمانيين وذوي سياسة التتريك .

وكان النجف الاشرف مثابة لطلاب العلم ، ومقاما للادباء والشعراء وللمتطلعين الى دراسة الادب العربي والفلسفة الاسلامية والمنطق وتقويم اللسان ، يجلسون حلقات حلقات ينصتون الى استاذهم وهو يلقي عليهم درسه في حماسة وشوق ، والجوامع الكبيرة ممتلئة بهذه الحلقات ، فهذه حلقة الشعر يتصدرها العالم المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي ، وهذه حلقة آداب اللغة العربية يتصدرها السيد حسين القزويني ، وهذه حلقة للفقهاء يتصدرها الشيخ محمد طه نجف ، كما انك تجد حلقات كثيرة في سائر جوامع النجف تختص بأنواع العلوم والآداب وتقضي يومها في مذاكرة ودرس ومناظرة وحوار ، ولم تكن مدرسة النجف كمدرسة اليوم تهتم في الشهادات وتحفل بالدرجات العلمية او درس خاص بل كان نصيب كل طالب ان ينهل من المعارف المتوفرة لديه فاذا تفوق اعطي ورقة يعلّمها الاستاذ الاكبر ويدفعها الى تلميذه في نخر واعتزاز فتسمى إجازة .

في تلك البيئة العلمية النابغة ولد شاعرنا الكبير (علي الشرفي) في بيت اكثر افراده شعراء وادباء فشب في وسط علمي ادبي ، وسمع الشعر من فم ابيه ومن حوله ، من اقاربه وطلاب العلم في المساجد ، وجلس اول عهده على حصير كتاب فارسي فاستفاد منه استفادة موفقة ، فقد لفت هذا الكتاب نظر شاعرنا الى اللغة الفارسية والادب الفارسي فأسمعه من نبضات مثنوي وسعدي ، ومن ثم حافظ الشيرازي ، وعمر الخيام ، واذا الشرقي الصغير يتلفه الى تعلم اللغة الفارسية ودرس آدابها ، فيتعلمها فينكب على آدابها فيغذي عاطفتها وقلبه بها ويعجب بالشيرازي والخيام فيتأثر بها .

حتى اذا شب قليلا طفق يحفظ قصائد لشعراء عصره الكبار أمثال الجبوبي ، و ابراهيم الطباطبائي ، والشيخ احمد والشيخ رضا النحويين ثم يتطلع الفتى الى افق اوسع وثقافة ارفع ، فيقتني ديوان الحاجري فيحفظه ويصحبه طويلا حتى يتأثر به ، ثم يتناول ديوان كشاجم فيكون نصيبه نصيب ديوان الحاجري من الدرس والعناية ، يتناول بعد ذلك ديوان (ابن هاني) ومن ثم المتنبي ومهيار ، ويتدرج في مدرج الدرس والقراءة والحفظ والتذوق حتى يسري الشعر في عروقه فيمتغنى به مع موافاة السليقة وجودة الشاعرية ووضاءة الذهن .

في عام ست وتسعمائة بعد الالف حمل البرق الى النجفيين نبأ مطالبة العرب في مصر بحقوقهم ، ونبأ اليقظة التي شملت الامبراطورية العثمانية ، والوعي الذي عم البلاد العربية المتيقظة المتطلعة الى الحرية ، فتلقى النجفيون هذه الانباء في ارتياح تام ، ولهفة الى المشاركة مع اخوانهم العرب - وهم المحتفظون بعروبيتهم - فكانت بعض النشرات والصحف والكتب الجديدة تصل اليهم عن طريق التهريب ، فقد كانت توضع وسط البضاعة (كالخام) وترسل الى من يحب قراءتها ، وكان اكبر معين لهذا التهريب رجل صيدلي يدعى (داود فتو) ورجل يتعاطى بيع الاثار الادبية يدعى (اسكندر) فكانت هذه الصحف والنشرات والكتب التحريرية تصل الى النجف فيقرأها النجفيون في شوق ولهفة ، وهم ينتظرون ساعة الجهاد في سبيل حرية بلادهم وجاء اليهم نبأ الانقلاب السياسي في (فزوق) و (طهران) وانها لتعليهم انباء الثوار الايرانيين لوجود الجالية في النجف ، وبعدها جاءت حركة اللامركزية يؤيدها احرار العرب ، فكان بطل الموقف - آنذاك - السيد طاب باشا في البصرة ، فاتصل بأهالي الفرات والنجف ، ونشأت الجمعيات التي تحمل فكرة

الانفصال ، واخذت تعمل سرّاً فكانت النجف موجهتها من الجهة الادبية والبصرة من الجهة العسكرية السياسية .

حتى اذا كانت الحرب العظمى كان النضج الفكري والوعي القومي بين الاقطار العربية رائعا وقويا ، وكانت الاحزاب والجمعيات تعمل بجهد ونشاط وتوجه الشعب الى الوجهة الوطنية الصالحة ، وتبث فيه بذور الحرية والوعي ، ووقف العرب بجانب الحلفاء متعللين بالعهود ، متكاتفين متحدين ليس للاقليمية اي سبيل الى حركتهم .

ولكن الحلفاء نكثوا بالعهود . وانقلبت المواثيق انتدابا واستعماراً في شكل افضع ففضب العرب ، وجاءت الحركات الاقليمية في كل قطر ناشدة اعلان الاستقلال واخراج المعتصب . وكان العراق في طليعة البلاد العربية في تلك الحركات .

فحدثت الثورة العراقية في سنة عشرين وتسعمائة بعد الالف ، وهب المجاهدون للذب عن بلادهم المغصوب حقها ، المهدور حماها ، المكذوب عليها بالدسيسة ، المحاطة بالمعاهدات والعهود ، فكان شاعرنا بطلا فيهم - ا ، عاملا مع اخوانه ، حريصا على عهوده ، رافعا رايته المنتصرة ، وكانت منطقته منطقة المنتفك ، منطقة الانتفاضات والوقائع البيض الغر .

والحق منصور دائما والى الابد ، والحرية مرفوعة رايتها مادامت لوازمها وملابساتها موجودة ، وما دام الشعب مقتنعا اقتناع الايمان بحقه في الحياة وبانتصار قضيته بأنها قضية الحرية المنتصرة دائما .

فكانت نتائج الثورة العراقية رائعة على رغم تلاعب المتطفلين ، والراغبين في الانكاه على اعمدة السياسة التغيرية .

وجاء في الحكم الوطني معبراً عن نفسية الشعب العراقي ، وحاجته الملحة الى العدالة والحق والحرية .

وجاء المخلصون الذين خاضوا غمار الثورة الى بغداد ليروا الحكم الذي سيؤسس على اكتافهم ، وسافر شاعرنا الى بغداد عام ثمان وعشرين وتسعمائة بعد الالف فأصبح عضواً في محكمة التمييز الجعفري ، ولكن الوطنية الملتهبة في قلبه ، وهو شاعر الطليعة المتحررة ، ابت عليه ان يسكت ، والبلاد تضطرب بين نوازع السياسة ، ومطامع الانكليز ، ومطامع الشعب العادلة . فالحكم الوطني الذي كان فكرة مثالية في عقول الغيورين لم يستو على قواعد اربع فجنحت السياسة العراقية ، تحت ضغط الانكليز الشديد ، الى اللين الذي لم يكن يرضي العراقيين ، وطيف الثورة العراقية لا يزال امام عيونهم ، وراحت تتأرجح بين مطالب الشعب وحقوقه ، وبين الحاح الانكليز وتدخلهم في الامر .

فتار الشرقي مرة ثانية ثورة شعرية جامحة ، كاشفا عن خفايا السياسة واسرار الدواوين ، واغلب الظن ان ذلك دعا الحكومة الى نقله الى البصرة فصار قاضيا فيها ، ورجع عام ثلاثة وثلاثين وتسعمائة بعد الالف الى بغداد فعين رئيسا لمحكمة التمييز الشرعي الجعفري ، وظل في منصبه حتى عام سبع واربعين وتسعمائة بعد الالف حيث عين عضواً في مجلس الاعيان العراقي .

ثم عين وزيراً للدولة في عدة وزارات ، وهو اليوم وزيراً للدولة في وزارة نخامة الرئيس الجليل السيد نوري السعيد ، ويتمتع بثقة اخوانه الوزراء كافة وله الرأي الصائب في اكثر الامور .

فترجمنا هو شاعر الطليعة المتحررة ، وتلك اتم تسمية وافية للشاعر تعبر عن الدور الذي قام به اتم تعبير واوفاه ، وتعرض علينا صفيحة جهاده المتواصل ، جهاد الطليعة المتحررة .

شاعر كبير ، ونفس كبيرة ، ووطنية صادقة ، وقلب خفاق ،

واحساسية مصورة تشعر بخفايا الاشياء ، وتنفذ الى اعماق الوضع ، فهي طبيعة خالدة تراها نفوس الشعراء الملهمين الواعين والمتطلعين الى الافق الواسع في الحياة السعيدة للمجموع العام ، وتفكر التفكير الواسع في الدقائق وتحسب حسابها لكل شيء يقع تحت حاستها الواعية .

ونحن نعني ما نقول في تسميتنا اياه (شاعر الطبيعة المتحررة ، أو الرعيل الاول) وهي تعطي في النفس صورة واضحة للذين يدققون الوضع ، ويهبون في طبيعة المجاهدين في سبيل الفكر والحق والعدالة وسائر المثل العليا .

شاعر في الطبيعة هو رائد القوم الذي يرشدهم ، ويرصد لهم الطريق ويعين المواقع ويقول لهم القول الفصل التي توحيه الطبيعة الشاعرة الواعية وينظر الى الدنيا في معنى شامل وبعد نظر .

وشاعر متحرر هو اول الناس في معرفة الاشياء لأن التحرر يدعو الى بعد النظر ، ودقة الملاحظة ، والنظر العميق الشامل ، لأنه موكل في الحكم وفصل الخطاب في الاشياء المحيطة به ، ليتحرر وليقول القول في شيء ليفسده ويبين خطأه ، ويقول القول في شيء آخر ليبين صحته وصوابه فالى متى وصل شاعرنا ؟

نحن اسبقنا عليه الحلة الضافية ، حلة الحاسة الواعية ، أي أننا سنلمح من شعره دقة الملاحظة ، والوعي التام الشامل ، والنظر الى جوهر الاشياء وحسبان حسابها الدقيق ، وتقدير المسؤولية ، وتنبيه القوم الى الخطأ إن كان خطأ ، والصحيح إن كان صحيحا .

فانظر اليه واعرف بنفسك هذه الواعية الحاسة ، وهذه الروح الدقيقة اللطيفة ، التي تخاطب البلبل وتبثه ما في نفسها :

معي يا بلبل الروض تصدر مجلسي الورد

بما عندك طارحني اطارحك بما عندي
خضضنا رغبة العمر لكي تفصح عن زبدي
فلم تلق سوى الخضن من المهدي الى اللحد

* * *

معي يا بلبل الروض الى الذروة أو أبعد
يريد الكلم الطيب أن يصعد فلنصعد
خدود القوم تستهزي بمن خطط أو خدد
نظام يفسد الصالح والراضي به أفسد

* * *

معي يا بلبل الروض الى القداح والطلع
نحي الطاهر الطيب بالذات وبالطبع
أردت الاذن للرؤيا لكي ابصر بالسمع
عسى أن ننظر الوضع كما نسمع للوضع

* * *

وتلك لغة الشاعرية الواعية التي تفرق بين الواقع والفكرة المثالية
التي يسمع بها الناس ، ولا يراها في هذه الدنيا الملتفة في اودية التفرير .

يفوح الورد بالحقل ألا يا وردتي فوحي
تريد الاربيحات شذى من حقلك الروحي
وبالاسرار للعالم يا قيثارتي يوحي
عسى أن ترقص الدنيا ولو رقصة مذبح

نعم ، إن شاعرنا موكل بالكشف وإمطة اللثام عن الاسرار ،
فليناد قيثارته للترنيم والغناء ، لتطلع الدنيا ولتطرب ولو طربا حزينا .
ثم انظر الى معرفته للاشياء ، ولو كانت نظرتة لا تتجاوز حد

الواقع المنظور المعلوم ، ولكنها نظرة موفقة لانها نظرة أتت في اوانها .
 اذهب لعبادان وانظر ما يصب وما يراق
 وبجانب الحـدباء للتفتيش حدثت الرفاق
 والو العناق لخانقين فو لها عمر السباق
 حتى تصدق صرختي يا صاحبي احترق العراق
 ما أوسع الارقاق التي يخطرها الشاعر الواعي ، ونحن نرى الخطوط
 والملاح واضحة في شعر الشرقي ، ولو انها مطموسة في التورية والرمز
 والكتابة نحن نلمح في شعر شاعرنا اثر تلك الفترة بقوتها ، وضعفها ،
 بحسناتها ، وسيئاتها ، فقد رسم الملاح في تلك الفترة .
 فهو الشاعر الصادق الصدوق الحساس .

ومن شعره في وصف الطلائع الاولى من ساسة العراق :

يا بلاداً تجهمت بظلام المصاييح فيك مـلأى بزيت
 انني هامس باذنك قد كنت ولكن اريد ارفع صوتي
 رؤسائي ولا ترى العين إلا جسم حي وفوقه رأس ميت
 قد شبتهم اطراف بيتي ناراً وادعيتهم بذلك تنوير بيتي

أرى في القطر أعياناً ولكن أرى الأعيان أطفالا صغاراً
 لقد قرت مقاعدهم فقل لي برك هل رأيت لهم قراراً
 تماسك في مواقدنا رماد بشكل الجمر لم أر فيه نارا
 أ بالاسنان تنتخبون عيناً ؟ كيقوم يشترون لهم حماراً
 أمارأيه في الحجاب :

معاني الورد ما انضحت بلفظ كما في صوت عود او رباب
 وهذا الورد في الاكام باق فكيف يحل مشكلة الحجاب

قد صغينا الى غناء وليد لفتاة ، من شق باب تطالع
أطيور اقفاصها من حديد ?? وطيور اقفاصها من براقع !

* * *

ضاع النسيم وانما مفتاح قلبي الضائع
قومي ترى ادباؤهم إن العفاف براقع
كم مجلس يدعو لتفريق وبدعي جامع
الله صانع هذه الدنيا فما انا صانع !

واليك نموذجاً من رباعياته التي كوت له شهرة ادبية لم يمتع بها
سواه من المعاصرين وقد نشرتها مجلة الاعتدال القراء بعددها الاول السنة
الخامسة (ص ٩) ونقدمها للقراء الكرام لما فيها من نموذج صحيح
من اوتار القلب :

ألا يا ندوة الشرب نستتي دورة الساق
حديث الشوق لا انقـ له إلا لمشتاق
بماذا رقية الملسوع واللسع من الراقي
لطلاب الفواكه عـ ست فاكهتي واطباقي

* * *

خلا النادي من الصفوة والساق هو الباقي
وشعلة ما تعاطاه قد اندلعت لاحراقي
كميتي حلبة الندماء ما ظفرت بسباق
ويوشك أن يطيح الرأس س من طيلة إطراقي

* * *

عراقي أنت كالمرآة في حانوت حلاق
فمن صورة لماع انى صورة براق
صفاق الرأس قد لاح من الحف بارهاق
جدوع النخل في الرستا ق هل تمر برستاق

* * *

أ من معرض أصنام الى كومة أبواق
مزايا العرق لا ترضى لنا لباً بأعناق
حبانا القوة الحمرأ دم في خير أعراق
وهذا وعينا القومي قد هب بعباق

* * *

بخ يا مسرح اللعب شعوبي وآفاقي
فهذا يمسح الطغرا وذا يرنو الى الطاق
وقيصوم الجزيرة قد أتوا فيه لانشاقي
ألا عربية من دون تهجين وإلحاق

* * *

أيا الغازي عصت حاجة مأسور لاطلاق
فكسر حلق القييد وقطع كل ارباق
فدى يا مؤنس الشعب هدوءاً بعد اقلق
تناول هذه الامة وانفضها على الساق

* * *

أنسنا سرج الليـل تناجينا بأشراق
رفاقي خفق القلب فحسوه بارفاق
أروح واحد يأتي عليه الف إزهاق

ولم يبق من الوردة إلا بعض أوراق

* * *

مسيكنا العود والنغمة شاعت بين آفاق
وبعث الروح في الاو ساط محتاج لخلاق
يجدد هذه الدنيا لنا من بعد اخلاق
فقل للكوفة الغرا وقل للنجف الراقي

* * *

طيور الجنة اللاتي تحلين بأطواق
أترصيفاً لاخلق وتلطيفاً لاذواق
لقد لحنت انشودة آمال وأشواق
على أوتار هذا القلب ب لا أوتار اسحق

واليك تحفة من الكنز المدفون بعنوان :

❦ في سبيل الوعدة القومية ❦

ما أجدر الاخوة من ام وأب أن تنفض الشك وتبعد الريب
إني موتور وإني واتر فشعي النار وشعي الخطب
انظر لها مضحكة مبكية رواية كل نواحيها عجب
نريك شعباً بين بأس ورجا مذبذباً فلا رضى ولا غضب
تجمدت قلوب قومي بالجفا فلتحم باللبث لها مكوى العتب
تحافني يا سعفات هجر لمعشر لا حشف ولا رطب
يا عصبة ما بيننا وبينها الرحم الادنى ومحبوك النسب
ساحك الله انظري من نحن أو من أنتم آه لسوء المنقلب
أنتحيتن ائلة تهدت غصونها عليك حباً وحدث

ومن غدت من جرب أخلاقه
 وارضاه ليد مجنونة
 كم يفتك الاخوان في اخوانهم
 قل للإمام جاء دور امة
 متى على الوادي أرى جامعة
 هذا أوان الطلع يا نخيلنا
 يا مطلع الفجر ويا ام القرى
 أرى قصوراً من حديد نهضت
 كم خطفت أبصارنا سيارة
 من يسأل القرية عن آلامها
 في غيرة الفقر ويجري حولها
 ما يصنع الفلاح في عروشكم
 فليس بدءاً فيه حكمة الجرب
 تحز في عروقها وفي العصب
 من أجل فقر وصخور وكشب
 امامها العلم ومولاها الادب
 تسندها مدارس تحت الطنب
 الى م تبقي سغفات وكرب
 إن القرى ما بين نهب وسلب
 حولي وقومي في بيوت من قصب
 في أرض شعب زاحف على الركب
 فكم جروح في القرى وكم ندب
 وادي الفرات الخصب أو وادي الذهب
 إن تغصب السلة منه والعنب

هل تدري صنعاء ونجد أننا
 قد طوي القسطنطين عن مصر وقد
 وكوفة الجنند اضمحل جندنا
 لا ريشة للصقر في اندلس
 تناست البصرة اخوان الصفا
 فقل لصنعاء ونجد إذ أتى
 بغداد ما عاد الفرات يابساً
 بوركت يا نبيل فقد أخصبتها
 ففي النفوس والعقول قد بدت
 يا شعلة قدسية قد سطعت
 نحتاج تاريخاً جديداً للعرب
 نامت بنو حمدان عنك يا حلب
 وقد خلى المنبر من تلك الخطب
 والشام لم يبق بها إلا الزغب
 وانقطع (المربد) عن كل سبب
 دورها هل يرجعان ما ذهب
 وأرض مصر لم تهدد بالجذب
 بحاصل من أدب ومن نشب
 ساطعة تلمع آثار الخصب
 تجلج الوادي ضياء ولهب

بيت شمشاد

بيت عريق في المجد ، ينحدر نسبه من سلالة جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي المعروف ، هاجر جدهم الاعلى من البلاد العربية الى الهند في زمن الخلافة العباسية فسكن (لكهنو) وسلسلة حسيهم ونسبهم مشهورة ومعروفة ، ومحفوطة لديهم . وقد برز في هـ هذه الاسرة رجال وشخصيات تسنموا المناصب العالية في الحكومة الاسلامية قبل الاحتلال البريطاني لتلك البلاد ، وقد اشتهرت هذه الاسرة في هذه الايام بأل شمشاد نسبة لهم الى العلامة الشيخ شمشاد حسين الهندي . وقد نزع جدهم هذا من الهند الى العراق بصحبة والده الشيخ احمد حسين في عهد الاتراك (الحكومة العثمانية) سنة ١٣١٧ هـ وكان عمره آنذاك ثلاثة عشرة سنة فمكث في كربلاء اثني عشر عاما ، توفي في اثنائها والده ثم هاجر منها مع عائلته الى النجف الاشرف سنة ١٣٢٩ هـ فأقام فيها وجداً واجتهد في تحصيل العلوم الدينية على اشهر المدرسين في ذلك العصر . وتلمذ على يد آية الله الميرزا حسين النائيني ، وعلى يد آية الله الشيخ ضياء الدين العراقي ثم دخل كجته في لجنة تقسيم خيرة (اوده) في ١٦ نيسان سنة ١٩٣٦ م . ونجلاه العلامة الشيخ محمد كاظم .

﴿ الشيخ محمد كاظم ﴾

والشيخ محمد كاظم هو من فضلاء بحث
آية الله السيد أبي القاسم الخوئي الف كتاب
تقريب مطالب الكفاية (الكتاب المشهور في
علم الاصول) أوضح مطالبه بعبارات رائعة
وبأسلوب جميل ، وهو الآن مكب على تحرير
وتأليف ابحاث استاذة آية الله الخوئي ، وقرىبا
ما ينتهي من تأليف المباحث اللفظية من علم
اصول الفقه ، وهو ايضا عميد طلاب الهنود في
جامعة النجف يرعى مصالحهم ويتعهد امورهم .



آل الشميساوي

من البيوت العلمية الادبية في النجف الاشرف ، تتحلى بالفضيلة والادب والعلم وشرف النفس ، وتعز بالخلق الاسلامي الكريم ، وتفتخر بخدمة الدين والاسلام .

النسب :

يرجع نسب هذه الاسرة الى عشيرة آل شميس احدي القبائل المهمة من قبائل بني خاقان القاطنة في قضاء سوق الشيوخ . واهم مميزات عشيرة آل شميس التي يعترف بها الكثير ممن عرفهم من قبائل لواء المنتفك وغيرهم بالكرم والوفاء والشجاعة والنجدة . ويختص زعماء هذه القبيلة بحل المخاصمات يرجع اليهم كثير من القبائل المجاورة لهم في مشاكلهم العرفية ، وعنهم يأخذون العادات العربية . ونحن وإن كنا لا نؤيد إلا الاحكام الدينية ولا نرتضي إلا التشريع الاسلامي ، لكننا لا ننكر ما لامثال هؤلاء من ذوي المعرفة والعقل من مقام مقدر في الاصلاح بين الناس .

سبب الهجرة :

الحب والاشتياق في كمال النفس والرغبة في طلب العلم الذي هو فريضة على كل مسلم ، ولعل الاحاديث النبوية المقدسة ، والآية الكريمة التي توجه المسلمين الى الهجرة الى موطن العلم وجامعات المعارف الاسلامية وترغبهم في التفقه في الدين وتدعوهم الى معرفة اسرار التشريع واحكام

الاسلام وترشدهم الى نشر المبدأ الاسلامي بين طبقات الناس هي السبب لهجرة الكثير من البيوت العلمية الى النجف والى غيرها من حواضر العلم والدين شأن المسلمين في كل عصر ومصر . والذي يدلنا ان مبعث توطن النجف للمرحوم الشيخ سعد واولاده هو الرغبة في العلم والكمال ، وتوفير المادة لديه وحسن حالته الاقتصادية في ذلك الوقت .

﴿ الجذ الأعلى لهذه الاسرة المرحوم الشيخ سعد الشميساوي ﴾

هو المرحوم العالم الفاضل الشيخ سعد وهو جد هذه الاسرة ، وكان له عدة اولاد . ولقد احسن القيام بتربيتهم ووجههم الى طلب العلم ، وشوقهم الى الفضيلة والكمال ، فكانت نشأتهم كما يجب ، وكما تشاء لهم التربية الصالحة والبيئة الدينية المقدسة . اشتهر منهم بالعلم والفضل والورع والتقوى المرحوم العلامة الشيخ مسافر ، فلقد كان عالماً مجتهداً وفقهاً فاضلاً وتقياً صالحاً ، اشتهر اساتذته المجتهد الكبير فقيه عصره واستاذ العلماء في زمانه المرحوم حجة الاسلام الشيخ راضي (قده) .

أبرز العلماء في الاسرة :

ومن جملة أولاد المرحوم الشيخ سعد الشميساوي المرحوم العالم الفاضل الشيخ دخيل ، والمرحوم العالم الفاضل الشيخ موسى ، والمرحوم الشيخ علي ، وقد نال كل من هؤلاء الافاضل نصيباً وافراً من الصلاح والعلم .

ومن علماء هذه الاسرة ايضاً : العالم الزاهد المرحوم الشيخ عيسى بن المرحوم الشيخ دخيل كان معروفاً بالورع والصلاح توفي سنة ١٣٣٧ هـ واخوه المرحوم الشيخ ابراهيم لا يقل شأناً عنه في العلم والصلاح .

ومن هذه الاسرة الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ موسى : كان فاضلا صالحا .

والمرحوم العالم الفاضل الشيخ جبار بن المرحوم الشيخ مسافر : لقد ورث عن ابيه الرغبة الصادقة في تحصيل العلم والدين لم يبرح مكباً على الدرس عند كبار العلماء واعلام المجتهدين حتى اصبح عالماً فقيهاً وفاضلاً صالحاً ، يمتاز برقة الروح ويتحلى بالفضيلة والعلم . اشهر اساتذته المجتهد الكبير المرحوم الشيخ حسن المامقاني ، وحجة الاسلام الشرياني . وكانت وفاته سنة ١٣٣٢ هـ .

أولاده :

المرحوم الشيخ علي ، والمرحوم الشيخ جعفر : توفيا ولم يعقبا . ومن اولاده العالم الفاضل الشيخ موسى بن المرحوم الشيخ جبار : ويمتاز الشيخ موسى بالفضل والعلم ، وعرف بالصلاح والاباء ولد سنة ١٣٠٦ هـ وهو والد الاستاذين الشيخ حسن والشيخ عبد المنعم ، وانه درس لدى اعلام المجتهدين والمحققين من العلماء كالمرحوم المجتهد الكبير آية الله النائيني وسماحة الامام الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (قدس) وآية الله السيد حسين الحمادي دام ظله .
وإننا نشكر له توجيهه لأولاده التوجيه الصالح ، ونقدر له القيام بتربيتهم التربية العلمية الادبية الراقية .

﴿ الشيخ حسن الشميساوي ﴾

ولد في سنة ١٣٣٦هـ في النجف
ونشأ نشأة راقية وما ان بدت انوار
شبابه حتى عرفت فيه الرغبة القوية
للعلم فكان كما شاءت له رغبته وتربيته
الصالحة عالما فاضلا واديبا لامعا وكتبا
مجيدا ، يمتاز بالصلاح وشرف النفس
ويعتد بالفضيلة والخلق الكريم ، وهو
اليوم من ذوي المكانة المرموقة بين ابناء
النجف اللامعين ، وكتابها المجيد.



درس علوم العربية بما فيها علوم البلاغة كما درس المنطق وعلم الكلام
والفلسفة الالهية وعلم الفقه واصوله وتلقى دروسه على اساتذة قديرين من
ذوي العلم والفضيلة وكبار العلماء واعلام المجتهدين حتى اصبح مدرسا
راقيا يمتاز بتدريس علم المنطق وعلم البلاغة واصول الفقه الاسلامي وعلم
الفقه - التشريع الاسلامي - كما قام بتدريس علم الكلام .

واشهر اساتذته في علم الاصول : العلامة المحقق الشيخ محمد علي
الكاظمي الشهير بالخراساني ، والمجتهد الكبير حجة الاسلام الشيخ حسين
الحلي ، والعلامة الكبير حجة الاسلام السيد ابو القاسم الخوئي ، وسماحة
الامام الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء (قد ه) كما قد تلقى علم الفقه من
قبل المجتهد الكبير الفقيه الاوحد السيد عبد الهادي الشيرازي ، وحجة
الاسلام العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري دام ظلهم .

اما مكانته الادبية يكفيها الاستدلال عليها اضافة الى ما اشتهر به

من الادب ودقة الاسلوب وحسن المقدرة في الكتابة المزدانة بالعلم والمنطق انه احد اعضاء الهيئة الادارية للجمعية الرابطة العالمية ، فاز بالانتخاب في هيئتها الادارية مرتين بتاريخ سنة ١٣٦٧ هـ الموافق سنة ١٩٤٨ م ولا يزال عضواً في ادارتها يحتل مكانة مقدرة بين الادباء من اصدقائه اعضاء هذه الجمعية التي امتازت بالعلم والفضيلة واختصت بخدمة الادب العربي والدين الاسلامي .

والشيخ حسن شاعر وكاتب لكنه انصرف الى الكتابة وآثرها على الشعر لما فيها من امكان تأدية الغرض الصحيح في بيان الحقائق وخدمة العلم والدين . وله مؤلفات اهمها :

- ١ - مبادئ اصول الفقه خطي كتبه في سنة ١٣٥٧ هـ .
 - ٢ - المثل الاخلاقية ايضاً مخطوط كتبه سنة ١٣٦٩ هـ .
 - ٣ - المحاضرات التوجيهية : مجموعة محاضرات في العلم والادب والاجتماع والدين مخطوط ،
- ونظراً لضيق المجال نذكر شيئاً من شعره ونقتصر منه على تقريره
 لكتاب سماحة الامام المغفور له المجتهد الاكبر الشيخ محمد الحسين
 كاشف الغطاء الذي كتبه في اصول الفقه بأسلوب ممتاز وبيان راقٍ ،
 وخصصه بطلاب مدرسته العلمية والذي كان الشيخ حسن احد المدرسين
 فيها والفائزين بدراسة ذلك الكتاب :

إمام قد سعى نحو المعالي	خلق في ذرى صعب المنال
واضحى بالجمود مليك دين	فتوج بالنجاح وبالكمال
فمن علم علا فوق الثريا	ومن حلم سمى نور الهلال
له في الدين آثار براها	تخلد ذكره طول الليالي
فدونك من مآثره كتابا	تسامى في الهدى اجلى امثال

كتاب ضم نهج الدين فيه لعمر ك إنه فصل المقال
ومن هذه الاسرة الكريمة الاديب الفاضل الاستاذ الشيخ عبدالمنعم
ابن الشيخ موسى الشميساوي . ولد سنة ١٣٤٠ هـ ونشأ نشأة راقية ،
احب العلوم الدينية فدرسها على اساتذة قديرين في العلم ، من جملتهم اخوه
الاستاذ الشيخ حسن فكان كما شاءت له التربية الصحيحة اديبا فاضلا يمتاز
بصدق النفس والوفاء ، ويتحلى بالعلم والفضيلة يدلنا على مكانته الادبية
اضافة الى ادبه وعلمه انه اجد اعضاء الهيئة الادارية لجمعية التحرير
الثقافي المؤسسة في النجف سنة ١٣٦٤ هـ وبعد تأسيسها بسنتين انظم اليها
ففاض بالانتخاب لهيئة ادارتها فكان احد اعضائها العاملين والمجتهدين في
سبيل تقدمها وازدهارها ولا يزال حتى الآن عضواً صالحاً عاملاً نشيطاً
في خدمة العلم والادب .



آل الصغير

النسب :

نسب هذه الاسرة يرجع الى قبائل خاقان القبائل الشهيرة المعروفة في تلك الاقطار ، وهم من قبيلة آل جويبر اشهر القبائل الخاقانية المعروفة في قضاء سوق الشيوخ التابع للواء المنتفك .

أسباب الهجرة :

وآل الصغير من الاسر العالمية التي امت النجف منذ زمن ليس بالقليل ، وذلك في أوائل القرن الثاني عشر للهجرة ، وأول من هاجر منهم جدهم الاعلى الشيخ ذياب ، وقد كان والده زعيم عشيرة آل جويبر وقد هاجر الى النجف على اثر خلاف وقع بين والده والعشيرة المذكورة ادى الى قتل والده فكان ذلك سببا لنزوحه ومغادرة عشيرته ومسقط رأسه هاجر الى النجف ، وتخلّى عن امور الزعامة ، واتجه الى طلب العلوم الدينية وتحصيلها .

﴿ الجّد الأعلى لاسرة آل الصغير (الشيخ ذياب) ره ﴾

كان رحمه الله من المبرزين في الفضيلة والتقوى ، ومن المشار اليهم في الصلاح ، ومن الزهاد العابدين ، وبعد ان اكمل تحصيله في العلوم الدينية غادر النجف متجها الى لواء العمارة مع زميله الشيخ موسى البحراني المعروف في تلك الاقطار بصلاحه وتقواه فأقام هناك للوعظ والارشاد

وبث التعاليم الدينية؛ حتى بذر للدين في تلك الضواحي ، تلك البذرة الصالحة التي لا يزال اثرها باقيا الى اليوم حتى وافاه الاجل المحتوم في تلك الديار ولا يزال اثر مدرسته وجامعه معروفا في تلك القرى التابعة لناحية المجر الصغير اليوم ، ولما غادر النجف خلف ولديه الشيخ شبير ، والشيخ شبر في النجف .

الشيخ شبير (ره) :

كان رحمه الله من المجتهدين البارزين ، وهو يحمل عدة اجازات من علماء عصره ، ومن جملتها اجازة آية الله الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء رحمه الله ثم غادر النجف الى عشيرته (آل جويبر) فكان علما يشار اليه بالفتوى والتقليد في تلك الاقطار اجمع ، واعقب عدة أولاد : الشيخ حسن والشيخ حسين والشيخ محمد وانحدرت السلالة العلمية من ولديه الشيخ حسين والشيخ حسن . اما الشيخ حسن فقد أعقب من العلماء ثلاثة : الشيخ حبيب والشيخ عيسى والشيخ محمد طاهر .

الشيخ حبيب (ره) :

فهو من العلماء المجتهدين وله تاليف عديدة في مختلف العلوم وهو يحمل اجازة الاجتهاد من استاذة الشيخ مرتضى الانصاري ، وقد غادر النجف الى المحمرة فأقام فيها فكان من علمائها البارزين واليه رجع أمر التقليد والفتيا في تلك الديار وقام بمقامه اخوه .

الشيخ عيسى :

وكان ايضا عدل اخيه في الفضل والفضيلة ، وقد رجع دور

التقليد اليه في تلك الاقطار وله ايضاً مؤلفات جليلة ورسالة عملية وكان يقيم الجمعة والجماعة وكان ذلك ايام زعامة الشيخ خزعل امير المحمرة . وقد قام من بعده ولده .

الشيخ عبد الحميد :

ولما توفي عام ١٣٦٥ هـ قام بمقامه نجله العلامة المجتهد الشيخ محمد طاهر الموجود الآن في المحمرة ، وهو من المجتهدين البارزين ، ولديه عدة اجازات من علماء العصر كالسيد ابي الحسن الاصفهاني ، والشيخ محمد رضا ياسين والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ محمد حسين الاصفهاني وغيرهم .

الشيخ محمد طاهر الشيخ حسن الشيخ شبير (ره) :

فقد هاجر من النجف الى شيراز لأنه لم يستطع المقام في اطراف سوق الشيوخ وذلك لما رأى ان طباع القوم لا تتلائم وذوقه فتوجه نحو شيراز فكان فيها من المبرزين ، وقد صاهر فيها احد الولاة القاجاريين في عصره مما زاد في احترامه واعظامه من قبل سائر الطبقات ، فكان يقيم الجمعة والجماعة ولقب برئيس العلماء ، واعقب اولاداً عدة : الشيخ جلال الدين وقد توفي عام ١٣٧١ هـ والشيخ بهاء الدين ونظام الدين وقد توفيا قبله بسنوات وهؤلاء كلهم علماء لهم تأليف مطبوعة ومخطوطة وللشيخ جلال الدين ما ينوف على السبعين مؤلفاً .

الشيخ حسين الشيخ شبير :

أعقب الشيخ حسين (الشيخ علي الصغير) وهو والد الشيخ حسين الصغير وجد الاستاذ الشاعر الشيخ علي الصغير ، وكانت الاسرة

قديمًا تعرف بـ (آل شيخ ذياب) مرة و (آل شيخ شبير) أخرى .
 أما الذين ينتمون إلى الشيخ علي الصغير فكانوا يعرفون بـ (آل
 الصغير) ولهذا التسمية سبب . . ؟

وهو أن الشيخ علي الصغير كان وافداً على أحد زعماء البو محمد في لواء
 العمارة في ذلك العصر و كان عند ذلك الزعيم رجل عظيم ، له منزلته العالمية
 وقد سأله الزعيم عن مسألة دينية فلم يستحضر جوابها في الوقت ، فتحير
 في الجواب مدة ، وفي ظرف تحير ذلك الرجل في الجواب ، دخل الشيخ
 علي الصغير ، و كان صغيراً في جسمه وقالبه وفي عمره أيضاً فسمع سؤال
 الزعيم لذلك الشيخ فتوجه على الزعيم باللوم والتعنيف وقال إن هذا الرجل
 لا يسأل بمثل هذه المسائل البسيطة سله عن المسائل المهمة وسلي و امثالي عن
 هذه المسائل العادية فأنا اجيبك عليها فأجابه بالفعل عن مسأله بالجواب اللازم
 فطار الرئيس فرحاً لجوابه وقام إليه وقبله بين عينيه فقال له احسنت (ايها
 المؤمن الصغير) فكانت هذه القصة سبباً الى تسميته بهذا الاسم وتغليبه عليه
 ونسخ لقبه الاصلي وهو الشبيري ، فمن ذلك الحين عرفت الاسرة بـ (آل
 الصغير) واعقب الشيخ علي عدة اولاد كلهم معروفون في لواء العمارة ،
 ولا يزال عقبهم موجوداً في تلك الاقطار مكرمين محترمين مقبلي الاكف
 من سائر الطبقات واعقب من العلماء الشيخ حسين الصغير .

الشيخ حسين الصغير :

هو والد الاساتذة الشيخ علي ، والشيخ عبد الزهراء ، والشيخ
 عبد الحميد ، والشيخ احمد . توفي رحمه الله سنة ١٣٦٩ هـ و كان من الفضلاء
 المبرزين ومن بشار اليهم في الفضيلة والتقوى .



﴿ الشيخ علي الصغير ﴾

الشيخ علي الصغير :

ولد سنة ١٣٣٣ هـ ونشأ في حجر العلم والأدب نشأة جميلة ، حتى اذا مضى دور التأهيل لطلب العلم ، درس علم النحو والمنطق على ابن عمه الشيخ محمد الصغير ، ودرس علم المعاني والبيان وعلم الاصول على الشيخ مهدي الظالمي ، ودرس الفقه والاصول على السيد باقر الشخص وعلى ابن عمه الشيخ محمد طاهر ، وحضر في الاصول بحث المرحوم الشيخ محمد علي الخراساني ثم السيد ابو القاسم الخوئي ، وحضر بحث الفقه على الحجة السيد حسين الحامي وعلى العلامة الشيخ عبد الرسول الجواهري ، وأخيراً اختص بحضور بحث العلامة الكبير الشيخ خضر الدجيلي ، وبحث الحجة السيد محسن الحكيم ، حتى حصل على مكانة علمية سامية فكان هو المبرز بين اقرانه يزين ذلك خلق رفيع وكرم طبع يستحو حتى بنفسه فلا يبخل بجاهه . أما مكانته الادبية ، فليس من التريد لو نقول إن الادب فطري له ، وليس ذلك بغريب على طالب العلم في النجف الاشرف ، لان المحافل الادبية التي تعقد في المناسبات والمدارس تخلق منه اديبا متفوقا ، فكيف اذا كان الذكاء يقظا ذا فطنة وبصيرة . والاستاذ الصغير من الادباء الذين عز نظيرهم في دقة الشعور وسعة الخيال الخصب ، وقوة العارضة ويعجبني من ادبه شعره الرقيق الذي هو وليد ثقافة راقية واطلاع واسع مبني على الاساليب الادبية الحديثة في النظم والنثر ، وهو من قواميس اللغة يتمتع بمكانة محترمة في النجف ، وهو سكرتير جمعية الرابطة الادبية ومن اعضائها العاملين في الحقول العلمي والادبي .

مؤلفاته :

إن مكانته العلمية الرفيعة ذات الأدب العالي أهلمته لأن يكون مؤلفاً فكان له : (١) في الاصول « تعليقات على جزئي كفاية الاصول » وجملة من مباحث الرسائل (٢) ديوان اسماء « الادب الخالد » وهو مجموعة شعره في أهل البيت عليهم السلام (٣) ديوان شعر « الانغام » مخطوط (٤) ذكرى المرحوم العلامة الشبيبي (٥) مارجريت مطبوع (٦) كتاب « علي في القرآن » (٧) كتاب في المنطق شرح الحاشية مخطوط (٨) السلاسل الادبية مخطوط (٩) حديث رمضان .

واليك نموذج من شعره قصيدته العامرة بعنوان « تحية الحي » والتي القيت في الحفل الكبير الذي اقيم في الحي لمناسبة افتتاح مدرسة الحي (١) يوم ٢٢ نيسان سنة ١٩٤٧ م . وقد استعرض فيها تاريخ واسط بصورة موجزة وبليغة استرعت انتباه المستمعين واعجابهم :

(١) مدرسة الحي : هي مدرسة ثانوية كاملة في قضاء الحي قام بتأسيسها وانشائها ورعايتها المحسن الكبير حضرة الزعيم الشيخ بلاسم آل ياسين . وقد اقامت هيئة جمعية المدارس الجعفرية حفلاً كبيراً ، وقد وجهت الدعوة الى جمهور كبير من عليمة القوم لحضور حفلة افتتاح المدرسة المذكورة ولمشاهدة هذا المشهد الوطني الرائع في قضاء الحي ، ومن بين المدعوين اعضاء جمعية الرابطة العلمية الادبية ، ولما كان شاعرنا المترجم من اعضاء الجمعية البارزين ، فقد نظم هذه القصيدة الرائعة وقد القيت في الحفل الكريم من قبل الاستاذ الفاضل السيد علي الهاشمي بالنيابة عنه .

تحية الحي

تم حي واسط حي العلم والأدبا وقل أتينا نلبي للعلا طلبا
 حجت اليك هنا الاقوام تكرمة وقد سعوا ليؤدوا بعض ما وجبا
 وقد جمعت وفود الشعب قاطبة فكيف صرت لاقمار العلى قطبا
 بشراك قد ارجع التاريخ ما سلما فاستقبلي مجدك الماضى الذي ذهبنا
 لان نسبت إلى الحجاج من قدم فها هنا الف حجاج لك انتسبا

* * *

يا حي واسط زاحم بالخصى الشهبأ ففي صعيدك صرح العلم قد نصبنا
 هنا بواسط حيث العرب قد رفعت منارة سارت في مجدها الحقبا
 وما هنا شاهد التاريخ السنة جريئة وصدوراً تحمل الكتبا
 وما هنا تربة للعلم مخصصة كانت لنا تنبت الافواه والخطبا
 وما هنا روعة التاريخ فاحتفلي بما يعيد لنا ايراده القشبا

* * *

قل للمنارة مهلا وهي من حجر إنا أقمنا مناراً يحمل الشهبأ
 فها هنا معمد للعلم يوقظها عزائماً سعرت من فطنة لها
 وما هنا قام للافكار مختبر عن الحقائق فيها يكشف الحجبأ
 وما هنا اسست للشعب مدرسة على بنينا الغيارى نعقد الاربا
 وما هنا غرست للعقل بذرتة فأنبتت ثم نبتاً يانعاً خصبأ
 شتان ما بين أرض أنبتت أدبا وبين تربة أرض أنبتت عشبأ
 هذا البناء يرينا كل آونة للفضل منتخبا للشعب منتدبا
 يبقى مع الدهر والدنيا يحدثنا كأنه في فم الاجيال قد كتبأ
 ما قيمة الطاق والاهرام إذ مثلاً لمن يشاهد فيها الصخر والخشبأ
 إن خلد الدهر في الايوان هيكله فها هنا خلد العرفان والادبا

أوشيد الطاق كسرى وهو من حجر فذا بلاسم شاد المجد والحسبا
كل بنى حسب ما يوحى الشعور له ففي البناية عن اهل البناء نبا

يا شعر هذي وفود العرب فاسقمم ما ساغ للنفس ساسالا وما عذبا
هنا محبوبك فابسـمـ للمنى جذلا وموسم البشر هذا فابتهج طربا
الحفل محتشد فاسـجـر مسامعه واسكب له من مدام الوحي منسكبا
وجيء به عريبا حين تنفـسـه يرون بين القوافي فنه العجبا
ياسادتي إن طفا فيض الشعور فلي من لطفكم ما يرد اللوم والعتبا
فربما عصفت في النفس عاصفة بات الفؤاد بها حيران مضطربا
وربما اكتأبت نفسي وازعجني حال أراني هذا الشعب مكتئبا
فألهب الغيـض تفكيري ولاعجب إن جاء شعري مثل الجمر ملتهبا
يضيمني أن هذا الشعب عاث به جهل يجر له الولايات والحربا
ألا يسؤكم أن البلاد بها أوضاع جهل أثارت حولها الشغبا
دعوا التنازع بالالقب واجتهدوا أن توجدوا ما يزين الاسم واللقبا
قد مزقتنا حزازات بلا سبب وشعبتنا فكنا في الهوى شعبا
فأسسوها على اسم الله جامعة تضم مبتعدا منا ومقتربا
وكونوا وحدة في الشعب صالحة ثم اجعلوا الوحدة الكبرى لها سببا
قولوا لهم إن أثاروا الاختلاف بنا الشعب متفق يا أيها الغربا
ماذا الخلاف وإنا كلنا عرب فما الذي قد أثار الشك والريبـا
أليس يجمعنا دين وتربطنا عروبة في اخاها تفضل النسبا

بلاسم الخير أن الخير موهبة فاحمد لربك ما أعطى وما وهبا
علمهم كيف فعل الخير واهـدم الى المعالي ليسمو بيننا رتبا

وقل لهم إن أهل الوفرة أفضلهم من يخزن الحمد لا من يخزن الذهب
حيثك في النجف المحبوب رابطة علمية تجمع الآداب والآداب
(تضمني على النجف الأعلى أشعتها فما نبالي ألاح البدر أم غربا

عبد الزهراء الصغير :

شاعر وجداني ، واستاذ المعنى ، يحمل بين جنبه روحا طيبة ، فهو
شاب رزين العبارة ، وثيد النظرة ، حلو الحديث ، جميل الأسلوب ، شاعر
مفلق ، وكاتب متفنن ، واديب قدير .

وهو كما وصفه الاستاذ الناهي في الدراسات الادبية :

« . . . والاستاذ شاعر اجتماعي ، نبيل جرد شعره لخدمة امته ،
وأبناء مجتمعة ، وأوغل في الامر ايقالا منقطع النظر ، فنظم في
(الفيضات) و (القمار) و (الخمر) أراجيز مجديات تهذب الاخلاق ،
وتوجه النشء وتعطي دروساً صادقة النفع . » اهـ

أما مؤلفاته :

- ١ - الحمزة فتى عبد المطلب - مطبوع -
- ٢ - جعفر الطيار - مخطوط -
- ٣ - فاطمة الزهراء - مخطوط -
- ٤ - ديوان شعر آمال وآلام - مخطوط -
- ٥ - البهائية نجس لا مبدأ ولا عقيدة - مخطوط -
- ٦ - نظرات في احكام الدين الاسلامي - مخطوط -

ومترجمنا استاذ الادب العربي في الثانوية الجعفرية ومن اعضاء
 الرابطة العالمية الادبية في النجف ، ومن شباب النجف المثقف الواعي ،
 يتميز بعلو الهمة ، وبعد الرمية ، وتضلع في اللغة العربية .
 واستاذنا الصغير من المناضلين في الحقلين الاجتماعي والادبي ، وله
 روح وثابة تدفعه دائما الى التقدم لكي يحظى بتهديب ابناء بلاده البررة
 وليحوز قصب السبق في الميدان العملي .. ؟ وأي ميدان .. !! ؟؟ ميدان
 اصلاح النشء الجديد .

واليك صورة من عقيدته جاءت في نفثات قلمه من قصيدة مهداة
 الى ولده عز الدين بعنوان وصيتي :

قال لي وهو عالم باكتسابي	أي شيء شجأك قلت لما بي
أنا صب صبت عليه الرزايا	فانطلقت شمعتي وضاع شبابي
داهمتني الايام سوداً وكانت	نيرات وكنت انس الصحاب
فأحالت ليل الشباب صباحا	وأحالت عز موطني باغتراب
لم يكن هجرها يمر ببالي	لا ولا صدها غدا في حسابي
بسمت لي فرحت أقفو خطاها	مطمئنا فكان لمع سراب
فتراجعت عن غروري وطبشي	بعد ما ابتزني الغرور صوابي
علمتني تجاربي في حياتي	خير درس قرأته في كتاب
انما الود في الانام رياء	فاجتنب ود مدع كذاب
خلق الناس من خداع ومكر	واختلاس وخسة وسباب
هم عبيد الاموال فانظر تجدهم	بين علاج مذهبهم ومراب
ظن فيهم ماعشت شراً وحاول	أن ترى مفرداً بلا أعتاب
ليس يغويك بارق ورعود	كم يرى البرق خلبا في سحاب
ليس يجدي العتاب فالحزم خير	لك من أن ترى بثوب عتاب

هم ذئاب على البسيطة لكن
 أيها الناشيء الجديد تمثل
 أنت قد جئت للحياة جديداً
 فاجتهد أن تعيش فيه وحيداً
 إن أردت الحياة تصفو ويصفو
 لا تصاحب فيه الانام وإلا
 ثم تشكو الذي شكوت وتلقى
 وإذا شئت أن تصاحب خدنا
 فإذا لم تكن حقوداً لئياً
 إن عصراً تعيش فيه لعصر
 إن عصر الآداب ولي قديماً
 لو رجعنا إلى القديم وجدنا
 واناساً لو قيس الف بفرد
 أيها الناشيء الجديد بداراً
 سر سريعا ولا تن في مساميك
 لا تثبط مسعاك سود الليالي
 ولتكن في الخطوب ليثا هصوراً
 صل على الدهر والخطوب بقلب
 فثياب الدجى يمزقها الفجر
 إن هذي الحياة تفتى ويبقى الذكر فيها يسير في الاحقاب
 فاغتنم هذه الحياة وسجل
 لا ينال العلى بعود وناي
 فالغرام الغرام داء عضال
 برزوا في الدنا بأبهي ثياب
 واحتفظ في وصيتي وخطابي
 وسيأتي عليك دور التصابي
 لم تعول فيه على الاصحاب
 لك عيش ولم تكن بمحابي
 تك مثلي مضى أسير اكتئاب
 كل ما قد لقيت من أنعاب
 فلتكن مثله خبيث ذئاب
 فساء لقاك بين ظفر وناب
 هو خال من النهى واللباب
 وانمحي ظله عن الآداب
 أدباً زاخراً كبحر عباب
 رجع الالف بعده الف عاب
 للمعالي على أجل ركاب
 خفير الورى سريع الطلاب
 واحتمل ضيمها ووخر الحراب
 ثابت الجأش ليس بالهيباب
 من حديد مثل الاسود الغضاب
 فيبدو عار بلا جلباب
 في الذكر فيها يسير في الاحقاب
 لك فيها اسماً بخير كتاب
 وهيام الغيد الحسان الكعباب
 فتجنب معسول ذاك الرضاب

واحذر الراح يا بني وحطم كل كأس حلى لهتك الحجاب
 أنت اوجدت عاقلا ورشيداً كيف تهوى الجنون بعد الصواب
 والقمار البغيض باب المخازي فابتعد عن دخول ذلك الباب
 فهو كالنار اضرمت وسط دار ملئت كلها من الاخشاب
 آفة الاجتماع والعقل يابى أن يرى الاجتماع دار خراب
 والشباب الجميل دور غرور وتصاب ولذة وشراب
 وهو دور السمو في طلب العلم ودور العلى ودور اكتساب
 فاحتطب ما استطعت فيه وزاول طلب العلم في ليالي الشباب
 إن ساعاته تمر سراعاً مثل ما شئت بارقا في السحاب
 فاذا جاءك الشباب ولاحت لك منه حروفه بالعذاب
 رحت تبكي دور المشيب بوجد وحنين الى الليالي العذاب
 إن هذي وصيتي لك فاحفظ من أب مشفق أجل خطاب

عبد الحميد الصغير !

جاء في ومضات الشباب : « كم يروقي هذا (الثالث) الشعري
 المؤلف من الاخوة الثلاثة علي وعبد الزهراء وعبد الحميد ، تجمعهم
 (رابطة) واحدة وميول ادبية منسجمة . » اهـ

حقيقة انه الثالث ، ودعامة كبيرة ، وعوامة لجسر ثابت ، لا يعبأ
 بالعواصف ، ولا تؤثر فيه الهزات الارضية ، وإن تمحست دقيقتاً في هذا
 الثالث لوجدت كل عضو من اعضائه له ميزة خاصة ، واتجاه خاص ،
 وادب خاص .

فالأستاذ عبد الحميد ولو أنه طلق الشعر وانزوى لطلب العلم غير
أن مطالعته للكتب اللغوية والأدبية ، وقليل من كتب الأدب الحديثة
وتأصل الناحية الروحية بين أهله جعلت من صغيرنا الصغير أن يتصف
بشاعرية تتغلب عليها البدائع والروائع .

واليك نموذج من شعره بقصيدته البديعة بعنوان :

— من مناظر الجمال —

حول الحقول الزاهرات وحول ازهار النيات
فتش تجد سر الجمال يشع فوق الكائنات

* * *

وسط الحقول وفي الربى وعلى ضفاف الجدول
وعلى العصفور المائسات وفي مهب الشمال
وعلى الثغور الباسيات وفي غناء البلبل
وعلى الفضاء على السماء وفي النجوم الزاهيات
جلت يد هي صورت فينا جمال الكائنات

* * *

هذا الجمال على البسيطة لاح في أبهى الصور
غمر الوجود جميعه غمر السما غمر القمر
جادت به كف الطبيعة نحو أبناء البشر
فشكرت لطف المبدع الخلاق في هذي الحياة
وعلمت من أن الجمال الحق رمز العاطفات

* * *

ليس الحياة سوى الجمال لدى النفوس الشاعرة
قد أدركت سبل الهدى فيه العقول الحائرة

هامت به نفس المتيم في مناظر ساحرة
لما رأى آياته للعين تبدو بينات
ظهرت على الحقل الجميل وفي الورود الزاهرات

* * *

في منظر الشفق الجميل وفي الصباح الزاهر
في الافق يغمره الشعاع وفي السحاب الماطر
وعلى الخائل في الضحى تزهو لعين الناظر
يبدو الجمال ممثلا للعين في أبهى الصفات
في صورة القمر المنير يشع فوق الكائنات

* * *

هذا الجمال وهذه آثاره للعين تبدو
في القد في الخلد الاسيل يزينه للعين ورد
في لحظ أغيد فأتى من شأنه هجر وصد
بوركت من نور يشع على النفوس المظلمات
فتعود تشكر لطفه السامي بالسن شاكرات



آل الصلوات

من الاسر النجفية الهاشمية المرموقة في هذه المدينة المقدسة ، وقد عرفت افرادها باعتناقهم اصول الفضائل كالتقى والصلاح والارشاد والوعظ عن طريق سرد واقعة الطف واجياء ذكرى سبط الرسول الاعظم (ص) الامام الحسين (ع) ولقد تجلى افرادها بالسيرة الفاضلة والخلال الحسنة ، والاخلاق الدمثة حتى اثني عليهم الكبير والصغير ، وحازوا على الثقة في نفوس الافراد والجماعات .

وهي من الاسر الحسينية الواضحة الصريحة التي احتفظت بمشجرات تأريخية ضمنت ذكر الآباء والاجداد بوضوح .

واليك النسب الواضح عن طريق آثار عميد البيت المرحوم الخطيب الشهير السيد حسن ابو صلوات فهو :

ابن مرتضى بن احمد بن جعفر بن محمد بن علي بن يحيى بن شبل بن اسد بن كاظم المطارد بن موسى بن اسماعيل بن ابراهيم الشجاع بن زيد بن عبد الله الصؤل بن الحارث الزور بن سليمان بن زيد الفتاك بن عبد الله ابن عبد الله الوثاب بن عبد العزيز بن محمد الكروشي بن احمد الدعكي بن علي العراقي بن الحسين بن علي بن محمد بن عيسى ميثم الاشبال بن زيد الشهيد ابن علي بن الامام الحسين السبط بن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام .

نسب كما أن عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً
والاسرة المعروفة اليوم بـ (آل الصلوات) لحقها هذا اللقب حديثاً
ولقضية تأتي ، وكانت تعرف بـ (آل الاشبال) كما مر عليك خلال

النسب مرتين الاولى في السابع فقد جاء اسمه (شبل) والثاني (عيسى ميثم الاشبال) ابن زيد الشهيد ، وهذه التسمية الاساسية ماشتهم قرونا عدة ، غير ان حادثا خطيراً وقع لعميدهم المار الذكر السيد حسن نلخصه بما يأتي :

لما كانت مهنة الخطابة وذكر جده الحسين (ع) فهو بحكمها يرحل من النجف الى اخواله المعروفين بـ (آل الصلوات) الذين يسكنون في الالوية الجنوبية من العراق ليمضي عندهم طيلة شهري المحرم وصفر ، وابتداً في ذلك عام ١٣٢٨ هـ يوم ان كان عمره لم يتجاوز العقد الثاني ، وكان له مقامه عند اخواله ومجاوريهم من زعماء العشائر لما يحتفظ به من قابلية واستعداد وفهم لاصول الخطابة والاحاطة بالتاريخ . وفي بعض السنين رغب ان يواصل الإقامة عندهم الى نصف ربيع الاول ليستفيدوا من معلوماته ، وكان يمتاز بعذوبة الصوت وارتفاعه ، وفي شهر ربيع الاول تكثر الحوادث التاريخية ، ففيه مولد الرسول الاعظم ، وفيه مولد الامام الثاني عشر الحجة المنتظر ، ولما كان الكبت قد لحق النفوس طيلة الشهرين الماضيين من مواصلة النياحة على الامام الحسين (ع) فانها ترغب بتخفيفها بمناسبة هذه الافراح ، فيتبدل المآتم الى مدائح نبوية ، وتواشيع دينية وصادف يوماً من ايام ربيع قد جلس في (مضيف) زعيم المنطقة وهو من زعماء العراق المرموقين والمضيف حاشد بالناس وقد شغل بالحديث فلم يشعر إلا والمجلس وجم كأن على رأسه الطير ورمق ببصره فأخذ يتطلع السبب فاذا به يرى ابن الزعيم وهو يشتم الزهراء البتول على طريقة المزاح والاستهزاء بشخصيتها فلم يكمد يصبر دون ان ثارت نفسه ثورة عنيفة وقبض على بندقية كانت الى جنبه فصوبها نحوه واطلق عليه ثلاث طلقات ارداه على اثرها قتيلاً ، وعلى اثر هذه الواقعة فرّ دون ان يعرف

الناس من أين اتجه فطلبوه فلم يعثروا عليه وأخيراً تحصن بـ (قلعة) كانت هناك وبقي حتى جاءه أخواله (آل الصلوات) وهم قبيلة ذات شأن وقوة فداروا حوله وانقذوه منهم .

وتقدموا في اليوم الثاني الى الرئيس عم القتيل بديعة القتل (الفصل) فرفض الرئيس قبولها وتبرع بدلها من ماله الخاص ، وأولم وليمة كبرى ودعى اليها اهل ذلك الحي - كرامة للصديقة البتول - ابنة الرسول الاعظم (ص) واسقط جميع الحقوق العائدة له وللعشيرة قائلاً :

إن القتل كان بدافع نصرة العقيدة وتقديسها واحترامها لسيدة النساء وهي جدة القاتل وقد اعتدى عليها القتيل فلي جزاءه من ابنها .

وعلى اثر هذه الحادثة عرف السيد حسن ابو الاشبال بـ (السيد حسن ابو الصلوات) وبقي يعرف به هو واولاده الافاضل الكرام .

وهذه الاسرة عراقية عربية ، غير ان الحوادث التي وقعت في اوائل القرن الحادي عشر في العراق جعلت كثيراً من ابناء الرسول ان يهربوا ويهاجروا الى مختلف الافطار الاسلامية المجاورة ، وكان من بين من هاجر جدهم - الكاظم المطارد - فقد ذهب الى ايران وبقي فيها هو واولاده الى ان هاجر جد الاسرة (السيد احمد) منها الى النجف لطلب العلم ، فدرس النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والفقه ، وحضر حلقات الاعلام المعاصرين له ، فأولد له مكانة سامية عندهم ، وقد ذهبت آثاره فلم نعث على شيء منها .

وكان عميد الاسرة الى عام ١٣٧١ هـ هو المغفور له السيد محمد ابو الاشبال ، ولما توفي تزعمها السيد حسن المار الذكر الذي عرف في الاوساط العراقية وغيرها بقوة الاطلاع وحسن الخطابة ، والتتبع المجهد وله مجاميع مخطوطة كثيرة كتبها على ممر السنين قد حوت النافع والنادر

من مختلف الفنون والقضايا التاريخية .

وقد برز لهذه الاسرة افراد نالوا محبة الجميع واحترامهم ، منهم الخطيب الشهير (السيد عبدالله ابو صلوات) وهو ابن السيد حسن ، فهو اليوم يعد من مشاهير الخطباء الذين يهيمون على مشاعر المستمعين لما يفيض به من ماثور القول وخالد الكلم ، وتصوير الحوادث تصويراً بارعاً ، وقد اودع اكثر معلوماته القيمة في مجاميع مخطوطة له عنده . واعظم ظاهرة فيه وفي اخوته الخلق الكامل والانزات المحبب .



(السيد عبدالله ابو صلوات)

ومن اعضاء هذه الاسرة المبرز اخوه السيد محمد ابو صلوات ، فقد نال قسطاً من الادب العربي وافرأ ، وحظاً من العلوم العربية واسعا ، ونظم الشعر الجيد المقبول وهو اليوم احد اعضاء (جمعية التحرير الثقافي) في النجف ومدير مكتبتها ، كما هو امين دار الكتب العامة العائدة

لآية الله الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (قدس) له آثار جميلة منها : سلسلة الغدير في جامعة النجف وهي مجموعة مقالات وقصائد القيت يوم الغدير في الاحتفال الذي تقيمته هيئة الشعراء الحسينيين في كل عام من يوم ١٨ ذي الحجة وقد تولي الاشراف عليه وطبع الحلقة الاولى ، وله آثار مخطوطة منها ادعية الامام الصادق وكتاب (مدرسة الامام الصادق) وهما مخطوطان في طريقهما الى النشر .

(١) آل الطالقاني

من الاسر العلمية الدينية القديمة في النجف ، العريقة بالمجد والشرف والتقوى والصلاح ثبت اصلها في النجف أوائل القرن الحادي عشر الهجري ، وانتشرت في ارجاء دجلة والفرات فروعها ، ولهذه الاسرة الكريمة يد بيضاء في نشر العلم وتأيد الشريعة ، فقد سافر كثير من علمائها الى الاقطار الاسلامية لبث العلم ، ونشر الاحكام الشرعية ، ولهم في النجف زعامة دينية من قديم ، وقد نبغ فيها علماء وادباء وشعراء خدموا العلوم والاداب خدمات خالدة .

نرح جدها الاعلى الامير السيد عبد الحسين بن السيد جلال الدين الحسيني من طالقان سنة ١٠٢٥ هـ واناخ ركابه في النجف رغبة بمجاورة الامام علي (ع) وطلباً للعلم الى ان توفي بها سنة ١٠٦١ هـ ودفن بداره الكبيرة وكانت ولادته بطالقان سنة ٩٧٣ هـ وكان من اعيان اهل بلده ومشاهيرها وكانت له بها ضياع وبساتين وانهر جارية يوجد منها الآن صباية ، وخلف ولدين اكبرهما العلامة الامير السيد محمد المولود في النجف سنة ١٠٣٥ هـ والمتوفى بها سنة ١١١٢ هـ والمدفون مع والده ، والاصغر منه هو العلامة الامام حجة الاسلام الامير السيد حسن الطالقاني الشهير بمير حكيم باني مجد الاسرة ومؤسس كيائها واليه ينتسب غالب افرادها المنتشرون في العراق كان من اعظم علماء الشيعة ومشاهيرهم في عصره ، وكان من كبار زعماء الرأي وجهابذة رجال الفتوى ، ولد في النجف سنة ١٠٤٠ هـ وتوفي بها سنة ١١٢٧ هـ ومقبرته مشهورة في الصحن المطهر وكان يوم وفاته يوماً مشهوراً في العراق وايران ، فقد بكته العلماء

(١) اقتبست من كتاب « غاية الاماني في احوال آل الطالقاني »

للسيد محمد حسن الطالقاني .

دمعا وشعراً ، وراثه ولده العلامة حجة الاسلام السيد حسين المولود في النجف سنة ١٠٨٨ هـ والمتوفى بها سنة ١١٦٢ هـ بقصيدة عصماء ارخ فيها عام وفاته منها قوله :

يوم أطل على العراق فأظلمت أرجاؤه مذ عمّ أهليه الحزن
غاضت به عين العلوم فأرخوا (بالخلد حط رحال سيدنا الحسن)

١١٩٧ هـ

وفي غاضت . . الخ . اشارة الى اسقاط سبعين من العدد وهو حرف العين وترجمه الكثير من علماء الرجال في معاجهم كالعلامة الآقا احمد البهبهاني المتوفى سنة ١٢٣٥ هـ في (مرآت الاحوال) والبيحانة الاكبر حجة الاسلام الشيخ آقا بزرگ الطهراني في (الكواكب المنتشرة) والعلامة المحقق الشيخ محمد علي الحبيب آبادي الاصفهاني في (مختصر المكارم) والعلامة المتتبع الشيخ محمد حسين الجندقي في (مقتبس الاثر) وغيرهم ، وخلفه اخوه السيد محمد السيد منصور المولود في النجف سنة ١٠٩١ هـ والمتوفى بها سنة ١١٥٤ هـ وكان من اعيان عصره ، يروي عن عمه الامام مير حكيم باجازه كتبها له سنة ١١١٦ هـ ذكرها صاحب الذريعة في ص ١٧٢ من جزئها الاول كما وترجمه ايضا السيد عبد الله الجزائري في اجازته الكبيرة ، وخلف السيد منصور ولدين عالمين اكبرهما السيد محمود المولود في النجف سنة ١١١٥ هـ والمتوفى بها سنة ١١٧٣ هـ والاصغر منه هو السيد احمد المولود في النجف سنة ١١١٨ هـ والمتوفى بها سنة ١١٨٥ هـ وهكذا كان جميع اولادهم علماء وشعراء . أما الامام السيد حسين مير حكيم نفسه ، فقد خلف عدة اولاد ، أشهرهم في العلم والفضل العالمان السيد علي المولود في النجف سنة ١٠٨٤ هـ والمتوفى بها سنة ١١٥٤ هـ والحجة السيد حسين راثي والده ومؤرخ وفاته . أما السيد

علي ، فقد خلف السيد محمد المولود سنة ١١٢٠ هـ والمتوفى سنة ١١٩٥ هـ وخلف السيد محمد السيد جواد المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ بلا عقب .

وأما السيد حسين خلف عدة أولاد أشهرهم في العلم والفضل ، العلامتان السيد احمد المولود سنة ١١٥٨ هـ والمتوفى سنة ١٢٠٨ هـ والسيد علي المولود سنة ١١٦٠ هـ والمتوفى سنة ١٢٣١ هـ .

أما السيد أحمد فقد خلف اولاداً ثلاثة أشهرهم العلامتان السيد رضا المولود في النجف سنة ١٢٠٦ هـ والمتوفى بها سنة ١٢٨٠ هـ والثاني العلامة الامام السيد عبد الله المولود في النجف سنة ١٢٠٨ هـ والمتوفى بها سنة ١٢٨٥ هـ .

أما السيد رضا فخلف ولدين عالمين شاعرين اكبرهما السيد باقر المولود سنة ١٢١٤ هـ والمتوفى سنة ١٢٩٤ هـ له شعر قليل وقد ضاع الكثير من نظمه ، والعلامة حجة الاسلام السيد مهدي المولود سنة ١٢٦٥ هـ والمتوفى سنة ١٣٤٦ هـ له ديوان ومؤلفات .

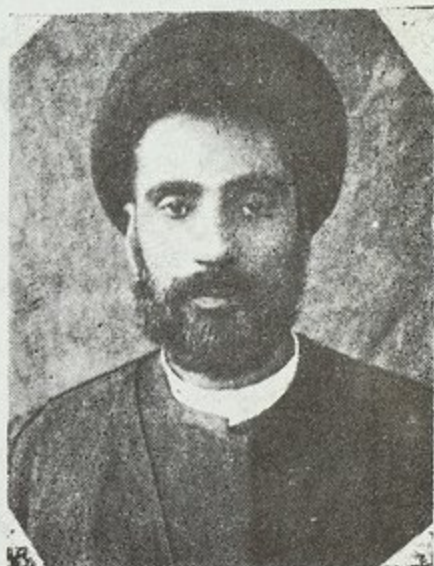
وأما الحجة السيد عبد الله فقد خلف ستة اولاد كلهم علماء اجلاء أشهرهم حجة الاسلام السيد ميرزا المولود في النجف والمتوفى بها سنة ١٣١٥ هـ فقد كان من مشاهير مراجع عصره حتى ضايق العلامة الشيخ محمد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣ هـ بشخصيته الفذة حدثني (١) بذلك آية الله الشيخ محمد حسن المظفر مؤلف (دلائل الصدق) وحدثني عنه جمع ممن أدر كه كشيخنا الامام المغفور له الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والمرحوم آية الله الشيخ جعفر البديري (قد ه) الذي كان من تلاميذه والملازمين له وقد قام بعده في صلاة الجماعة في صحن الامام الى ان توفي ، وشيخنا شيخ المحدثين الشيخ اقا بزرگ الطهراني ، والعلامة المظفر المذكور ،

(١) المقصود صاحب المصدر لهذه الترجمة .

والخطيبين البارعين الشيخ حسن سبتي والسيد حسين الكفائي وغيرهم . وبعد وفاته سنين عديدة نبغ في الاسرة ابن اخيه العلامة الكبير الشاعر الشهير حجة الاسلام السيد مشكور بن العلامة السيد محمود المولود في النجف سنة ١٢٨١ هـ والمتوفي بها سنة ١٣٥٤ هـ انتهت اليه زعامة هذه الفروع التي يجمعها المرحوم العلامة السيد عبد الحسين الطالقاني ، فكان زعيم الاسرة المطاع وكان من اعيان البلد ومشاهيرها في عالمي العلم والادب وله الواجهة التامة بها والمكانة السامية بين اعلامها ، وقد رثاه الشعراء كثيراً منهم صديقه العلامة الجليل السيد محمد صادق الهندي دام ظله ، فقد رثاه بقصيدة فائقة يؤرخ في آخرها ذلك العام بقوله :

زعيم ايمان به يقتهدى وفضله في الناس مشهور
قد فجع الاسلام ارخ به وسعيه للشرع (مشكور) ١٣٥٤ هـ
وقد خلقه نجله الاكبر فضيلة العلامة الجليل (السيد عبد الرسول الطالقاني) وهو من فضلاء النجف البارزين ، ويتصف بدمائه الخلق وبشاشة الوجه وحسن السيرة والسريرة ، ولا يزال مكباً على الدرس والتحصيل ، فنرجو له توفيقاً مسدداً دامت حياته .

وأما السيد علي أخو السيد أحمد بن السيد حسين فقد خلف عدة اولاد اشتهروا في العلم والادب السيد حسين المولود في النجف سنة ١٢٠٠ هـ والمتوفي بها سنة ١٢٦٤ هـ



والسيد جعفر المولود سنة ١٢٠٣ هـ والمتوفى سنة ١٢٨٦ هـ والد العلامة الكبير شاعر العراق الشهير السيد موسى الطالقاني المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ صاحب الديوان والمؤلفات ، والاخوين العاملين الادبيين السيد محمد والسيد علي المتوفين بلا خلف .

أما السيد موسى فقد خلف عدة اولاد اشهرهم في العلم والادب العلامة الشاعر حجة الاسلام السيد محمد تقي المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ والد السيد باقر والسيد عبد الصاحب والسيد سعيد .

وأما العلامة السيد حسين بن السيد علي فقد خلف العلامة السيد عباس المتوفى سنة ١٣١٠ هـ . وخلف السيد عباس السيد عيسى والسيد مصطفي والسيد مير المتوفى سنة ١٣٣٦ هـ وهو والد السيد عبد الكريم والسيد حميد .

وفي الاسرة اليوم جمع من الفضلاء والادباء والمدرسين والمدرّاه والتجار والموظفين ، وهم منتشرون في سائر انحاء العراق .



آل طفيل

النسب :

آل طفيل من قبائل العراق العربية المعروفة ، ينتسب أبناؤها في التاريخ القديم كما جاء في (انساب القبائل العراقية) الى (طفيل) من بني عبد الله ومن أجدادها الاوائل طفيل من بني عبد الله . ومن أجدادها الاوائل طفيل بن ثعلبة بن الحرث ، وهو بطن من كلب . أما المؤرخ الاندلسي الكبير ابن عبد ربه في (العقد الفريد) فقد عد الطفيل فارس قرزل ، وعامر بن الطفيل ، وعلقمة بن علاثة ، وابو براء عامر بن مالك ملاعب الاسنة عد هؤلاء من كلاب بن ربيعة ، وهو من اخاذ ربيعة بن عامر بن صعصعة . ولقد اشتهر ابن الطفيل الشاعر الكبير ابو الطفيل الذي وفد على الامام علي عليه السلام وكان من احفاده المبرزين في الشعر ابو نهيك مساور بن سريع (١) .

أما نخوة القبيلة العامة (منصور) نسبة الى جدها الاكبر .

تفرعات قبيلة آل طفيل :

ولقبيلة طفيل العامة فروع عدة تذكر الان أهمها .

١ - الحياذر : يتجمع اكثر رجالها على ضفاف الفرات قرب الكفل بزعامه حسن آل مطلق وعباس آل رباط ، ومن رجالهم المبرزين في النجف المرحوم الشيخ مهنا الطفيلي والشيخ عبود الطفيلي ثم الشيخ جواد



﴿ الشيخ محمد الطفيلي ﴾



﴿ الشيخ جواد الطفيلي ﴾

الطفيلي وغيره كثيرون من بيوتات النجف العلمية المعروفة . ويعتبر عميد هذه الاسرة الآن في النجف فضيلة الشيخ محمد الطفيلي ، ولهذا الفرع قسم كبير يقطن ناحية الحيرة بزعامه الوجيه الحاج كاظم الحاج عبد الرضا زغير ، كما يقطن القسم الآخر في الفيصلية بزعامه اخيه الوجيه الحاج عباس زغير ، وهكذا يقطن قسم كبير في عربستان بزعامه زاير عباس نجل المرحوم الزاير عبد الرضا .

٢ - آل شيخ سعيد : يرأسهم اليوم ردام بن حمد والحاج عبود آل محمد علي وهم يسكنون الحرقه .

٣ - العيقار : يرأسهم عبد الزهراء بن عبود آل عوفي ، ومن أشهر رجالها العلمية في النجف الشيخ علي حمود المشهور بالحلي ، ونجله علامة عصره الشيخ حسين الحلي .

٤ - آل مسعود : وهم آل حتروش يرأسهم محمد آل حسون والحاج ثاني .

٥ - آل خماس : يرأسهم جبار آل محييس ، ومنهم العلامة الشيخ محمد علي الخمايسي في النجف الاشرف .

٦ - آل سهلان : يرأسهم فيصل بن شلتاغ آل حسين ، ومنهم الشيخ كاظم سبتي ، والشيخ عبد الرضا السهلاني في النجف الاشرف .

٧ - شعيب : يرأسهم حاتم آل جلوب وموسى آل جباد ، ومنهم الشيخ محمد آل شيخ نايف والحجة الشيخ عبد الرضا الطفيلي في النجف .

٨ - ابو حويرة : فرقة من آل مسعود يرأسهم اليوم مهدي آل عبد الله .

٩ - بني مسلم : يرأسهم علي آل عباس والحاج معتوق ، ومنهم في النجف الشيخ عباس المسلماوي .

١٠ - ابو السمن : يسكنون المشورب .

١١ - الكراكشة : يسكنون المشورب ايضاً برئاسة حي حي ابن طينة .

١٢ - ابو حويمد : يسكنون الحسينية قرب كربلاء . وقد انتشر اكثرها في ضواحي العراق الزراعية ، واستقر معظمها على ضفاف الفرات في مدينة الحلة والهندية ، ومنهم من يسكن اطراف لواء العمارة ونواحيها النائية ، حتى تعدوا الى حدود ايران ، فسكنوا عربستان . أما القسم الاكبر من هذه الفروع فيسكن في ناحية الكفل على قناة الجورجية ، وقناة بني حسن .

مواقف حاسمة في التاريخ :

وقد احتلت هذه القبيلة مكانة سامية مرموقة في تاريخ النهضة العراقية حيث كان لها موقفاً حاسماً في ميدان الجهاد الوطني ، كانت قد صمدت فيه صمود الابطال البواسل ، وتوغل رجال هذه القبيلة في وسط واقعة الحلة عند اعلان زعيمها المرحوم (نايف الغيدان) بالثورة وسرعان ما احتلت القبيلة مدينة الحلة وانتشرت في شوارعها وبيوتها ، ورفعت اعلام النصر على سطوح المنازل ، فضربت لجيوش الانجليز المحتلة درساً قاسياً من دروس الوطنية والعروبة . وقد اثبت ذلك الحليلي في كتابه (على هامش الثورة العراقية) بصورة مفصلة ، وخص الحادثة بأبرز صفحات كتابه هذا .

اسرة الطفيلي العلمية في النجف :

ومن هذه القبيلة العربية ذات الصيت الطائر ، والشهرة الطائلة ،

ظهرت اسرة آل الطفيلي العلمية في النجف الاشرف حيث هاجر اليها اول رجل من اشبالها كان يعرف بالشيخ مهنا ، والنجف يوم ذاك ولا تزال كما يعرفها الجميع موئل الفقهاء ، ومعدن العلم ، ومركز الدين ، وعاصمة الشيعة الامامية . والعلاقة العشائرية بالنجف علاقة دين واجتماع تجعلها شديدة الصلة والقرباة . وكان قد اختار شيوخ آل طفيل وعقلائها المرحوم الشيخ مهنا للدرس والتحصيل في النجف ، حيث توسموا فيه طالع الفطنة وروح الاشتغال والجد ، فبعثوا به الى هذه المدينة المشرفة يتفقه في الدين ، ويحضر محافلها العلمية . وقد سكن رحمه الله في محلة الحويش في النجف . ولا زالت الدار التي استوطنها تعرف باسمه حتى الوقت الحاضر ، ثم تبعه في الهجرة كثير من افراد هذه القبيلة ، فكانت لهم شهرة علمية مرموقة .

أعلام هذه الاسرة :

﴿ عبد الرضا الطفيلي (ره) ﴾

من أبرز أعلام هذه الاسرة العلامة الكبير الحجة المغفور له الشيخ عبد الرضا الطفيلي (ره) وهو بحق من مبرزي أئمة الفقه واساتذة الحديث والتفسير في عصره ، وقد عرف بالاحاطة الواسعة والامام العريض والفهم الثاقب لمقاييس العلوم الدينية . وكانت تلمذته على العلامة المرحوم الشيخ محسن خنفر ، واكمل تدريسه على العلامة الشهير الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ وانصرف (قده) الى التدريس والبحث والتصنيف والتأليف ، وقد تصدى الحجة الثبت الشيخ محمد طه نجف الى مؤلفاته بجمع مخطوطاته العديدة كما اشار الى هذا المعنى المؤرخ المرحوم

الشيخ علي آل كاشف الغطاء في كتابه الخطي (الحصون المنيعه) وقد اشاد هذا المؤرخ بذكر حياة الشيخ الطفيلي ، فوصفها بأنها حياة زهد وتقوى وصلاح .

والعلامة الطفيلي وإن كان قد احتل في عالم التأليف مركزاً مهماً بارزاً في عصره ، إلا أنه لم يكن يطلب الزعامة أو يتقصّد الرئاسة في جميع مراحل حياته المتواضعة بل كان مشغولاً بالتأليف منصراً الى عالمه الثقافي هذا .

مؤلفاته :

والحق أن هذا العالم الجليل من اولئك الذين جنى عليهم التاريخ خال بينهم وبين البروز في صفحاته الناصعة . وقد لعبت يد الدهر في تشييت آثاره العلمية فتوزعت في دور معاصريه ، ولكن على الرغم من هذا كله فإن المساعي التي بذلت من قبل فضيلة العلامة الشيخ محمد الطفيلي قد نجحت في جمع اشقات مجلداته الضخمة ، فعثر عليها في مكتبات أعلام النجف . وقد اصبح في حوزته مجموعة كبيرة متسلسلة من مجلدات عدة قد اشتملت على ابحاث شتى في قسمي الفقه والاصول . والنية متجهة الآن الى نشر هذه السلسلة وطبعها ، وبذلك سيظهر لسوق العلم كنز دفين طالما تشوق اليه طلاب الفقه الحنيف .

ومجموع هذه المجلدات ثمانية عشر مجلداً كبيراً على وجه واحد من الورق وعلى صورة متشابهة من الخط والاسلوب ، ومنها عشرة مجلدات ضخمة في سبعة آلاف صفحة من القطع المتوسط خاصة بشرح شرائع العلامة المحقق ، ومنها ثمانية مجلدات اخرى في شرح استبصار الشيخ الطوسي وتقع في خمسة آلاف ومائة صفحة .

وليس في هذه الكتب العلمية الثمينة ما يستفاد منها في علمي الفقه والاصول ، وكيفية استنباط الاحكام الشرعية في مجموعة الروايات والاحاديث التي وردت في هذا الشأن فحسب وانما هي معاجم كبيرة مفيدة ، تضم تراجم اصحاب الحديث .

واهل الرواية الذين جاءت اسمائهم في اسانيد الروايات ، وهي بحق من اهم المراجع والمصادر المهمة التي يعتمد عليها في هذا الموضوع هذا وقد اشتهر من اعضاء اسرة آل الطفيلي ايضا :

العالم الفاضل « الشيخ عبود الطفيلي » حيث عكف على الدرس والتحصيل ، وواصل الليل بالنهار في سبيل ذلك ، حتى ألمّ بكثير من علوم الادب والدين .

وكما برز منهم : الشيخ علي الطفيلي . . .

والشيخ جواد الطفيلي . . .

والشيخ راضي الطفيلي . . .

ونجلاه الشيخ عبد الكريم ، والشيخ عبد الحسين الطفيلي .

وعرف منهم رجل حازم فاضل اشتغل بالخطابة ، واستقل الاعواد

الحسينية وهو المرحوم . . . الشيخ هادي الطفيلي .

عميد الاسرة حالياً :

﴿ محمد الطفيلي ﴾

أما عميد هذه الاسرة في الوقت الحاضر فهو العلامة المفضل الشيخ محمد الطفيلي الذي يشهد طلاب العلم بالنجف بسعة باعه وفهمه لحقائق الدين الخنيف واحكام الفقه الشريف ، وكل من اجتمع به لاحظ قوة شخصيته ونفاذها ، كما لاحظ احاديثه الطلية العذبة وروحه الدينية الصافية ،

ولده الأديب عبود :

ثم ولده الشاب عبود الطفيلي الذي طالعنا في بحوثه الشيقة ومقالاته الطريفة التي نشرها في مختلف الصحف العربية المنتشرة . ومن الصحف التي واصل فيها نشر مواضيعه الثقافية الممتعة مجلة العرفان الصيداوية ، ومجلة الغري النجفية ، ومجلة العدل الاسلامي ، ومجلة البذرة التي اصدرتها لجنة تأخي الطلاب في جمعية منتدى النشر ، وبلاضافة الى نشاطه وفهمه فانه يمتاز بخلق كريم وحديث رقيق خلاب .



بيت الظالمى

قبيلة الطوالم التي تقطن الآن قضاء الساوة تنتمي الى فزارة ، نص على ذلك علماء الانساب وعلماءها وشيبتها من اهل المعرفة يحفظون ذلك الخلف عن السلف لحد الآن والذين ينسبونهم الى شمر ممن كتب في القبائل العراقية في الوقت الحاضر اشتبه عليهم الحال بسبب ان اشهر رؤسائهم (آل حاجم) اسرة يرجع نسبها الى شمر كما انهم يعترفون بذلك وينقسمون في النجف الى ثلاثة اسر :

الاسرة الاولى (آل ذهب)

تنسب هذه الاسرة الى بني ظالم الفزاريين من آل شيشون من (شبة) السودان من نخذ آل اعويف من قسم (ابو حسين) واول من سكن النجف منهم ذهب ، ونبغ من ولده علماء وادباء ، وبرز علمائهم في الماضي الشيخ محمود ذهب وله مؤلفات خطية يوجد بعضها في مكتبة الشيخ كاشف الغطاء ، وبعضها عند ولده الاستاذ الشيخ محمد رضا ذهب كما انه هو نفسه عميد هذه الاسرة ، وقد فاجأته المنية في سنة ١٣٧٤ هـ . واعقب عدة اولاد ابرزهم : الاستاذ جعفر والاستاذ عبد الصاحب ، واما من الشباب النابه ، تخرج الاول من دار المعلمين العالية ، والثاني من كلية الحقوق .

الاسرة الثانية - بيت الظالمى -

تسكن هذه الاسرة النجف حالياً ، وتنحدر عن سلالة علمية راقية

وينتمون الى (ابو شيخ اسماعيل) وهم من بني سلامة ارتبطوا مع الاسرة الثالثة (المؤمنين) بالصهر والمودة وكانت هذه مقيمة في النجف فلنازع من الطوالم لطلب العلم يلتجئ اليها فاكتمست هذا الاسم .
 واشهر علمائها في الماضي : الشيخ ابراهيم ، والشيخ جعفر ، والشيخ مهدي الشهير بالظالمي . وفي الحاضر اشهر هذه الاسرة في الادب الشيخ صالح الظالمي وعميدها الشيخ مرتضى الظالمي .

الاسرة الثالثة - المؤمنين -

اول من سكن من هذه الاسرة الشيخ علي بن شويرد ، وهو من نفيذ (ابو شويرد) من قسم (الجمعة) من بني ظالم من فزارة ، فكان الشيخ من المبرزين بين اهل العلم ، ولما اكمل السطوح رجع الى قومه ، فحصل على اراضي واسعة في ذئاب نهر اليوسقية ، ثم ارسل ولده الى النجف لطلب العلم ، واعتادت هذه الاسرة ان ترسل من ابنائها من تتوسم فيه النبوغ والذكاء من ابنائها الى النجف فاذا حصل على الغاية المتوخاة من ارساله رجع الى قبيلته للاصلاح والارشاد ، واستمرت الحالة حتى وقتنا الحاضر .

أبرز شخصيات هذا البيت :

١ - الشيخ حمود بن الشيخ علي : وكان عالماً عظيماً ومصلحاً ، حصل على اراضي واسعة من الخزاغل تسمى (الصبحين) واليه تنتمي اسرة المؤمنين في الطوالم وآل قتله في المشخاب والهندية وفي النجارية مع العوابد وغيرهم .

٢ - الشيخ علي بن الشيخ حمود : عالماً وشاعراً وله مؤلفات خطية

- (لم يبق لها اثر) وله شعر يوجد بعضه في كتاب (نسمة السحر) .
- ٣ - الشيخ موسى الشيخ راضي الظالمى : كان يسكن محلة العمارة في النجف ، وهو من المبرزين بين العلماء وطلاب الفضيلة في عصره . ومن صفاته : سريع الجواب ، حلو البديهة ، لم يفارق النجف الى أن عوجل بالموت في وسط عمره ، ولم يزل ولده يقيمون في النجف ، واشهرهم الآن !
- الخطيب البارع الشيخ عبد الحميد الظالمى : المعروف بالكمياسة ودمائة الخلق ، وهو الآن علاوة على بروزه في الخطابة تجده لا يفارق الدرس والتحصيل في الندوات النجفية العلمية .
- ٤ - الشيخ احمد بن الشيخ علي : كان فاضلاً يسكن العمارة ولم يزل ولده فيها حتى يومنا هذا .
- ٥ - الشيخ جواد الظالمى : اكمل السطوح وعاد الى (الفوار) حيث اراضيه الواسعة ونزع مع فرعون الى (ابو شربش) ومنه انتقل الى المشخاب واكب على الاصلاح ، وتزوج في النجف وسكنها الى ان توفي في الخارج رحمه الله .
- ٦ - الشيخ رحوم بن الشيخ جواد : ولد في حدود سنة ١٢٧١ هـ وتوفي سنة ١٣٥٦ هـ في ٢٧ محرم ، وعمر حول الخمسة والثمانين سنة . ارسل الى النجف على عادة اسلافه لطلب العلم فاتم السطوح وعاد حيث عشيرته وقومه واوقف نفسه على الاصلاح والتوجيه ، وحارب الترك مراراً وسجن في بعضها في بغداد ، وفر من السجن باعجوبة ، وحارب الانكليز بدافع ديني ووطني مرتين الاولى في الشعبية ، والثانية في الثورة العراقية الكبرى ، وكان رحمه الله ممن اعتمد عليه العلماء من جهة والرؤساء من جهة ثانية بالنظر لكمياسته وحصافة رأيه وتفردته ولمزلاته

عند الآية الكبرى مولانا الشيرازي (قد ه) وكان رحمه الله جل اعتماد ه بموضع اسراره اخوه وموضع ثقته الشيخ عبد الصاحب الظالمى .
ارسل الشيخ رحوم فى عام الثورة العراقية ولده وولدى اخيه .
لطلب العلم ولم تشغله تلك الحوادث عن النظرة لعادة اسلافه ، ورجا ان يقتل وهو فى ساحة الوغى غمده الله برحمته واسكنه فسيح جنانه .

١ - الشيخ جعفر : اكمل المقدمات فى النجف على اسانذة اهمهم :
العلامة الشيخ محمد رضا مظفر .

٢ - الشيخ عبد على : اكمل المقدمات فى النجف ، ورجع الى المشخاب ، وهو الآن خطيب بارع ، وشاعر واديب ، نشرت له بعض الصحف والمجلات شعراً رائقاً ، ولديه موسوعة من شعره .

٣ - الشيخ محمد جواد : ولد سنة ١٣٢٠ هـ فى آل فتل والمشخاب وهاجر الى طلب العلم سنة ١٣٣٨ هـ ربيع الاول فدرس العلوم العربية - والمعاني والبيان على اسانذة منهم : العلامة الشيخ محمد تقى صادق العاملى .
والعلوم الرياضية على اسانذة منهم الاستاذ والبحاث الكبير الشيخ عبد الحميد الدجيلي ، ولديه شرح على تشرىح الافلاك من افادات الاستاذ . ودرس الاصول والمنطق على اسانذة علماء اهمهم : الشيخ عبد الرضا آل شيخ راضى ، والشيخ محمد جواد الجزائري . ودرس الفقه على العلامة الاخير وحضر الكفاية خارجا على آية الله السيد حسين الحماي . والفقه على الحجة الشيخ عبد الكريم الجزائري ، ثم ترك النجف اقله البلغة وعدم الكفاية ، وهو الآن يتعاطى الارشاد فى منطقة آل فتل ولديه من المؤلفات :

- (١) حاشية على الكفاية من افادات السيد حسين الحماي وغيره .
- (٢) كتاب ابطال بنى هاشم : يتضمن الملوك والاسر الحالية بصورة واسعة (٣) الكوكبة السيارة فى انساب فزارة : يتضمن عن العلماء

والشعراء وفي الحروب والمواطن وتدخل فيه الثورة العراقية والثورات السياسية الى حركة رشيد عالي الكيلاني (٤) القبائل العراقية : يبحث بصورة واسعة في رد القبائل الى اصولها ، وكشف الستار عن الفارسي ، والسوداني ، والمجهول . (٥) الاخلاق العالية : يبحث بصورة عامة عن مكارم الاخلاق ومساوئها من القرآن والحديث والعقل والقصص . (٦) شعراء الكنى واللقاب : منتخب من اربعة كتب ورسالة . (٧) منتخب الاوزان : مأخوذ من العروض . (٨) رسالة في « الكلم القصار » مرتبة على حروف الهجاء من كلام أمير المؤمنين عليه السلام ، وغيره من اهل الحكمة . وموسوعة من شعره الاجتماعي والسياسي ، ويكاد أن يكون هو عميد هذه الاسرة في الوقت الحاضر .



آل العصامي

نسب الاسرة وأسباب النزوح :

العصاميون أو العصوم نسبة الى جدهم الأعلى عصمة ، وهم بنو عصمة ، وبنو عصمة بطن من هوازن ، وهذه القبيلة تفرعت الى احد عشر نخـذاً : (١) آل حاج عليوي (٢) الدويحات (٣) آل جمال (٤) آل سلطان (٥) آل بري (٦) الرشود (٧) آل خميس (٨) ابو جابر (٩) آل عماش (١٠) ابو بدر (١١) العثمانة .

والعثمانية : لما طارقوا إخوانهم واتجهوا نحو الشرق أقام منهم سبعون بيتاً في البصرة واندكوا في المجتمع هناك ، والآخرون عبروا الى عربستان وبقوا لا يعلم عن حالهم شيء في القرن التاسع الهجري ، وفي هذه السنة (١٣٧٥ - ١٩٥٦ م) بسبب كثرة سؤال عميد الاسرة في النجف الاشراف عنهم توصل الى معرفتهم ، وقصد الرئيس الشيخ كاظم عباس العصامي زائراً الامام علي عليه السلام ، سأل عن الاستاذ العصامي فأوصل اليه وتم التعارف بينهما وابلغه أن عددهم ينوف على السبعائة بيتاً هناك .

وكانوا يسكنون الطائف وجبل حایل ، وفي عصر الفتوحات نزحوا الى العراق واستقر بهم المقام في سوق الشيوخ وكانت مضاربهم في السوق مع اخوتهم (الاجود) ممتدة من سوق الشيوخ الى ما بعد مدينة الناصرية اليوم ، وكان مركز لواء المنتفك الحالي يومئذ ارض زراعية يستثمرها الاجود ، وكانت مضارب الاجود متصلة بمضارب



﴿ الشيخ موسى العصامي ﴾

ابناء عمهم آل مالك (الموالك) وكان رئيس (الاجود) ورئيس (آل مالک) يجلسان على شداد واحد ، والشداد يومئذ هو الفارق بين الرئيس والمرؤوس ، حتى اذا حل عندهم ضيف مشوم ، وقعت بين العشيرتين حرب طاحنة .

أسباب الحرب :

نزل الضيف المشوم وابنه عليهم يوم عيد الاضحى ، وكان يرتدي ملابس ذات قيمة ، هو وابنه ، وكان شيخا وقوراً ، يظهر عليه اثر الكياسة والاذن ، فقام بواجبات الضيافة رئيس (آل مالك) .

وكان من عادة العرب في الاعياد عصراً ، تقيم ميدانا لسباق الخيل بعيد المدى ، وفي ثاني ايام العيد نزلت الى السباق ثلاث افراس ، الاولى لرئيس (الاجود) والثانية لرئيس (آل مالك) والثالثة لابن الضيف المشوم ، فاطلق العنان للخيول الثلاث ، نزلت اربعة اشواط في السباق ، وفي كل ذلك تفوز فرس (الاجودي) بقصب السبق ، فطلب ابن ضيفهم أن تجري الخيول الثلاث شوطا خامسا وأصر على طلبه ، وامتنع الاجودي من ذلك خوفاً من وقوع فتنة عقب ذلك ، وأخيراً وافق ، فاطلق العنان للخيول ، وأقام ابن الضيف كميناً ، حتى اذا خرجت فرس (الاجودي) يقوم في وجهها فتجفل فتخرج عليها فرس ابن الضيف المشوم ، فجاءت الخيول بملء اعنتها ، وفرس (الاجودي) متقدمة عليهن ، حتى اذا قاربت الكمين ، قام في وجهها فجفلت ، فخرجت فرس ابن الضيف ، وفي الحال ادرك (الاجودي) المكيدة ، فاطلق على ابن المشوم رحمة فكانت طعنة نجلاء أذاقته كأس المنية .

كادت الحرب تقع في تلك الآونة بين الاجود والموالك ، غير أن

الضعيف المشوم كان حكيما محنكا ، ومن حنكته قام وكأنه لم يشكل بابه ، ووقف بينهم فطلبوا رضاه ، فقال :

يرضيمني منكم أن أجلس أنا على الشداد منفرداً ويجلس رئيسا العشيرتين قبالي ولا أقوم إلا لهما اجلالا ، وكل من يدخل الديوان ، يقبل يدي ويجلس ناحية ، فوافق الجميع على ذلك ، وهكذا انتزع منها الزعامة ، واستقل بها لنفسه .

أخذ الضعيف المشوم يبذر الشقاق ، ويوقد نار الفتنة في قلوب العشيرتين ، حتى اذا اكلت نار الحقد والضعينة قلوبهم اندلع لسان الحرب بين الوجود والموالك ، فكانت حربا طحونا ، استمرت ثلاثين عاما ، اشترك من كان في المهدي ، وكانت الحرب دائرة على عين ماء فوارة يملكها (الاجود) وكانت تسي اراضي شاسعة ، يظل فيها البصر ، ولما انهكتهم الحرب ، عزموا على دفن العين ، ونفذوا ذلك بالفعل ، فأخذ قسم منهم يحارب ، والآخر اشتغل بدفنها ، فنحروا من الابل وذبحوا من المعز ، والقوا كل ذلك في العين مع القار وشعر المعز والصوف حتى ضيعوا اثرها واخفوا معالمها ، حتى الانهر المتفرعة منها ، وبعد أن أتموا ما أرادوا شرعوا بترحيل عيالانهم واطفالهم . وكثير من النساء قتل عنهن ازواجهن وهن حوامل ، فأخذهن رجل طاعن السن من عشيرة العصوم يلقب بـ (العود) دخل بهن (الهور) مع امهاتهن ، فاعتصم به خشية ان تبقر بطون الحوامل ، فيذهب عقب الكثير من (الاجود) لان الضعيف المشوم اوغر صدور (الموالك) على ابناء عمهم بكل ما اوتي من خبت ومكر وملعنة .

رحلوا عيالانهم ، حتى اذا لم يبق منها احد ، ارتفعوا بنفوسهم في كبد الليل الى كبد الصحراء حيث عيالانهم واطفالهم ، وكان ذلك في

القرن العاشر الهجري . أما النساء الحوامل ، فبعد أن وضعن أحماهن - وقدر أن يخلف الله عليهن ما فقدن من الرجال - فوضعن كلهن أولاداً ذكوراً ، عبر بهن العود (الهور) الى جانب الصحراء ، وصادف ذلك نزول الاجود من الربيع ، فالتقوا هناك ، ولما نشأ المواليد الجدد اخذوا ينتخون بكلمة (يتيم) وبكلمة (العود) .

على اثر هذه الحرب نزع من العصاميين آل حاج عليوي ، ولا يزال منهم في سوق الشيوخ مع من ذكرنا من اخوانهم والبو جابر وآل عمماش ونزلوا اراضي الحسكة التابعة لقضاء عفك من لواء الديوانية ، وشاركوا (جليحة) في اراضيهم وصاروا يعدون عدادهم ، ثم نزع من هؤلاء قسم فاستوطن في لواء الحلة ولواء كربلاء .

وآثر قسم من العصاميين بادية نجد ولا يزالون هناك ، ومنهم من رجع الى سوق الشيوخ ، وهي الانفاذ التي ذكرت ، مع اخوانهم من الاجود . أما بيت الزعامة : وهم آل حماد بن صمگ بن ناصر بن مفلهد بن منصور بن جبل بن الحاج عليوي بن عصمة ، فقد آثروا طلب العلم على الرياسة فقصدوا النجف الاشرف في القرن العاشر الهجري بعد أن ارتفعوا مع اخوتهم (الاجود) في كبد الصحراء من سوق الشيوخ ، ونالوا شهرة في العلم والادب ، ومكانة سامية فيها .

أبرز العلماء في الاسرة :

﴿ ١ - الحسين الكبير بن الشيخ محمد العصامي ﴾

من ابرز العلماء في اسرة آل العصامي ، فانه نال مكانة سامية في علم المعقول والمنقول ، حتى بلغ درجة الاجتهاد ، وأهله درجته العلمية لأن يكون مصنفاً ، فكانت له مصنفات قيمة منها :

(١) كتاب الاربعين في الامامة (٢) كتاب الانوار اللامعة في الفقه جامع لعامة ابوابه ، ويقع في عشرة مجلدات ضخمة . (٣) تنقيح الكلام في شرح شرايع الاسلام : وقال العلامة مؤلف (الذريعة) في ج ٤ ص ٤٦٤ : للشيخ حسين العصامي النجفي المعاصر لمصاحب الجواهر كتاب - تنقيح الكلام في شرح شرايع الاسلام - وكان عند ولده الشيخ علي والد الشيخ حسين والشيخ محسن ، كما حدثني به الشيخ موسى بن الشيخ محسن بن علي المذكور ، قال : واخرجه من يدنا بعض ولد عمنا الشيخ حسين الذي توفي بعد الثلاثماية بقليل . » انتهى

والاخير غير صحيح وذلك حدثنا حفيد الحسين أن الشيخ حسين توفي في اواخر القرن الثالث عشر الهجري ، ولم يعقب سوى ولد واحد وابنتين . ويوم وفاته كان لولده (محمد الجواد) من العمر دون السنة ، ولما توفي ابوه اخرجه اعمامه اشقاء ابيه من الدار مع شقيقتيه وامهم ، وكفلهم جدهم لامهم وخالمهم . والذي اخرج الكتاب احد ابنا العمومة غير الحسين ، لان الشيخ علي اعقب خمسة اولاد ، وبقية الخمسة هم : الشيخ حسن ، والشيخ عباس ، والشيخ موسى ، والاخير توفي ولم يعقب .

❦ ٢ - الحسين حفيد الحسين الكبير ❦

فانه نال درجة رفيعة في العلم حتى بلغ درجة الاجتهاد ، وكان معاصراً للشيخ صاحب الجواهر (ره) وكان مثال الورع والتقوى ، والى جنب ذلك كان جواداً يسخو بما ملكت يمينه . ومن مؤلفاته :

(١) شرح اللمعة للشهيد (قدس سره) وقد حدثنا عن هذا الشرح العلامة الجليل الشيخ حسن الخاقاني ، والمرحوم العلامة السيد مير علي ابو طيبيخ (ره) بأن شرح اللمعة للمرحوم الحسين شرح سام ، وهو

افضل من الشرح المتداول بين ايدينا اليوم . (٢) تعليقات على رسائل الشيخ مرتضى الانصاري طاب ثراه .

﴿ ٣ - موسى العصامي ﴾

ابن الشيخ محسن بن الشيخ علي ، والمحسن حفيد الحسين الكبير ، له مكانة علمية سامية ، والشيخ موسى ابنه له قدم راسخة في العلم ، ومكانة رفيعة ، تخرج في طلب العلم على اعظم اساتذة عصره ، من بينهم : الشيخ حسين النائيني ، والسيد حسين ، والسيد جواد القزويني ، والحجة آية الله السيد حسين الحمادي حفظه الله ، ثم انقطع في آخر ايامه الى العلامة الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء رحمه الله ، وقد بلغ درجة الاجتهاد فاجيز من قبل المرحوم الشيخ أحمد وأخيه الامام الحجة الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء .

مميزاته :

وقد امتاز بدمائة اخلاقه ، ولين عريكته ، وشدة الالباء ، غيوراً خاصة على الدين واهله المتمسكين به حقاً ، وقد بلغت به الغيرة حداً جعلت الصراحة دينه ، فبغضته الى عامة الدجالين المتلبسين بثوب الدين . وكان اجتماعياً ، تأخذ ذلك من دعواه الى وحدة الكلمة ، وكان يذهب الى وجوب العهد والميثاق والاخوة والذمام الاسلامي لعامة المسلمين . وكانت له مواقف مشهودة في الحرب العظمى ضد الانجليز مع المرحوم العلامة السيد عيسى كمال الدين في جهة (عربستان) ولما اعلنت الثورة العراقية كان في طليعة المجاهدين تلبية لواجبي الدين والوطن . وقد نفي من العراق وابعد الى ايران ، وبعد مجيء فيصل ملكاً على العراق رجع الى وطنه .

مكانته الأدبية :

أخرج من البيان لمكانته الأدبية خشية أن لا أفي بحقها . وإني لأرى البيان أضيق من أن يحيط بها ، وكيف يحيط البيان بحياته الأدبية وهو أخطب أهل عصره ؟ ينحدر في البيان كالسيل من أعالي الجبال دون أن يتكلف التعبير عما يجيش في صدره من المعالي ، وإذا تكلم لم يملك على السامع قلبه وأحاسيسه ، فكيف يلم البيان بوصفها من كل نواحيها ؟ واسلوبه الكتابي لا يختلف قليلا ولا كثيرا عن اسلوبه الخطابي ، وقلمه يجتمع الاسلوبان لرجل .

وكان لا يرى للشعر قيمة أزاء مكانته العلمية ، لذلك كان يأنف من الالتصاق به مع انه شعره في الغاية من دقة المعاني ، وحسن السبك ، وبداعة الاسلوب ، ومن شعره قصيدة عصماء في الغدير منها :

لك في الوجود حقيقة لا تكشف تعب الاولئك حددوا أو عرفوا
تاهت بمعناك الورى وتحيرت فيك العقول فلم تكن لك تعرف
ولقد تجلت من علاك أشعة في الخافقين بها البصائر تخطف
فعمى بها قوم وأبصر معشر وجه الحقيقة واستهام المدنف
فقلتك طائفة واخرى فيك قد غالت وقد هلك الجميع وأسرفوا
وأظل أهل الارض فيك طوائف حادوا عن النهج القويم واصدقوا
حسبتك أنت الله في ملكوته الاعلى وأنت الواحد المتصرف
وبذاتك اجتمعت جميع صفاته الحسنى وفيك يصح ما هو بوصف

* * *

ما أنت إلا عبده ووليه لا سابق أزلاً ولا مستأنف
في العالم الأزلي نوراً كنت والهادي بعرش جلاله يطوف

هذا نبي حين يبعث صادعاً بالوحي عنه وأنت من يستخلف
ما في نبوته البدا كلا ولا بك في الخلافة أو لغير تعرف
يا نفس أحمد في الهدى لك شاهد يوم التباهل حين غص الموقف

* * *

لولاك ما انتظم الوجود وميز الوجود أو كان البقا يتألف
سر تدور الكائنات عليك والافلاك فيك تسير أو تتوقف
فيك استقام الدين بل لو لم تكن توصى لما صح البلاء وكلفوا
ومن قصيدة له في رثاء الحسين عليه السلام

تموت ولم تبكك البارقات ولا السمر الضمر الشرب
ولا لف ألوية النيرين لشارك فيلقه مرهب
ولا الشمس أعمالها عثير به المشرق اسود والمغرب
ولا حطم الخط مطرورة طعان وغاد لظى تلمب
ولا اعترضت في صدور السراة عوال لارواحها تسلب
ولا الصافنات لبسن الحداد وطاف بها ماتم يندب
ولا بسريرك قام الرديف وعزت به عزها يعرب
ولا بين أحبابها صارخ ولا في المحافل من يخطب
لأنك لست زعيم العسلى ولا أنت غالبها الاغلب
أ لست عماد وجود الوجود فكيف استقام فلا يقلب
سأنعاك ليلة لا صارخ سوى البيض بارقه تنحب
وابكي باعين شهب السما دماً في مجرتها يسكب
وأصرخ في غارة صبحت تبارك كل الورى تطلب
ومن شعره ما نظمته عندما شعر بدنو أجله ، أعطي فيها صوراً

صداقة من حياته وهي قوله :

كم ليلة سهرت بها عين امرىء بطوي الدجى متمللاً في حسرة
وجلا كئيب النفس خاطر ليله لا يعرف الملوين ايها له
لا يستغاث ولا يرى من منجد قعد الزمان واهله عن نصره
أ تراه في اطواره اختار البلى ام ان اسباب الوجود تراحت
وجرى التجارب في تفاعله له دعها فتلك سفاسف وزخارف
بالامس كان وكل طرف طامح كان المفلدى في النفوس اذا بدى
واذا تترست المحافل خلته واليوم غاب النجم عنه ولم يغب
أي النفوس ترد على صرح العلى واذا الامور لها بصرف طباعها
قف واترك المسعى فدونك حاجز وعلام قولك ذا قبيح يخفى
سلبته أيدي الظالمين قراره فتت صرارته وأذكت ناره
بحيمات فيه وخاف نهاره اهدى وايها يعز جواره
إلا دموعاً تكثر استعباره ولطالما كان الملا انصاره
فيها ام الباري الية اختاره اطوارهن فغيرت اطواره
في الكائنات فبدلت افكاره قبلت بذات مثلت إدباره
لشعوره ويرى الرقي شعاره واليوم تكره نفسه اخباره
بدرأ اشاع بصـدرها انواره إلا عفاه فانكرت آثاره
سقطت ويرقي غيرهن مناره حكم فقد عم الورى اجباره
إلا اذا ما بدت ادواره منه وذا حسن تود جهازه

وقصيدته هذه تعطيك صورة من شاعريته وعبقريته ، وتمثل لك مكانته الادبية كما تمثل لك صورة اخرى من حياته التي هي مجموعة آلام واحزان ، وتسرف انه شاعر لم يتكلف اسباب الطرب ، كما لم يتكلف الهيام ، بل ترى لشاعريته ينبوعاً من الالم لا يحف ولا ينضب ولا يطرب إلا حين يومض بين عينيهِ بارق آماله ، وهذا من حياته نادر الوجود ،

ولقد اشتطت معه الظروف القاسية حتى أقصته عن دار عزه ومنعته ،
ويا ليت ظروف حياته الباغية بغير الحق وقفت عند هذا الحد ، بل طاردته
هناك ، وكأخته بشق الآلام حتى توفي في كربلاء آخر يوم من شهر
رمضان سنة ١٣٥٥ هـ عن عمر لم يتجاوز (٥١) عاما مخلفا آثاراً قيمة
قد احتفظت بها مكتبة الاستاذ العصامي وهي :

(١) كتاب في علم الكلام (٢) كتاب في العقل وبيان اعتباره في
احكام المعاش والمعاد . (٣) نتائج العام (٤) الدعوة الحسينية (٥) تاريخ
الثورة العراقية (٦) منظومة في الامامة تبلغ ٨٠٠ بيت (٧) البيان والتبيان
في الجامعة بين السنة والقرآن . (١)

الشيخ محمد جواد العصامي :

ولد في أواخر القرن الثالث عشر الهجري ، وفقد أباه الحسين وهو
دون السنة من العمر ، فأخرجه اعمامه اشقاء ابيه مع امه وشقيقتيه من
بيت ابيه ، فكفله جده لأمه الشيخ محمد شاهين وخاله الشيخ حسن ،
فقاما بتربيته احسن تربية فنشأ على حب العلم والفضيلة .

أما مخلفات والده من الاراضي الزراعية والدور والأثاث والمكتبة
فقد استولى عليها اعمامه بعد ان كتبوا محضراً أشهدوا فيه من لم يخشوا
الله تعالى بأن الحسين توفي ولم يكن له وارث سوى اخوته ، فهم أرادوا
وأراد الله أن يكون المائل من هذه الاسرة هم من ذرية الحسين ، فكفل
الله له رزقه - وهو المتكفل بحياة من اوجده من العدم - فكان على ما
نشأ وبعد ان اكمل دور التأهيل اتجه الى طلب العلم فحصل على ما أراد ،
ولم يزد إلا ان يكمل نفسه بالعلم ويهذبها بالفضيلة .

(١) مجلة الغري الغراء السنة الاولى العدد الرابع .

وكان انشغاله في شؤون الحياة اشغله عن ان يخلف له اثراً علمياً ،
توفي سنة ١٣٤٥ هـ .

واعقب ثلاثة اولاد وهم : عبد الهادي وعبد علي وحسن .

عبد الهادي العصامي عميد الاسرة اليوم :

ابن الشيخ محمد الجواد بن الحسين بن علي بن الحسين الكبير بن الشيخ
محمد بن الشيخ علي بن الشيخ منصور بن الشيخ نصر الله بن الحاج شيخ
علي بن الشيخ راضي بن الشيخ مرتضى بن الشيخ حسن بن الشيخ علي
ابن الشيخ حماد العصامي .

ولد يوم ١٥ ذي الحجة عام ١٣٢٩ هـ وتعهده والده برعايته منذ
نعومة اظفاره ، حتى اذا بلغ الثامنة من عمره تعلم القرآن على احد كتاتيب
عصره ، ثم الكتابة حتى حسن خطه ، وصح املاؤه ، اخرجته والده
وهو ابن عشر سنين ، وبعد سنتين اناط تدريسه النحو والصرف بأحد
اخوانه ، وفي تلك الفترة كان يختار له والده من عيون الشعر العربي ،
ويلزمه بحفظه ، ويجعل له جائزة على كل مئة بيت من الشعر ، كما الزمه
بحفظ خمسة ابيات من رجزية الفية ابن مالك كل يوم ، وبعد ان يقرأ على
والده ما حفظ من الشعر والرجز يفسره له ، واستمر على هذا عدة
سنوات حتى حفظ ما يزيد على العشرة آلاف بيت من الشعر .

وبعد ان اتم دراسة النحو والصرف على العلامة الشيخ محمد علي
الزهيري انتقل الى علم المنطق والمعاني والبيان ، فدرس ذلك على المرحوم
العلامة الشيخ ميرزا هادي بن الشيخ عبود الصائغ ، كما درس عليه العلوم
الرياضية . وبعد ان انهى دراسة المقدمات انتقل الى دراسة اصول الفقه
والفقه على استاذة نفسه ، وبعد ان توفي استاذة اخذ ينتقل من استاذ الى

استاذ إذ لم يرق له تدريسا سوى استاذة الشيخ هادي ، وأخيراً لازم العلامة الشيخ محمد الجواد آل الحزائري ، فأكمل عليه دراسته في الاصول ودرس عليه الفلسفة ، وأكمل دراسة الفقه على الحجة السيد محمد البغدادي وبعد ان اكمل دراسته وهو ابن (٢٥) سنة اتجه الى مطالعته الخاصة في الادب والتربية والاخلاق والتاريخ ، دون أن يهمل الناحية الثقافية الاولى .

ويمتاز الاستاذ العصامي بقوة الارادة ، وصلابة العود ، بحيث لا يستطيع احد ان يثنيه عما أراد ، وقد تشهد له خصومه بذلك ، كما يمتاز بالصدق ، وعزة النفس ، والترفع عما يشين مكانته الاجتماعية ، وقد اخذ نفسه بما تسمو به حين ادرك انها لا تسمو إلا بالعلم والادب والتحلي بالفضيلة ، وذلك كله جعله لا يعرف المجاملة ، ولا يدري ما المحابة ، فكان صريحا الى ابعد حد .

والعصامي كاتب اكثر منه شاعر ، ويمتاز اسلوبه الكتابي بقوة العارضة ، ودقة المعاني ، ورصانة التعبير ، يستوحى ما يكتب من الواقع فيما يعالج من مشاكل الحياة الاجتماعية ، فيكسوا بنات فكره الصادرة عن شعور فياض ، واحساس مرهف بما اوتي من حسن بيان وجمال لفظ بعد ان يلونها بألوان عاطفته ، ويظفي عليها من جمال خياله .

أما اسلوبه الشعري فتظهر فيه مسحة الالم ، وتطفو عليه صرامته ، وصلابة وعزة نفسه وترفعه ، واليك من قصيدة (ليالي بائس) نشرتها باسمه مجلة الاقتصاد البغدادية ونشرها في عدد الشعاع الخاص بالاقتصاد :

واصطلت مهجتي بغير لظاها فذوى غصنها وعاد ليبس
بعد أن كان مورقا تزدهيه ناعسات الاجفان من دون نفس
هي نار قد اضرمتها شرور مذ تعالت عن كل باغ ورجس

لتذيق الشقي لوعة ضيم وتذيق اليتيم لوعة بؤس

يا ليالي الصبا طوتك يد البؤس وأعفتك يا معاهد انسي
مذ تطوت أمغي الهموم بقلب ساورته ما بين لسب ونهس
ثم فحت تعتس فيه وئيداً مثلما طاف في الدجى كل عس
استرى موضعاً به غير دام أو به نابض الحياة فترسي
في ربيع الحياة يستعذب المر ويحلو كالشهد منه التحسي
ومن قصيدته (نورة قلب حلیم)

ما قيمة المرء لو خارت عزائمه من حادث الدهر وانقضت دعائمه
وطوحت برواسي مجده فئة الى الخضيبض وما اجتاحت معالمه
قد أمراض الجهل منها كل جارحة فالجهل للغير لا زالت تلازمه

سوائم تحذت طيناً نواطحها ونازلت من رست شماً عزائمه
وكيف تلوى حساماً من ارادته ولن تلين لاحداث شكائمه
ارادة من عجين كان منجمها فهل تقل غراراً أو تصادمه
وكيف تستطيع أن تلوى شكيمته أ غاب عنها بأن الدهر صارمه
قد صارع الدهر حتى قيل شابهه وسالم الدهر حتى قيل خادمه

ولو تراءت أسود الفيل هائجة يفتاشه الظفر منها أو تكادمه
ماساخ من رهب أو هاج من غضب أ غاب عنها بأن الحلم حاكمه
ومن قصيدة له في الفخر :

إن عيتني فلقد غاب الحسود على أهل النهى فلتكن من بعض حسادي
يكفي بأن عصامي وما قدي سعت لغير العلى والمثل اجدادي

نحن الصقور ونحن في مرابعنا بدور ثم نزين الافق والنادي
وإن دجى الليل يستهدى بطلعتنا الى الرشاد ويكفي أني الهادي
تطاولا أ تظن البدر منخسفا والشمس لم يك من انوارها البادي
فقد ابانت ضحى مكنون ما طويت منك الضلوع وقلب للهوى صادي
لئن تصاممت عن مجدي وعن أدبي فالدهر يسمع انشائي وانشادي
وإنك اليوم لم يسكن سوى طلل ولم يك اليوم مثل البلبل الشادي

ومن شعره مقطوعته (البلبل والبوم)

جنت على البلبل الحانه واللحن ادعى للهناء والسلام
فهل يرى في لحنه مجرماً ؟ واللحن لم يستلزم الانتقام
وقص منه الجنجح كي لا يرى حرية تبعث منه الزؤام
كمجرم سيق الى حاكم فأودعوه قفص الاتهام

* * *

قد اجري البلبل في لحنه والبوم في أمن فلا يستلزام
ينعم في خرائب ناعباً وليس يخشى الكاسرات العظام
ألا يرى بشؤمه مجرماً بسبب العبوس لا الابتسام ؟
ويبعث اليأس الى شاعر احلامه يدفنها في الرجام
والبلبل الشاعر في لحنه ينعش روح الشاعر المستهام

* * *

الى م هـ ذا البغي يا شاعر ؟ أ ليس في البغي هلاك الانام ؟
أ سنة العدل عليه قضت ان يجرع الحنظل باسم المدام ؟



والعصامي بالاضافة الى مكانته الادبية ، فله مكانة علمية سامية .

آثاره العلمية والأدبية :

- (١) العدل في الاسلام : يقع في جزئين ، الجزء الاول يتكفل بنظرة الاسلام الى الكون والحياة ، وبنظام الاسلام المدني بما فيه من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية . والجزء الثاني يتكفل بنظام الاسلام لشؤون الحياة ، مخطوط . (٢) الحقائق في تاريخ الامة العربية مخطوط . (٣) توجيه الفرد والامة : يبحث فيه في التربية والاخلاق على ضوء الاسلام . (٤) من وحي الشيطان (٥) وندى عقلاء المجانين : مخطوطان ، وهما في نقد اوضاع المجتمع بأسلوب قصصي . (٦) اللباب : في النحو والصرف ، مخطوط . (٧) التوضيح : في علم المنطق ، مخطوط . (٨) النظرات الوجدانية : في الردود الفلسفية والادبية ، مخطوط . (٩) من وحي الشعاع : وهي مجموعة مقالات وطنية وادبية ، مخطوطة . (١٠) ديوان شعر ، مخطوط . (١١) قطرات قلب : وهو في النثر الفني . (١٢) تهذيب النفس أو الواجبات الدينية ، مخطوط .

بقية أفراد الاسرة :

وهم : عبد علي وحسن أشقاء الاستاذ العصامي ، وعبد العزيز وعبد الباقي ابنا الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ علي ، وحسين ابن الشيخ عباس بن الشيخ علي ، وابراهيم وعباس وعلي ابناء احمد بن الشيخ عباس بن الشيخ علي .

آل السيد علي خاں المدني الحجازي

من السادة الحسينيين وهم منتشرون في القسم الجنوبي من العراق ، وجلهم في قضاء عفك والدغارة وناحية آل بدير والغراف والهندية والكفل وغماس والشامية والفيصلية والحيرة والنجف الاشرف وايران وهم سادة اجلاء موصوفون بالكرم ومعروفون بالاباء والشمم ، يشهد لهم بذلك لهم جمهور العشائر التي تحف بهم لما لهم من المكانة السامية والمنزلة المرموقة في نفوس من وقف على جميل صفاتهم وحسن سيرتهم .

﴿ السيد علي خان المدني الحجازي (قده) ﴾

جد الاسرة الاكبر ، وبه تكنت ، وبه عرفت الى يومنا هذا ، وهو من فطاحل علماء القرن الثاني عشر وعظائمه الافاذل ، صاحب السلافة ، وشارح الصحيفة السجادية ، ومؤلف الطراز في اللغة ، وانوار الربيع الى غير ذلك من المؤلفات المهمة ، والمصنفات النافعة له عدة من الروايات يرويها متسلسلا عن آباءه عن الأئمة عايهم السلام .

ولعل هذا مما انفرد به ولم يتفق لاحد من الاعاظم وكبار علمائنا الكرام . وقد شهد لهذه الشخصية الجليلة بغزارة العلم ، ووفور الفضل والفضيلة اكثر من تأخر عنها من المجتهد بن الاعلام كصاحب روضات الجنات ، ورياض العلماء ، وصاحب شهداء الفضيلة ، والكني والالقب ، وغيرهم من اصحاب التراجم :

زعماء الاسرة :

يتزعم هذه الاسرة الجليلة : السيد الأجل السيد حسين السيد حمود والسيد عبد الجبار آل السيد تقي والسيد عبد الهادي السيد محسن والسيد يوسف والسيد محمد السيد ناصر والسيد نعمه المعروف بالساجت والسيد شاكر السيد شريف والسيد عبد الزهراء السيد نعمه ، وكل هؤلاء يخضعون ويستشيرون في امورهم الخاصة والعامة سماحة الحجة السيد عبد الحسين آل السيد علي خان .

السيد عبد الحسين آل السيد علي خان :

هو العالم الجليل الثقة ، ومعدن الفضل والفضيلة ، ومنبع الاخلاق الجليلة ، ولا غرو إذ هو الآن من افاضل العلماء واعلام الافاضل كثر الله في العلماء العاملين امثاله ، ولسيدنا المترجم اخوة ثلاث :

١ - السيد عبد الحسن :

هو العلامة الفاضل التحرير ، قد قضى وطراً مهماً من حياته المباركة في تحصيل العلم والتدريس حتى حصل على مرتبة عالية من العلم ، ثم طلبه ارحامه من العلماء ليكون ممثلاً عنهم في الارشاد والدعوة الى الدين ، فتوجه اليهم ولم يزل حتى الآن في غماس دامت حياته .

٢ - السيد عبد المحسن :

وهو السيد الجليل ذو التقي والصلاح ، والعطف على الضعفاء ، وكان قد زاول تحصيل العلوم الدينية في السابق ، غير ان حالته البدنية لم تساعد على الاستمرار في التحصيل فاتجه الى الاعمال التجارية .

٣ - السيد عبد الكريم :

وهو العلامة العلم ، والبحر الخضم ، والثقة الأمين ، ذو المعارف السامية والصفات العالية ، والمصنفات الوافية ، ولا غرو فهو خريج جامعة العلم والدين وتلميذ فطاحل المجتهدين ، واني لاحفظ كلمة ثمينة في شأن هذه الشخصية الفذة صدرت من الحجة الكبرى ، والآية العظمى المرحوم الشيخ محمد رضا آل ياسين (قده) وكان السيد قد استفاته بمسألة فقهية ، فأجاب رحمه الله في الرسالة وعلى لسان الرسول : (ليس المسؤول بأعلم من السائل .) فأيده الله وكثر في المجتمع الاسلامي امثاله .

ولساحة الحجة السيد عبد الحسين ولدان هما :

١ - الاستاذ الالمعي والاديب والفاضل السيد محمد علي ، له مكانته العلمية والادبية ، ونظراً لاسمو معارفه وعوارفه دعتة جمعية التحرير الثقافي للانتماء اليها كعضو ومحاسب كما دعتة ايضاً للتدريس فيها وفي مدرسة الامام كاشف الغطاء .

٢ - الاديب الكامل والاستاذ الفاضل السيد عبد الرسول وهو خريج المدرسة الاحمدية الدينية ، وهو الآن في الطليعة من الشباب المثقف بالثقافتين العصرية والدينية .



السادة العواودة

تمهيد !

﴿ لمحة عن السادة العواودة بصورة عامة ﴾

السادة العواودة ، قبيلة عرفت بالمجد والسيادة ، وطيب المحتد ، وكرم النفس وسمو الخلق ، وشرف الارومة . قطنت العراق في اوائل القرن الثالث ، وكانت تدعى بآل الحائري (١) نسبة الى جدها الاعلى محمد الحائري المدفون بحمي واسط (٢) ابن ابراهيم الحجاب (٣) المدفون بالحائر ابن محمد العابد المدفون بشيراز بن الامام موسى بن جعفر (ع) .
ومن آل الحائري آل شيتي وهم بيت من البيوت العلوية الرفيعة ، ذكره النسابون كصاحب عمدة الطالب وغيره . وآل شيتي أخذ عديداً ذكرها النسابون في كتبهم ومشجراتهم ، منهم آل نزار ، ومنهم آل نغار وهم من ارفع البيوت الموسوية في الحائر والغري والحلة ، لان بعضهم سكن الغري كما بص على ذلك الفتوني في كتاب (الانساب) المخطوط ،

(١) هكذا ذكر ضامن بن شدم في (تحفة الازهار) ولذا كان بعضهم يلقب العلامة نغار بن معد الموسوي جد هذه الاسرة بالحائري ، كما اطلق عليه هذا اللقب الحر العاملي في (أمل الآمل) .

(٢) ذكر ذلك الاميني في (شهداء الفضيلة) .

(٣) انما لقب بالحجاب لانه زار جده أمير المؤمنين (ع) وسلم عليه فأجابه من الضريح ، هكذا ذكر ضامن بن شدم في (تحفة الازهار) .

والسيد حسون البراق في كتاب (بحر الانساب) المخطوط . ولقد انجبت هذه الاسرة علماء افاضوا كانوا غرة في جبين الدهر اشرق بهم وجه الزمان وطردهوا غياهب الجهل .

فمن علماء هذه الاسرة : شمس الدين شيخ الشرف ابو علي نخار ابن معد الموسوي ، كان عالماً فاضلاً فقيهاً اديباً شاعراً نساباً راوية ، وتوفي سنة ٥٦٣٠ هـ كما كان ابوه معد بن نخار عالماً جليلاً ، وهو يروي عنه وعن ابن ادريس الحلبي صاحب السرائر وابي الفضل شاذان بن جبرائيل القمي ، ويروي عنه ولده جلال الدين عبد الحميد بن نخار المحقق ، والمحقق الحلبي صاحب الشرائع ، وسديد الدين والد العلامة ، وآل طاووس وغيرهم . ولو اردنا ان نذكر مشايخه في الرواية ومن روى عنه اطال بنا المقام ، ذكره غير واحد من النسابين والرجال كالحارثي في (أمل الآمل) وصاحب (نظام الاقوال) و (عمدة الطالب) و (لؤلؤة البحرين) و (تحفة العالم) و (روضات الجنات) و (تحفة الازهار) لابن شدم وغيرها من الكتب . وذكروا له مؤلفات عديدة منها : كتاب الحجة على الذهاب الى تكفير ابي طالب المطبوع في النجف . ومن علماء هذه الاسرة : ولده جلال الدين عبد الحميد بن نخار ، كان فقيهاً جليلاً نساباً راوية ، يروي عنه ابيه نخار ، ذكره صاحب (أمل الآمل) قال : وله كتاب ينقل عنه الحسن بن سليمان بن خالد الحلبي في مختصر البصائر (١) قال فيه ضامن بن شدم في (تحفة الازهار) كان عالماً فاضلاً له مؤلفات عديدة ، وذكره صاحب (لؤلؤة البحرين) و (عمدة الطالب) و (روضات الجنات) عند ذكره لايه نخار بن معد . ومن علماء هذه الاسرة : ولده علم الدين علي المرتضى بن جلال الدين (١) مختصر بصائر الدرجات قد طبع في المطبعة الحيدرية في النجف .

عبد الحميد بن نزار بن معد كان عالماً فقيهاً نساباً جليلاً القدر ، ذكره
الحر في (امل الآمل) وقال له كتاب (الانوار المضيئة) في احوال
المهدي . وكذلك ذكره صاحب العمدة واللؤلؤة وابن شدقم وصاحب
الروضات عند ذكره لجده نزار بن معد .

والخلاصة ان اسرة آل نزار عريقة بالمجد والشرف والعلم . ومن
انقاذ هذه الاسرة السادة العواودة ، وانما لقبوا بذلك نسبة الى جدّهم
الاعلى السيد عواد :

وهو السيد عواد بن السيد محمد السيد عواد الكبير بن السيد علي
ابن السيد حسن الجبيلي بن السيد عبد الله بن علم الدين علي المرتضى
النسابة بن جلال الدين عبد الحميد بن نزار شمس الدين بن معد بن نزار
ابن احمد بن محمد المكنى بأبي الغنائم بن الحسين الشيتي بن محمد الحائري بن
ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر عليهم السلام .
وتقطن هذه الطائفة الحائر كما ذكرنا والنجف وبعضهم الحلة كما
تقدم في آل الحائري وآل نزار . وفي القرون المتأخرة انقسمت الى
قسمين بعضهم سكن الارياق ، وبعضهم سكن النجف ، والذين سكنوا
الارياق لهم السيادة في تلك الربوع ، واكثرهم في ناحية الدغارة
ونواحي الحلة ، وهم سادة اشراف لهم الهيمنة على محيطهم ، وفيهم
شخصيات بارزة ، عرفوا بالكرم ، وحسن الخلق ، وشرف النفس ، وهم
ينقسمون الى طوائف وفق ما يلي :

١ - آل السيد ابراهيم : وهم يقطنون في منطقة علاج في لواء
الحلة ، يرأسهم السيد علي السيد راضي .

٢ - آل السيد جابر : ويقطنون ناحية الدغارة ، يرأسهم السيد
راضي السيد جاسم .

٣ - آل السيد حمادي : وهم في ضواحي عفاك مما يلي قبيلة جليحة
يرأسهم السيد سرحان السيد حسين .

٤ - آل خلف : ويقطنون في الشوملي ايضا ، ويرأسهم السيد
شاهين السيد جلو .

٥ - آل السيد خليل : وهم يقطنون في عفاك ، يرأسهم السيد محمد
السيد امعدي .

٦ - آل شناه : في الشوملي وعميدهم السيد جواد السيد حسين .

٧ - آل السيد عزيز : منهم السيد قاطع العوادي واخيه السيد محمد
آل السيد موسى ، وهؤلاء آل السيد عزيز .

٨ - آل اكشاش : وهم يقطنون الشوملي ، وعميدهم السيد محسن
والسيد ياسر اولاد السيد كاظم .

٩ - آل السيد مبارك : يقطنون ناحية الدغارة ، يرأسهم السيد
جواد السيد كاظم .

١٠ - آل السيد موسى : ويقطنون في قلعة اشخير التابعة لناحية
الدغارة ، وعميدهم الآن السيد نور السيد نجيب والسيد سلمان السيد
جودة ، ومنهم الجماعة الذين يسكنون في المشخاب عند آل ابراهيم ،
يرأسهم السيد كاظم السيد علي .

والقسم الثاني سكنوا النجف ابتغاء مجاورة أمير المؤمنين (ع)
وللانتهال من نعيم العلم ومناهل المعارف إذ أن النجف عاصمة العلم تزخر
بفطاحل العلماء ، وقادة الفكر ، والذين قطنوا النجف خرج منهم علماء
وادباء وفي طليعتهم جدهم العالم الخبير :

السيد هاشم الخطاب بن السيد محمد بن السيد عواد بن السيد محمد بن
السيد عواد الكبير (قدّه) .

وكان عالماً فاضلاً جليلاً زاهداً يضرب به المثل في الورع والعبادة والزهد . ولقد اثنى عليه الحجة الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء في رسالته في الرد على الميرزا محمد الاخباري ووصفه بالعلم والزهد والعبادة والتقوى وانه وحيد عصره وفريد دهره .

وكان السيد معاصراً لآية الله الشيخ خضر الجناحي والد صاحب كشف الغطاء ؛ ولما مات السيد (قدّه) صلى عليه الشيخ خضر المذكور بوصية من السيد هاشم المذكور . ذكر ذلك صاحب (روضات الجنات) عند ذكره للشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ، وذكر احواله النوري في (دار السلام) وغيرها . وتنسب اليه كرامات كثيرة يلهج بها النجفيون في مجالسهم ونواديهم وله قصص مشهورة تركناها لضيق المجال .

والعوادة الذين يقطنون في النجف اغلبهم ينتمون الى هذا السيد الجليل وهم طوائف :

١ - آل السيد سلمان : رؤساء الزقرة العامة في النجف ، وسيأتي ذكرهم في الجزء الخاص بالزقرة والشمرت .

٢ - آل السيد درويش :

٣ - آل السيد شبيب .

٤ - آل السيد علوان الجصاص .

٥ - آل السيد ارسولي .

٦ - آل السيد ازيارة .

٧ - آل السيد حسين الحجار ، والذي نحن بصددده .

﴿ السيد حسين الحجار العوادي (ره) ﴾

كان زاهداً عابداً تقياً ورعاً ، من المعمرين (عمراً أكثر من مائة سنة

وراي أحفاده وأولاد أحفاده) ومات في حدود سنة ١٣١٢ هـ وأعقب :
السيد حمد ، والسيد علي ، والسيد صالح ، والسيد سلمان .
وكل من هؤلاء الاربعة له عقب معروف في النجف ، ويختصر بحثنا في
عقب السيد سلمان :

أعقب السيد سلمان : السيد حسن والسيد حسين والسيد عباس
والسيد مهدي والسيد علي والسيد يوسف . وكل من هؤلاء له عقب ،
ويختصر بحثنا في :

السيد جواد الخطيب بن السيد حسن بن السيد سلمان بن السيد
حسين الحجار العوادي .
والسيد عبد الحسين بن السيد عباس بن السيد سلمان بن السيد
حسين الحجار العوادي .

﴿ الخطيب الكبير السيد جواد الملقب بالخطيب ﴾

هو السيد جواد بن السيد حسن
ابن السيد سلمان بن السيد حسين بن السيد
محمد بن السيد بطي بن السيد هاشم بن
السيد يوسف بن السيد هاشم الخطاب بن
السيد محمد بن السيد عواد الى آخر سلسلة
النسب .

ولد المترجم في النجف وبها نشأ
فدرس شيئاً من النحو والفقه ، وتلمذ على
الخطيب الشيخ محمد الفيرخاني وولده



الشيخ أمان ، ثم هاجر الى الدغارة قبل الثورة العراقية بطلب شديد من اهلها ليشغل مجالسهم بالوعظ والارشاد ، فكان موضع الإعجاب والتقدير . ولما كانت الثورة العراقية اشترك في حق الجهاد الوطني فقال نصيبا وافرأ منه ، وحضر مع المجاهدين في الثورة في جبهة الحلة ، وكان معه من زعماء الاقارع والسعيد وعفك وآل بدير ، وهم : الحاج شعلان العطية ، والحاج سعدون الرسن ، والحاج مظهر الصكب ، والحاج صلال الفاضل ، والحاج مهدي الفاضل ، والحاج شعلان الشهد . ولقد كافح هؤلاء كفاح الابطال في سبيل القضية العربية ، وطرده المستعمر ، وحرية الامة العراقية . وكان الذي يثير فيهم الحماس والشجاعة هو السيد جواد الخطيب بخطابه المؤثر وكلماته التي لها الاثر الفعال . والمترجم الى جنب ذلك كانت تتجلى فيه دماثة الاخلاق ، والشهامة ، والعطف واللين على الفقراء ، ولقد اوقف نفسه لقضاء حوائج الناس لما اوتي من الجاه العريض سواء كان عند الحكومة أو العشائر .

أما خطابه ، فيعجبك منه اذا رقي الاعواد حسن الاسلوب ، واشباع الموضوع بالمادة ، وهيمنته على الجمع ، وسحر السامعين بأسلوبه الاخاذ . ولقد استدعاه آية الله السيد ابو الحسن (ره) ثقة به ، وبعثه الى سائر اهل العراق ليقوم بمهمة الوعظ والخطابة ، فكان طوال تلك السنين صرموا بعين الاكبار . ولقد كتب والف كثير آفيا يناسب مهنته وكلمها لا تخرج عن حيز الوعظ والارشاد والتأريخ مما يخص المنبر الحسيني ، أشهرها كتابه المسمى مفتاح الخطابة في اربعة مجلدات ، وهو في التأريخ والاخبار وسيرة الأئمة .

﴿ الخطيب الشهير السيد عبد الحسين الحجار العواوي ﴾

هو السيد عبد الحسين بن السيد عباس بن السيد سلمان بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد بطي بن السيد هاشم ابن السيد يوسف بن السيد هاشم الخطاب ابن السيد محمد بن السيد عواد ، الى آخر سلسلة النسب .



ولد المترجم في النجف في ذي الحجة سنة ١٣٣٠ هـ . ومات ابوه وهو طفل صغير فعاش في كنف اخيه السيد جمود ، فقام بتربيته احسن قيام فتأخذ في خطابته

على المرحوم الفاضل الشيخ محمد حسين الفيخراني . وهو اليوم احد خطباء النجف الذين يشار اليهم بالبنان ، وقد حاز شهرة واسعة في بلاده وغيرها من مختلف البلدان العراقية . ودرس النحو والصرف والمنطق وعلوم البلاغة على اساتذة قديرين . ولما فتحت جمعية منتدى النشر مدرستها كان في طليعة المنتمين اليها ، فدرس الادب العربي والتفسير والمنطق بصورة واسعة ، والفقه والاصول ، ثم مضت عليه سنوات حتى وجهت اليه ادارة المنتدى كتابا ودعته للتدريس في كليتها ، وهو اليوم من الاساتذة البارزين في كلية منتدى النشر واشتغاله بالتدريس وممارسته لمهنته لم يثن عزمه من أن يواصل دراسته ، فقرأ شطراً من كفاية الآخوند على العلامة الشيخ محمد رضا المظفر المعتمد العام لجمعية منتدى النشر وشطراً منها ورسائل الشيخ الانصاري على العلامة السيد محمد علي الحكيم ،

وهو عضو مؤسس في لجنة المجمع الثقافي لمنتدى النشر وساهم مع اعضاء المجمع في المحاضرات الاسبوعية ، وله محاضرات لا تزال مخطوطة في ادارة المجمع كما كان عضواً مؤسساً في لجنة الوعظ والخطابة لمنتدى النشر ، وكانت غاية هذه اللجنة رفع مستوى المنبر وتهذيب الناشئة من الخطباء . والمؤسسون لهذه اللجنة من خيرة شباب المنتدى ومن نوابغ الخطباء . تأسست في ربيع الثاني سنة ١٣٦٤ هـ فما مضت عليها ايام حتى هبت في وجهها عاصفة من عوام النجف بتحريض اهل الاغراض بحجة انها تريد التقليل من الخطباء ، وحصرها بأشخاص معينين ، وتحديد القراءة بمواضيع خاصة فأجبروا اعضاءها على الاستقالة ، وكانت قد فتحت صنفواً لدراسة النحو والبلاغة والفقه والادب العربي والدراسة . ولو عاشت لكانت خير جمعية اخرجت للناس .

خطابته :

قليل اولئك الذين أتقنوا فن الخطابة وقاموا بمهامها وما يتطلبه واجب هذا الفن من البحث والتنقيب والدرس ، وإن أردت تعداد هؤلاء الافذاذ تجدهم لا يتجاوزون عدة انامل . و مترجنا من مشاهيرهم فهو بحق من مجددي المنبر ، وللقائه روعة يشعر بلذتها السامع لما يتلقاه من الفوائد ويلمسه من الحقائق الراهنة بما يسمعه من فلسفة التاريخ وعرض الحوادث التي لعبت بها ايدي العابثين واهواء المؤرخين ، فتراه يعرض هذه الصور يوقفك على الضالة المنشودة والحقيقة الراهنة بأنصح الادلة وأجلى البراهين . ولعظاته اثر في قلوب السامعين **كثر** الله امثاله في شبابنا العاملين .

مؤلفاته :

لم يزل المترجم له ملازماً للتحصيل والبحث والدرس حتى استفاد وأفاد
والف كتباً كثيرة منها :

١ - رسالة في الصادق نشرت قسماً منها مجلة الدليل الغراء في سنتها
الاولى تحت عنوان (الصادق والسياسة) .

٢ - شعراء البصرة في القرن الرابع : يبحث عن هذه التراجم من
ناحية التحليل ، نشرت قسماً من هذه التراجم مجلة الدليل في سنتها الاولى .

٣ - ابوالاسود الدؤلي واضع علم النحو : كتب عن تحليل شخصيته
من جميع نواحيه وهي سلسلة محاضرات الى قسماً منها في لجنة المجمع الثقافي
لمتدى النشر :

٤ - من وحي المنبر الحسيني : في سبعة مجلدات ، المجلد الاول في
فلسفة نهضة الحسين (ع) وتحليل واقعة الطف ، المجلد الثاني فيما
يخص امير المؤمنين (ع) كتب عنه من ناحية التحليل ، المجلد الثالث
في اولاد امير المؤمنين (ع) على التفصيل ، المجلد الرابع في احوال
الأئمة (ع) وتاريخهم وفيه تحليل لبعض كراماتهم والدلالة على امامتهم .
المجلد الخامس في شرح خطب امير المؤمنين (ع) ، المجلد السادس في
الوعظ والارشاد والاخلاق والاجتماع ، المجلد السابع في تاريخ العرب
قبل الاسلام وبعده والخلفاء وحادثه السقيفة والامويين والعباسيين
والفاطميين والصفويين .

٥ - حاشية توضيحية على كفاية الآخوند في علم الاصول : تفسر
ما انبهم من عبارات المصنف وتوضح التعقيد الذي في العبارة وتفسح
عن المعنى بأسلوب يفهمه المبتدىء . وهي ما استفاده المترجم من اساتذته اثناء
البحث والتدريس .

٦ - حاشية على رسائل الشيخ مرتضى الانصاري في علم الاصول :
وهي حاشية توضيحية ايضا تفسر الغموض الذي في العبارة وتوضح الجمل
المستعصية وفيها تحقيقات لا بأس بها وهي ما استفادته ايضا اثناء البحث .

شعره !

هو شاعر مقل لا ينظم إلا في المناسبات ، ولشعره روعة ومتمعة
فلا تكاد تقرأ له القطعة من الشعر إلا وتراه يريك لوناً جديداً من الادب
يسحرك بجمال اللفظ ودقة المعنى وجمال التصوير فيعطيك صورة من
الادب الخصب والحب البريء فاستمع اليه حيث يقول :

مر بالروض مسفراً عن محيا	ذهب الحقل نوره إذ تلالا
دهش الروض منذ رنا للملاك	فضح الغصن حين ماس دلالات
وله رام أن يصوغ نصيراً	فرأى أن يكون ذاك محالا
آب في خيبة وكان فخوراً	وانحنى خاضعاً له اجلالا
جمع الزهر معجباً بسناه	وله دهشة أقسام احتفالا
وانبرى قائلاً بلمجة عجب	جل من صاغ حسنه وتعالى
ليكن كل من تسمى جميلاً	(هكذا هكذا وإلا فلالات)
وتأمل قوله في هذه القطعة :	

وهلمي الى الرياض لنقضي	وطراً للغرام بين الغصون
نتلتي من الطبيعة درساً	هو في الحب خير درس نمين
حيث سر الجمال للصب يبدو	في ثغور الافاح والياسمين
وحفيف الاشجار حين تغني	بضروب الانغام والتلحين
حيث حالك الربيع برد جمال	حسنة المستنير ماء العيون
فتعالوا نشيد التلاقي	وصدى صوتك الرخيم أسمعني

فهرست الكتاب

من ص	الى ص	الموضوع	من ص	الى ص	الموضوع
٢	٢	الاهـداء	١٢٨	١٣٣	آل سماكه
٥	٥	بيان	١٣٤	١٣٩	آل سميسم
٧	١٢	ترجمة المؤلف	١٤٠	١٦٠	آل شبر
١٣	١٥	المراجع	١٦١	١٦٣	آل شحتور
١٦	١٦	تقديم	١٦٤	١٦٥	آل شرع الاسلام
١٧	٢٠	بيت الأميني	١٦٦	١٨٨	آل الشرقي
٢١	٤٠	آل الجابري	١٨٩	١٩٠	بيت شمشاد
٤٣	٥٧	آل الحبوبي	١٩١	١٩٦	آل الشميساوي
٥٨	٨٦	آل الخرسان	١٩٧	٢١٢	آل الصغير
٩٠	٩٣	آل الداماد	٢١٣	٢١٦	آل الصلوات
٩٤	١٠٦	آل الدجيلي	٢١٧	٢٢١	آل الطالقاني
١٠٧	١١٠	بيت الدروغ	٢٢٢	٢٣٠	آل طفيل
١١٣	١٢٣	آل السيد ربيع	٢٣١	٢٣٥	بيت الظالمي
١٢٤	١٢٥	آل زين العابدين	٢٣٦	٢٥٥	آل العصامي
١٢٦	١٢٧	آل السلامي	٢٥٦	٢٦٦	السادة العواودة

سائنس و ادب

پروفیسر محمد رفیع الرحمن	پروفیسر محمد رفیع الرحمن
۱	۱۷۱
۲	۱۷۲
۳	۱۷۳
۴	۱۷۴
۵	۱۷۵
۶	۱۷۶
۷	۱۷۷
۸	۱۷۸
۹	۱۷۹
۱۰	۱۸۰
۱۱	۱۸۱
۱۲	۱۸۲
۱۳	۱۸۳
۱۴	۱۸۴
۱۵	۱۸۵
۱۶	۱۸۶
۱۷	۱۸۷
۱۸	۱۸۸
۱۹	۱۸۹
۲۰	۱۹۰
۲۱	۱۹۱
۲۲	۱۹۲
۲۳	۱۹۳
۲۴	۱۹۴
۲۵	۱۹۵
۲۶	۱۹۶
۲۷	۱۹۷
۲۸	۱۹۸
۲۹	۱۹۹
۳۰	۲۰۰



(ARAB)
DS79
.9
.N3
F354
1955, juz4

عنسور ابن شريف رضي